

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Thursday, 8 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3663

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الخميس ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٣

اليوم — العملات: كانت أسعار العملات الرئيسية مقومة بالدولار أمس كالتالي: الاسترليني ١,٨٤٠٥، المارك الالماني ١,٧٥٧٥، الفرنك الفرنسي ٦، الين الياباني ١٢٣,٦٥، الريال السعودي ٣,٧٥١٢، الدينار الكويتي ٠,٢٨٠٦.

الطقس: في الجزيرة العربية: صحو ودافئ بوجه عام، يتحول إلى ضباب في بعض المناطق.
في شمال أوروبا: بارد وجاف تظهر الشمس في بعض المناطق ويستمر الصقيع والجليد.

يحدث: اول مؤتمر من نوعه لرؤساء تحرير الصحف الخليجية سيعقد في شهر فبراير (شباط) المقبل. المؤتمر سيناقش خطوات التنسيق بين الصحف والوسائل الاعلامية.



حكومة عربية ينتظر ان تقدم استقالتها قريبا، بانتظار تاليف وزارة جديدة من قبل رئيس وزراء سابق. مجموعة كبيرة من الوجوه ستختفي عن التشكيل الوزاري الجديد.

عرفات يؤكد صراحة الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل

المجلس الوطني أقر وجود دولتين يهودية وفلسطينية

ستوكهولم - القاهرة - تونس - واشنطن - «الشرق الاوسط»:

أعلن السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس أن المنظمة تقبل بوجود دولة اسرائيل، وذكر - في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السويدية امس - أن المجلس الوطني الفلسطيني اعترف فعليا باسرائيل في الشهر الماضي. وقال: «لقد قبل المجلس الوطني الفلسطيني وجود دولتين دولة فلسطينية ودولة يهودية هي اسرائيل فهل هذا واضح بما يكفي». وجاء في بيان مشترك اعلن في ستوكهولم امس في ختام المحادثات التي عقدها السيد عرفات مع ٥ من زعماء اليهود الامريكيين أن «المجلس الوطني الفلسطيني أعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وقبل وجود دولة اسرائيل في المنطقة». كما أعلنت المنظمة في مكان آخر من البيان «ادانتها ورفضها للارهاب بجميع اشكاله».

كما أكد وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون امس أن السيد ياسر عرفات قد أعلن - في بيانه المشترك مع وفد اليهود الأمريكيين - قبول منظمة التحرير الفلسطينية صراحة لحق اسرائيل في الوجود. وأبلغ اندرسن المؤتمر الصحفي أن ذلك يمثل انفراجا كبيرا في عملية السلام، إذ أن المنظمة قبلت اسرائيل صراحة كدولة.

وأضاف الوزير السويدي ان المنظمة شرحت في بيانها بعض النقاط التي وردت في اعلان الدولة الفلسطينية والبيان الذي صدر عن الاجتماع الأخير للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وأكدت ريتا هاوزر رئيسة وفد اليهود الأمريكيين - الذين التقوا مع السيد عرفات - أن المنظمة أوضحت الآن موقفها من اسرائيل بصورة كاملة، وقالت: «ليس هناك شك في أن هذه الوثيقة تعني الاعتراف الكامل بوجود اسرائيل في المنطقة، إذ قبلت منظمة التحرير وجود اسرائيل كما أعلنت نبذها للارهاب. وقد أصبح لدي الآن من الأسباب ما يجعلني أمل في أن تتحدث الحكومة الأمريكية الآن إلى الفلسطينيين».

وفي هذا الاطار، اشارت انباء واردة من القاهرة أن إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش قد تقبل بصيغة تمثيل الفلسطينيين في مفاوضات السلام بالمؤتمر الدولي بوفد مستقل خاصة بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية وفك الروابط القانونية والادارية بين الأردن والضفة الغربية.

وذكرت تلك المصادر أن الاتصالات التي جرت أخيرا بين بعض الأطراف العربية وبعض المسؤولين الأمريكيين أكدت على

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٤)
(راجع راي «الشرق الأوسط»)



رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات يصافح رئيسة الوفد اليهودي الامريكي ريتا هاوزر في استوكهولم بينما بدا رئيس الوزراء السويدي انجفار كارلسون في الوسط وذلك خلال اللقاء الذي عقده السيد عرفات مع وفد اليهود الامريكيين.

اجتماع الملك فهد والسلطان قابوس

الرياض - واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اجتماعا بقصر الضيافة بالناصرية بعد ظهر امس.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الوزير المرافق السيد هشام ناظر ووزير الاعلام السيد علي الشاعر.

وحضر الاجتماع من الجانب العماني السيد حمد بن حمود المستشار الخاص للسلطان والسيد سيف بن حمد بن سعود رئيس ديوان البلاط السلطاني واللواء علي بن ماجد المعمري رئيس مكتب القصر والسيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية وسفير سلطنة عمان لدى السعودية السيد حمد بن هلال المعمري.

كما استقبل السلطان قابوس بمقر اقامته ظهر امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني.

وقد غادر السلطان قابوس الرياض الساعة الثامنة من مساء امس. وكان خادم الحرمين الشريفين في وداعه في مطار الملك خالد الدولي.

جورباتشوف يستنكر رفض أمريكا التأشيرة

وقف القتال في أفغانستان وتخفيض القوات نصف مليون

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

فجر الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قنبلة سياسية في خطابه امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة طارحا عدة مبادرات لتخفيف حدة التوتر العالمي اهمها ان الاتحاد السوفياتي سيخفض قواته المسلحة بواقع ٥٠٠ الف جندي في غضون العامين المقبلين. وسيجري تخفيضا جوهريا في الاسلحة التقليدية.

كما عرض اقرار وقف اطلاق النار في افغانستان في الاول من يناير (كانون الاول) المقبل وارسال قوات لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة.

وطالب جورباتشوف الجمعية العامة للامم المتحدة التصويت على قرار «يحدد القرارات العاجلة لتسوية يتفاوض عليها الافغان انفسهم» ويتضمن ايضا «ارسال قوات لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة الى كابول والمراكز الاستراتيجية الاخرى في البلاد».

وطالب الامين العام للامم المتحدة «تسهيل البلورة السريعة لفكرة عقد مؤتمر دولي حول حياد افغانستان واعتبارها منطقة منزوعة من السلاح».

ولم يذكر جورباتشوف قضايا الشرق الاوسط بشكل مفصل، لكنه اشار في هذا الاطار الى مسألة رفض الولايات المتحدة اعطاء رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة. وقال انه في اطار مشكلة حل النزاعات الاقليمية يتوجب علي التعبير عن رأيي في الحادث الخطير الذي اثر اخيرا على أعمال هذه الدورة (من الجمعية العامة). لقد منع رئيس منظمة تملك وضعية المراقب في الامم المتحدة من المجيء الى نيويورك لمخاطبة الجمعية

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير النفط العراقي لـ «الشرق الأوسط»

الأسعار تحافظ على استقرارها حتى نهاية عام ١٩٨٩

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعلن السيد عصام الحلبي وزير النفط العراقي ان الاتفاق الاخير الذي توصلت اليه منظمة اوبك في فيينا يضم نقاط قوة اساسية اعطت انعطافا تاريخيا للمنظمة شبيها بالانعطاف الذي تحقق قبل اكثر من ٥ اعوام لانه حسم الكثير من المشاكل التي كانت عالقة كموضوع مساواة الحصة العراقية بالحصة الايرانية اضافة الى حسم التعاريف الاساسية التي لها علاقة بموضوع الانتاج. وقال ان الاسعار التي اتفق عليها ستحافظ على استقرارها عند سعر ١٨ دولارا للبرميل حتى نهاية عام ١٩٨٩.

وقال السيد الحلبي في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» عشية مغادرته العاصمة البريطانية عائدا الى بغداد بعد ان شارك في ندوة اقتصادية حول مستقبل النفط ان التوصل الى الاتفاق الاخير لا يعني انه لا توجد نقاط سلبية ولا يعني ان المنظمة لا تعاني من اية مشاكل بل ربما نستطيع ان نقول ان من النقاط الايجابية لهذه الاتفاقية انه بحسمها للكثير من الامور سيكون بامكانها ان تتفرغ لمعالجة النقاط الاخرى في المستقبل.

وقال وزير النفط العراقي ان اهم مشكلة

(التتمة على الصفحة ٢)

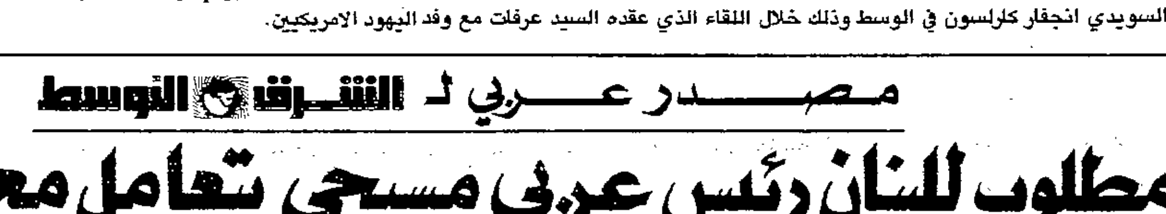
معلومات «الشرق الأوسط»

التجديد لعبد الله بشارة في أمانة مجلس التعاون

الخليج - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أن سلمان الدعيج، الذي رشحته دولته (الكويت) أمينا عاما لمجلس التعاون الخليجي اعتذر عن عدم قبول المنصب، وطلب سحب ترشيحه رسميا.

(التتمة على الصفحة ٢)



مطلوب للبنان رئيس عربي مسيحي يتعامل مع المسلمين

لندن - بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

اكد مصدر عربي نافذ ومطلع لـ «الشرق الاوسط» ان الوضع السياسي الحالي في لبنان لا يمكن ان يستمر لانه يعني التقسيم، وان الخلاص «لا يتحقق الا بانتخابات رئاسية لا يجرؤ احد من الاطراف المعنية في لبنان على معارضة اجرائها».. واعتبر المصدر ان الوضع القائم حاليا والمتمثل في وجود حكومتين وجيشين وجهازي امن عام والفراغ الدستوري في قمة السلطتين التنفيذية والتشريعية، مع انعكاساته اقتصاديا ومعيشيا وامنيا واجتماعيا لم يعد مقبولا ولذلك يجب ان يبدأ الحل بانتخاب رئيس الجمهورية لان معه مكمن الامل الوحيد في الحل.

ثم شدد على ان المطلوب هو رئيس توجهه عربي وليس مرشحا مسيحيا متطرفا.. فالمطلوب هو رئيس مسيحي ماروني قادر على التعامل مع المسلمين كتعامله مع المسيحيين.

وعن موضوع الاسماء المتداولة قال المصدر: انا قرأت هذه الاسماء ليس الا، ولدى سؤاله عن ترشيح النائب ميخائيل الضاهر رد قائلا «الاتفاق عليه تم بين السوريين والامريكيين، وكان الخلل الوحيد في الاتفاق ان الامريكيين لم يتفقوا مسبقا مع المسيحيين عليه، اي ان الامريكيين ظنوا ان بامكانهم التحدث باسم المسيحيين و«المونة» عليهم وهنا وقعت المشكلة وعاد الجميع الى نقطة البداية».

ثم قال: القاعدة الذهبية هي ان يكون من حق المسيحيين وعليهم الترشيح وان يكون من حق المسلمين وعليهم الاختيار بالتنسيق والتعاون مع سورية وهو امر لا بد منه.



واضاف «هناك اسماء كثيرة تطرح نسمع عنها لكن المسيحيين في الواقع لم يقدموا مرشحهم رسميا بعد.. ومعلوماتي ان الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» اتفق مع البطريرك الماروني نصر الله صفير على ضرورة التفاهم على الاسماء، وان قائد الجيش ورئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون لن يمانع اي لائحة بالاسماء يعدها البطريرك باسم الجانب المسيحي ولن يسعى لعرقلة الترشيحات.

(راجع ص٢)

مصادر في القاهرة لـ «الشرق الأوسط»

بن جديد يعرض على مبارك التوسط مع إيران لحل مشكلة الأسرى المصريين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيستانف وساطته بين مصر وليبيا وذلك عقب الانتهاء من القاء خطابه امام الامم المتحدة بمقرها الاوروبي في جنيف في الوقت الذي ابدت فيه الجزائر استعدادها للتوسط للمصالحة بين مصر وبين كل من ليبيا وسورية وايضا للتوسط مع ايران لحل مشكلة الاسرى المصريين.

واوضحت مصادر مطلعة ان الخطوات التي اتخذت ومنها السماح للطائرات الليبية بعبور المجال الجوي المصري او الهبوط في الرحلات الخاصة بأداء العمرة لا تعني على الاطلاق عدم احراز اي تقدم في الوساطة التي يجريها السيد عرفات، وانما هي خطوة مهمة وبداية طيبة الى حد كبير.

في الوقت نفسه تؤكد مصادر مطلعة ان هناك مرحلة جديدة من المفاوضات بدأت تستهدف عودة الخط الجوي الملاحي المنتظم بين مصر وليبيا شريطة أن تحصل مصر على تعهدات كاملة بوقف اي اعمال تعيق التقدم خوفا من تكرار الوقائع التي كانت تجرى في الماضي.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر عليمة في القاهرة أن الرئيس المصري حسني مبارك تلقى مؤخرا رسالة مهمة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حملها السفير المصري بالجزائر حسين احمد امين.

واكدت هذه المصادر ان رسالة الرئيس الجزائري تضمنت استعداد الجزائر لكي تقوم بدور فعال في سبيل اتمام المصالحة المصرية مع كل من ليبيا وسورية والتوسط مع ايران لحل مشكلة الاسرى المصريين.

وقالت المصادر ان الفترة المقبلة ستشهد تكثيف الاتصالات المصرية الجزائرية لتنسيق المواقف المشتركة تجاه القضايا العربية والتحرك مع الدول الافريقية واحياء التعاون العربي الافريقي وتشكيل لجنة عليا مشتركة بين البلدين برئاسة رئيسي الحكومتين المصرية والجزائرية على غرار اللجان المشتركة بين مصر وبين ٧ دول عربية منها المغرب وتونس.

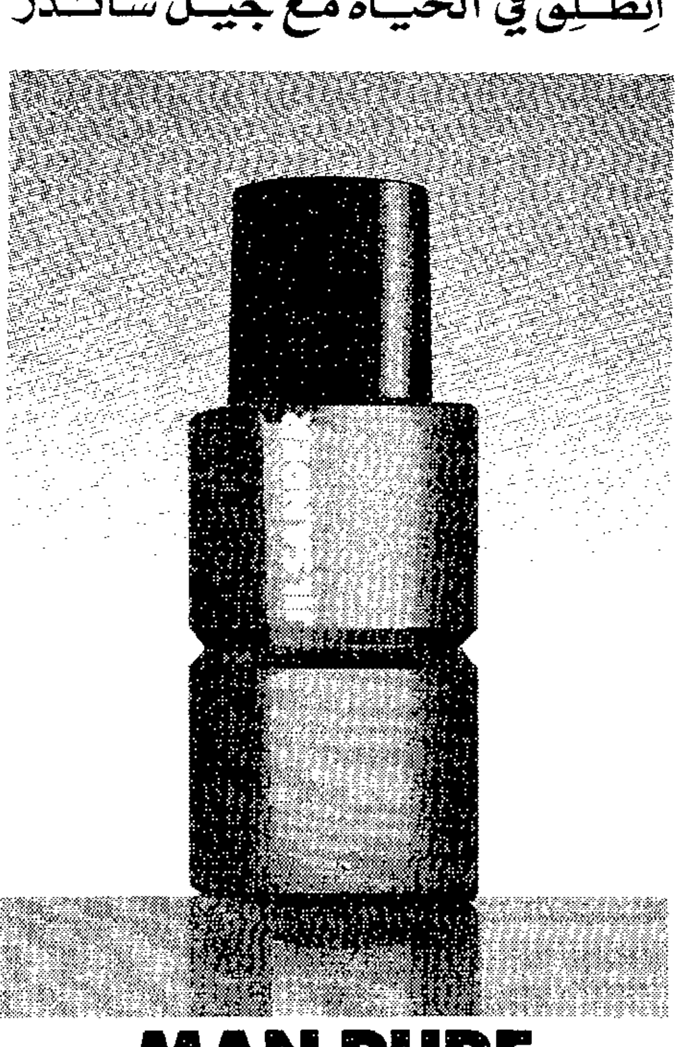
نقابة الصحفيين المصريين تنفي حصولها على قرض من شركة الريان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت نقابة الصحفيين المصريين انها لم تحصل على اي قرض من شركة الريان لتوظيف الاموال، ونفت الشائعات التي ترددت بشأن حصولها على «قرض حسن» قيمته مليون جنيه من هذه الشركة.

واشار البيان الصادر من مجلس النقابة امس الى الموقف الذي سبق ان اتخذه في يوليو (تموز) ١٩٨٧ برفض الحصول على قروض من اية جهة.

وارفق مجلس نقابة الصحفيين المصريين بيانه القصير رسالة من الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال ردا على خطاب ارسله اليه سكرتير عام النقابة يطلب فيه ايضاح الحقيقة في ما يتردد بشأن هذا القرض.



Price List: السعودية ٢ ريالات • الكويت ٢٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2800Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C ...

لجان تمثل فيها كل الأحزاب للنظر في الشكاوى

تعديل القانون الانتخابي في تونس إستعدادًا للانتخابات النيابية في أبريل

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الاصلاحات السياسية في تونس تتوالى وحرص الرئيس زين العابدين بن علي على تنفيذ مبادىء بيان السابع من نوفمبر يتدعم من يوم لآخر بالقرارات التي تدفع بالعمل السياسي الى الطريق الديمقراطي.

أخر هذه القرارات كان خلال اجتماع مجلس الوزراء التونسي الاخير الذي اشرف عليه الرئيس بن علي حيث ادخلت جملة من التعديلات على القانون الانتخابي وذلك في الوقت الذي شرعت فيه الاحزاب السبعة المتواجدة قانونيا على الساحة السياسية في الاستعداد بجدية للمشاركة في الانتخابات التشريعية المنتظرة في ابريل (نيسان) المقبل.

وقد شملت التعديلات اربعة جوانب وذلك حرصا من الرئيس بن علي على تجسيد مبدأ سيادة الشعب وضمانا لسلامة عملية الاقتراع وايجاد صيغ عملية لتمثيل الجالية التونسية بالخارج في مجلس النواب.

يتعلق الركن الاول من هذه التعديلات باعداد القوائم وتوزيع بطاقات الناخبين حيث مدد المشروع في آجال تحرير قوائم الناخبين ومكن المواطن من حق تقديم شكاوى بخصوص تحرير القوائم وقد نص مشروع التعديل ايضا على احداث لجان تمثل فيها كل الأحزاب وتنظر في شكاوى المواطنين.

وتناول التعديل في ركنه الثاني دعم سلامة عمليات الفرز حتى لا يشوبها اي لبس او شك لذلك ادخلت على هذه العمليات تعديلات جوهرية وعلى ترتيب الهياكل المدعوة للقيام بها لضمان السرعة والفاعلية وحماية حقوق كل مترشح والتنصيص على مبدأ حضور المترشح او من ينوبه في عملية التصويت والفرز واتخاذ كل ما من شأنه ان يضمن سلامة عملية الاقتراع حتى يتم تلافي كل احتمال للتجاوزات.

اما الركن الثالث من التعديل فقد اعتنى بمشاركة الجالية التونسية حيث يمكن لكل مواطن او مواطنة ان يسجل اسمه بالقائمة الانتخابية بالقنصلية التي هو مرسم بها بالخارج ويسلم المعني بالامر بطاقة انتخاب تمكنه من المشاركة بالخارج في الانتخابات لرئاسة الجمهورية وفي عملية الاستفتاء وبامكان كل تونسي مقيم بالخارج ان يشارك في الانتخابات التشريعية او البلدية عند تواجده بتونس والحرص على ايجاد صيغ عملية لتمثيل الجالية التونسية في الخارج في مجلس النواب.

والركن الرابع والاخير الذي تناوله التعديل يتعلق بالبت في صحة الانتخابات وقد عهد مشروع التعديل بهذه العملية الى لجنة خاصة ومحايدة تتكون من رئيس المجلس الدستوري والرئيس الاول للمحكمة الادارية والرئيس الاول لمحكمة التعقيب وذلك عوضا عن مجلس النواب نفسه.

على انه بامكان كل مترشح يريد الطعن في صحة الانتخابات ان يقدم ملفا بهذا الشأن الى هذه اللجنة في اجل لا يتعدى الثلاثة ايام الموالية للاعلان عن نتائج الانتخابات من طرف وزير الداخلية وتبت اللجنة في هذا الطعن في ظرف خمسة ايام.

اما عن عملية الاقتراع نفسها فان انتخاب اعضاء مجلس النواب يتم في دورة واحدة بالاقتراع على المترشحين في القائمة على اساس اغلبية الاصوات في الفوز بالعضوية وللناخب الحق في اختيار المترشحين من كل القوائم المعروضة على ان لا يتجاوز العدد المطلوب في الدائرة الانتخابية.

وهكذا فان ما ادخل على القواعد الانتخابية من تجديد هو نتيجة مباشرة لتوجهات ٧ نوفمبر وما تلاها من تدابير مهمة تتعلق باعادة تنظيم شؤون الدولة في المواجهة الدستورية والسياسية والتشريعية حتى تقوم الممارسة على اساس ديمقراطي سليم.

اعتقال مديري شركة الاطارات في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في تطور جديد لقضية شركة الاطارات الدولية اعتقلت اجهزة المباحث السودانية مديري الشركة الكوريين بموجب لائحة الطوارىء كما اعتقل ايضا محمد حامد المدير الاداري للشركة.

وقال الدكتور علي الحاج وزير التجارة الداخلية ان وزارته كشفت ان شركة الاطارات الدولية تبيع انتاجها من الاطارات بأسعار السوق السوداء.

واضاف ان اسعار الشركة المحددة للبيع تزيد بحوالي ١٠٪ عن الاسعار التي وضعتها الوزارة، وان هذا الفرق هو سبب الخلاف الذي قاد الى استيلاء وزارة التجارة الداخلية على انتاجها باعتبارها الجهة المنفذة.

ووصف الدكتور علي الحاج عدم التزام الشركة باسعار الدولة بانه يمثل تخريبا اقتصاديا وعدم انصياع لقانون الدولة.

واكد الوزير على اهمية الاستثمار الاجنبي في اطار القانون.

وفد فلسطيني زار موسكو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام وفد فلسطيني عال برئاسة السيد رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وسفير الدولة الفلسطينية المستقلة لدى السعودية واعضاء من جميع الفصائل الفلسطينية بزيارة لموسكو بدعوة من رئاسة مجلس السوفيات الاعلى استمرت ثمانية ايام حتى الاحد الماضي بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني.

ووصف ابو شاكر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الاحتفالات التي تمت بانها جاءت مميزة وتمثلت في حضور نائب رئيس هيئة مجلس السوفيات الاعلى فالايف نزار فيتش الذي القى كلمة الحكومة السوفياتية في الاحتفال الرئيسي الذي اقيم في موسكو اضافة الى مدن لينتجراد وكييف وكيشن يوف عاصمة مولدافيا.

واعرب نائب الرئيس السوفياتي فالايف نزار فيتش في الاحتفال الذي اقيم في موسكو الخميس الماضي عن تأييد بلاده دون تحفظ للقضية الفلسطينية واعترافهم بالدولة المستقلة ومواصلتهم لدعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل الاستقلال والسيادة.

اطلاق سراح ٤ سجناء في السعودية لحفظهم القرآن الكريم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اطلق في السعودية سراح اربعة سجناء من بينهم سجينة واحدة كاول تنفيذ لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتخفيض مدة عقوبة السجن الى النصف عن كل سجين يتم حفظ القران الكريم كاملا.

اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» مدير الامن العام السعودي الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ.

عرفات يؤكد الاعتراف بإسرائيل

تتمة المنشور ص ١

ضرورة تغيير الصيغة الأمريكية المطروحة للسلام رغم اعتقاد الدوائر السياسية في واشنطن بأن صيغة الوفد المشترك الأردني الفلسطيني هي أفضل الآمال لتحقيق السلام.

واوضحت هذه المصادر أن منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من مصر وبعض الدول العربية ضرورة تكثيف جهودها لاقناع الأطراف المعنية لقبول تلك الصيغة ومطالبة دول المجموعة الأوروبية بتأييد فكرة التمثيل الفلسطيني بوفد مستقل أو في اطار وفد عربي مشترك.

من ناحية أخرى، أشارت تقارير من القاهرة إلى وجود اتجاه لدى الرئيس الأمريكي بوش لتشكيل مجموعة عمل من بعض خبراء وزارة الخارجية وعدد من سفراء الولايات المتحدة في دول الشرق الأوسط لتجري عملية تقييم شاملة لتطور النزاع العربي ـ الاسرائيلي في ضوء المستجدات الأخيرة.

غير أن ردود الفعل الأولية من جانب زعماء الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة اتسمت بالسلبية حيث انتقد موريس ابراهام رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية اليهود الخمسة الذين اجتمعوا مع السيد ياسر عرفات واعتبر انهم لا يمثلون الطائفة اليهودية الأمريكية كما لا يملكون حق التفاوض باسم اسرائيل.

ويمثل أعضاء الوفد اليهودي الأمريكي الخمسة الذين تفاوضوا مع السيد عرفات، فرع الولايات المتحدة للمركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وهو مؤسسة ابحاث مقرها في تل أبيب ويراسها وزير الخارجية الاسرائيلي الأسبق أبا ايبان.

غير أن المراقبين السياسيين اعتبروا ان زيارة السيد عرفات للسويد والمحادثات التي أجراها تشكل نصرا دبلوماسيا كبيرا على عدة أصعدة خاصة مع توافقها مع ذكرى انطلاقة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وقبل أيام محدودة من موعد مناقشة الأمم المتحدة للقضية الفلسطينية والقاء الزعيم الفلسطيني لكلمته أمام ممثلي العالم في جنيف.

ويشير المراقبون إلى الترحيب الرسمي الذي لقيه السيد عرفات في السويد والذي لا يقابل به عادة سوى رؤساء الحكومات.

وكانت أوضح اشارة إلى الأهمية التي توليها السويد لزيارة السيد عرفات هي قطع رئيس الوزراء السويدي لزيارة رسمية كان يقوم بها لباريس ليعود ويلتقي مع عرفات.

وقال السيد عرفات إن محادثاته مع الوفد اليهودي كانت أفضل من المتوقع. ووصف بيان للخارجية السويدية المحادثات بأنها كانت شاملة وبناءة وجرت في جو ودي.

على صعيد آخر، شدد السكان الفلسطينيون في الأرض المحتلة أمس نضالهم ضد العدو المحتل في مناسبة الذكرى الأولى لانطلاقة الانتفاضة واستجابة للبرنامج الذي حدده البيان رقم ٣٠ للقيادة الشعبية الموحدة والذي دعاهم إلى جعل أرض فلسطين تلتهب تحت أقدام المحتلين في هذه الذكرى.

وبهذه المناسبة أصدرت الجامعة العربية بيانا أكدت فيه عزم الأمة العربية على التصدي لأهداف واطماع اسرائيل في الأرض العربية المحتلة وعلى الدفاع عن الوجود القومي للعرب في وطنهم وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة.

كما وجه البيان التحية لصمود أبناء الأرض المحتلة، وأكد دعم الدول العربية له، وناشد جميع دول العالم الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة



الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يلقي خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك امس حيث طرح عدة مبادرات من بينها وقف اطلاق النار في افغانستان واعادة النظر في ديون الدول النامية. وانتقد جورباتشوف موقف الولايات المتحدة الرافض منح السيد ياسر عرفات تاشيرة دخول لمخاطبة الامم المتحدة معلنا مساندة الاتحاد السوفياتي للقضية الفلسطينية.

بعد «تعثر» مبادرة البطريرك صفير لانتخاب رئيس لبناني جديد

الحسيني يقترح جلسة واحدة تقرر الاصلاحات وتنتخب رئيسي الجمهورية والمجلس

بيروت ـ وكالات الانباء: قالت مصادر سياسية اسلامية في بيروت امس ان السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب الذي انتهت ولايته في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ولم يتمكن المجلس من انتخاب خلف له، يتجه الى طرح اقتراح يقضي بان يجتمع مجلس النواب في جلسة واحدة يتم فيها انتخاب رئيس للمجلس واقرار خطوط عريضة لاصلاحات دستورية في النظام السياسي اللبناني وانتخاب رئيس للجمهورية يتعهد بتنفيذ هذه الاصلاحات.

واشارت المصادر الى ان السيد الحسيني، يتجه لطرح اقتراحه بعد ان لاحظ الشارع السياسي تعثر المبادرة التي يقوم بها البطريرك الماروني نصر الله صفير لانتخاب رئيس للجمهورية.

وكان البطريرك صفير، الذي فوضه النواب المسيحيون العمل على انجاح انتخابات رئاسة الجمهورية، قد اختار كما ذكرت مصادر نيابية مسيحية، اسماء خمس شخصيات مارونية من بين عدة شخصيات كان هؤلاء النواب قد وضعوا قائمة بهم بشكل سري خلال اجتماع لهم في المقر البطريركي.

وقالت المصادر السياسية ان البطريرك صفير بعث بقائمة الاسماء التي اختارها الى الولايات المتحدة لتسليمها الى سورية، بينما رفضت القيادات الاسلامية والوطنية فكرة الدخول في ما اسموه بـ «لعبة الاسماء» الى جانب الادعاء انها لم تستشر مسبقا حولها. وشددت على ضرورة ادخال الاصلاحات السياسية على النظام اللبناني قبل الدخول في «لعبة الاسماء» المرشحة لرئاسة الجمهورية.

كذلك اكدت مصادر مقربة من سورية في بيروت ان دمشق لم تتسلم حتى مطلع الاسبوع الحالي رسميا من الولايات المتحدة اي لائحة بالاسماء التي قيل ان البطريرك صفير ارسلها اليها.

واضافت تقول ان الموقف السوري من قضية انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان يتلخص اما بانتخاب رئيس يعرف عنه بانه سينفذ الاصلاحات السياسية المطلوبة، او وضع برنامج اصلاحي واضح قبل الانتخابات يتعهد الرئيس المقبل بتنفيذه.

في نيويورك اعلن مجلس الامن الدولي للمرة الاولى منذ بدء الازمة السياسية اللبنانية تمسكه باستئناف العمل الدستوري في لبنان مرورا بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وذلك في اعلان تبناه يوم اول من امس الثلاثاء بالاجماع.

وفي النص الذي جرى تبنيه خلال مشاورات جرت في اجتماعات مغلقة اعرب اعضاء مجلس الامن «عن قلقهم ازاء الوضع الحالي في لبنان». واشاروا الى «ضرورة الانجاز السليم والسريع للعملية الدستورية خصوصا انتخاب رئيس للجمهورية الامر الذي يشكل خطوة اساسية على طريق المصالحة الوطنية».

وشجع الاعضاء ايضا «المحاولات الجارية حاليا في هذا الاتجاه» واعربوا عن دعمهم العملية الدستورية اللبنانية واكدوا مجددا «وجوب احترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه».

ومعلوم انه تجري مشاورات غير رسمية بين الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي وهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا حول الازمة اللبنانية منذ مطلع الخريف وقد توسعت في الاسابيع الاخيرة لتشمل كافة اعضاء المجلس.

وقد اعتبرت اوساط لبنانية ان تبني الاعلان يشكل مرحلة ايجابية في تسوية الازمة اللبنانية مع انه غطى بسبب الاصرار السوفياتي، على التحرك الذي احيط بكتمان كبير والذي يقوم به مسؤولون من الامم المتحدة لدى جميع الاطراف المعنيين في لبنان.

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد اجتمع مرارا مع سفيري لبنان وسورية في مقر المنظمة، وهو يجتمع بانتظام مع ممثلين للدول الخمس لكبرى، وارسل في الآونة الاخيرة في جولة الى المنطقة احد معاونيه المقربين جان كلود ايميه الذي التقى اطراف النزاع الرئيسين.

كما ان السفير السوفياتي فاسيلي كولوتوشا كان قد صرح في مطلع الاسبوع ان الازمة اللبنانية لا يمكن حلها «في اطار العداء لسورية» قبيل لقائه بالبطريرك الماروني نصر الله صفير.

وعلى الصعيد الامني قالت مصادر ميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية انها اكتشفت امس عبوتين ناسفتين معدتين للانفجار في بلدة برمانا المسيحية شرقي بيروت.

وقالت هذه المصادر ان الميليشيات المسيحية عثرت على العبوتين اللتين بلغ وزن احداهما ٢٠كجم من المواد المتفجرة، وابطلت مفعولهما. ومضت المصادر تقول ان العبوتين كانتا موضوعتين في شارع يقع مقابل مركز لـ «الشرطة المدنية» التابعة لميليشيا «القوات اللبنانية» في البلدة.

كذلك فجر رجال المقاومة اللبنانية لغما ارضا بدورية «لجيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل صباح امس في منطقة الجرمق داخل الشريط الحدودي المحتل وتبع ذلك هجوم بالاسلحة الصاروخية والرشاشة شنه رجال المقاومة على الدورية نفسها مما ادى الى اعطاب آلية واصابة عدة اشخاص وقام جيش الاحتلال الاسرائيلي بنجدة عملائه بحملة تمشيط واسعة شملت الاودية المجاورة.

جورباتشوف يستنكر رفض أمريكا التأشيرة

العامة، وذلك من قبل السلطات الامريكية وأنا اشير هنا الى ياسر عرفات».

واضاف «الاهم من ذلك، ان هذا حدث في وقت خطت فيه منظمة التحرير الفلسطينية خطوة بناءة تسهل البحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط بمشاركة مجلس الامن الدولي».

وتابع قائلا: «لقد حدث ذلك في وقت اصبحت معه النزعة الايجابية نحو حل سلمي للنزاعات الاقليمية واضحة، في حالات عديدة، وبمساعدة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ونحن نفصح عن استنكارنا العميق للحدث وعن تضامننا مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وفي مجال نزع السلاح قال جورباتشوف ان «الاتحاد السوفياتي اتخذ قرارا بتخفيض قواته المسلحة. وسيتم تخفيض القوات المسلحة السوفياتية، خلال السنتين المقبلتين، باعفاء ٥٠٠ الف جندي. كذلك، فان الاسلحة التقليدية سوف يتم تخفيضها بشكل حيوي. وهذا سيحصل بشكل منفرد دون اي علاقة بالمباحثات او بمهمة اجتماعات فيينا».

واضاف: «وعبر الاتفاق مع حلفائنا في حلف وارسو. فقد قررنا سحب ست فرق مدرعة قبل عام ١٩٩١ من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر، وحل هذه الفرق. وسيتم سحب قوات المواجهة والعديد من الوحدات والفرق بما فيها وحدات العبور واسلحتها وعتادها الحربي من مجموعات القوات السوفياتية المرابطة في تلك الدول. كما سيتم تخفيض القوات المتواجدة هناك بنسبة ٥٠ الف جندي و٥ آلاف دبابة».

واكد ان عدد القوات السوفياتية في الاراضي الاوروبية واراضي حلفائنا الاوروبيين سوف يفتقد ١٠ الاف دبابة و٨٥٠٠ نظام مدفعي و٨٠٠ طائرة مقاتلة».

ووجه جورباتشوف خطابه الى العالم بجميع قطاعاته عبر الاقتراحات المتتالية التي طرحها على المجتمع الدولي. فهو اقترح خططا لحل مشكلة ديون الدول النامية ومنها استعداد بلاده لاعادة جدولة الديون المستحقة لها من دول اخرى لفترة ١٠٠ سنة مقترحا ان يصبح النظام الاقتصادي السائد نظاما اقتصاديا عالميا يشمل جميع الدول في العالم.

اما بخصوص افغانستان فقد دعا الى «وقف كامل لاطلاق النار، فعال في جميع المناطق بدءا من الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ ووقف جميع العمليات الهجومية او القصف مع استمرار المجموعات الافغانية المعارضة بالحفاظ على جميع الاراضي التي يسيطرون عليها، طوال فترة المفاوضات».

واقترح جورباتشوف خطة شاملة للحل في افغانستان يتم وضعها بناء على قرار الجمعية العامة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مشيرا الى نقاط يمكن ان تضاف الى القرار.

وبعد وقف اطلاق النار، يقترح جورباتشوف النقاط التالية:

ـ وقف متزامن لجميع شحنات الاسلحة

تتمة المنشور ص ١

الى جميع الاطراف المتحاربة، بشكل مرتبط بوقف اطلاق النار.

ـ ارسال مجموعة من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى كابول ومراكز استراتيجية اخرى من البلد وذلك للبقاء خلال فترة تأسيس حكومة موسعة القاعدة، كما ورد في قرار الجمعية العامة.

ـ مطالبة الامين العام تسهيل تنفيذ مبكر لفكرة عقد مؤتمر دولي حول حياد افغانستان وجعلها منزوعة السلاح.

وفي نيويورك اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ان المارشال سيرجي اخروميوف رئيس اركان القوات المسلحة السوفياتية ومساعد وزير الدفاع السوفياتي استقال من منصبه لاسباب صحية.

واكد المتحدث السوفياتي انه لا علاقة لاستقالة المارشال اخروميوف بما اعلنه جورباتشوف عن خفض القوات السوفياتية.

التجديد لعبدالله بشارة

تتمة المنشور ص ١

وبالمقابل علم أن ثمة ترشيحات أخرى تقدمت بها دول خليجية منها ترشيح دولة قطر للدكتور حمد الكواري مندوبها الدائم في الأمم المتحدة الذي كان سابقا سفيرا في دمشق وفي باريس.

كما رشحت دولة البحرين الدكتور حمد السليطي، وهو وكيل وزارة التربية والأمين العام بالنيابة لمركز البحرين للدراسات والبحوث.

وقد سحبت دولة الامارات العربية المتحدة مرشحها الدكتور سعيد سلمان، الذي سبق له أن تولى عدة مناصب وزارية بينها الاسكان والتربية والتعليم، وإدارة جامعة ابوظبي، كما عمل في السلك الدبلوماسي وكان مندوب الامارات لدى اليونسكو.

كذلك قدمت عمان مرشحا عنها ثم سحبته.

من جهة أخرى، وفي خضم الترشيحات وسحبها، ترى مصادر سياسية فاعلة في ابوظبي أن النية تتجه في الوقت الحاضر للتجديد للسيد عبد الله بشارة الذي تنتهي مدة ولايته في نهاية العام الحالي، وينص نظام المجلس على التجديد له عاما واحدا فقط ما لم يصدر قرار آخر من القادة الخليجيين.

ولا تستبعد هذه المصادر التجديد للسيد بشارة بعد امتناع الكويت عن التقدم بمرشح بديل للشيخ سلمان الذي كان اسمه مطروحا بقوة قبل اعتذاره.

عودة مصر الى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

عمان ـ وكالات الانباء: قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية امس اعادة عضوية مصر الى المجلس الذي ضم ١٢ دولة عربية.

وقد صوتت الى صالح القرار ١٠ دول بينما ابدت سورية وليبيا تحفظات على القرار.

ويأتي هذا القرار بناء على اقتراح قدمه كل من العراق ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن.

وكان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قد بدأ اجتماعاته في عمان امس

مصادر كويتية تكشف اسمي المتهمين اللذين سيطلق سراحهما

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» أن المتهمين المحكوم عليهما بالاعدام في الكويت، واللذين اشار لهما وزير الاعلام الكويتي في حديثه لوكالة اسيوشيتدبرس للأنباء بقوله إن الكويت ستطلق سراحهما بعد انتهاء فترة سجنهما هما باقر ابراهيم عبد الرضا، وهو عراقي يبلغ من العمر ٣٦ عاما، متهم بالتخطيط والتنفيذ في التفجيرات التي شهدتها الكويت عام ١٩٨٣ وشملت وقتها ٧ مصالح كويتية واجنبية منها السفارة الفرنسية والسفارة الأمريكية وسكن الخبراء الامريكيين ومركز التحكم في الطاقة الكهربائية والمائية وبرج المراقبة في المطار ومحطة الشعيبة.

اما المتهم الثاني الذي حكم عليه بالاعدام وسيطلق ايضا سراحه فهو فؤاد الياس صعب وهو لبناني مقعد يطلق عليه لقب الحجي ويبلغ من العمر ٢٩ عاما، واتضح انه مسلم وليس مسيحيا كما كان يدعي ويشيع عماد مغنية الذي كان الرئيس والعقل المدبر لحادث اختطاف الطائرة «الجابرية» في ابريل (نيسان) الماضي.

أسعار النفط تحافظ على استقرارها

تتمة المنشور ص ١

امام المنظمة هي ايجاد طريقة سليمة ومقبولة لدى الجميع من اجل مراقبة انتاج الدول الأعضاء لضمان الالتزام الكامل، لان اي اتفاقية دون التزام كامل من جميع الدول الاعضاء ستتعرض للفشل.

واضاف ان هناك جانبا اخر لا يعود الى اوبك فقط وانما يعود للدول المنتجة خارجها ايضا فالاتفاقية الاخيرة تعرضت لهذا الجانب بشكل عام ولكن يجب في اعتقادي ان تكون هناك صيغة يمكن من خلالها التعاون مع المنتجين من دول خارج اوبك. وهذا شيء اساسي ومهم لنجاح هذه الاتفاقية ولضمان الاستقرار النفطي لفترات مقبلة.

وقال الوزير الجلبي ان اهم نقطة يمكن ان تعترض تنفيذ الاتفاق هي عدم الالتزام من دولة او اخرى، وهذا حقيقة موضوع نأمل الا يحدث نهائيا، وهناك كل التأكيدات من جانب جميع الدول الاعضاء دون استثناء بأن الالتزام سيكون الهدف الاساسي، ونحن نأمل ان يتم ذلك.

وقال انه من جهة العراق، فقد أعلنا فور توقيع الاتفاقية اننا سنلتزم بالتفصيل بجميع بنود هذه الاتفاقية وسنعمل على تخفيض انتاجنا الى المعدل المقرر ونأمل ان يحذو الجميع حذونا لان الاتفاقية تضمنت ايضا نصا صريحا هو انه في حالة عدم الالتزام من جانب اي دولة، فان ذلك يعني ان بقية الدول ستكون في حل من التزامها، ولكننا نأمل ان لا يحدث ذلك نهائيا.

وعن وصف المراقبين لتوقيع العراق للاتفاقية بانه انتصار قال الوزير العراقي لقد كان لنا حق واضح منذ عام ١٩٨٢، وفي اتفاقية عام ١٩٨٣ لم يثبت ذلك الحق لان العراق لم تكن تتوفر لديه الطاقة التصديرية الكافية لكي ينتج الحصة المساوية، وعندما توفرت الطاقة التصديرية الاضافية عبر مشاريع توسيع الخط العراقي ـ التركي او عبر مشروع الخط العراقي عبر السعودية، كانت هناك مشاكل تعترض المنظمة التي ادت الى عدم اعطاء العراق الحصة التي كان يطالب بها، وعندما حسم هذا الموضوع في الاتفاق الاخير، نعم اعتبرته انتصارا للعراق وانتصارا لاوبك في الوقت نفسه حيث تمكنت بعد اعوام طويلة من التوصل الى اتفاق شامل.

ووصف حصة العراق التي اتفق عليها بمليونين و٦٤٠ الف برميل في اليوم ووصف حجم الخسائر التي لحقت بالعراق من جراء انخفاض اسعار النفط قائلا ان هبوط الاسعار كان له تأثير من حيث ايقاف بعض مشاريع التنمية، ولكنه في الوقت نفسه لم يؤثر الى الحد الذي يحطم فيه الاقتصاد العراقي، بالعكس خرج الاقتصاد العراقي من الحرب في وضع جيد، وهناك ثقة عالية من جانب المؤسسات المالية العالمية. وهذا بارز من خلال الحركة النشطة والواسعة التي بدأت تظهر بعد وقف اطلاق النار باقبال الكثير من الشركات والمؤسسات على التعامل مع العراق. ونحن نأمل ان يعود الاستقرار الى الاسواق النفطية وتعود اسعار النفط الى المستويات المقررة لها رسميا في اوبك لكي نتمكن بذلك من ان نستمر في عجلة التنمية والبناء بالصيغ التي تطمح لها.

وعما اذا كان وقف الحرب سيوقف العمل بخطوط الانابيب التي مدت عبر دول اخرى قال السيد الجلبي ان المشاريع التي قررنا السير فيها خلال الحرب اما انها انجزت او على وشك الانجاز، فقد انجزنا كافة المشاريع التي كانت مقررة لتوسيع طاقة التصدير عبر تركيا، والمشروع الرئيسي الذي تضمن المرحلة الثانية لانبوب النفط الخام العراقي عبر الاراضي السعودية فهو قيد التنفيذ ويسير بوتائره المقررة لها وفق العقود المبرمة مع مجموعة الشركات المقاولة وسينجز في موعده المقرر في سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف بقوله ولم يكن لدينا اي مشروع عبر الاردن وما سنقوم به حاليا هو اصلاح الموانىء البحرية العراقية الواقعة على الخليج العربي.

وعما اذا كانت هناك جهود تبذل لاعادة ضخ النفط عبر الاراضي السورية قال الوزير العراقي لقد اسقطنا هذا من حساباتنا ولا توجد لدينا اية نية من أجل اعادة النظر في هذا القرار.

رئيس البرلمان المغربي يدعو إلى تشكيل حكومة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا السيد أحمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي إلى تشكيل حكومة مسؤولة تتكون من وزراء مسؤولين. وقال إن حزب التجمع الوطني للأحرار يشارك في الحكومة الحالية مشاركة رمزية.

كما دعا السيد عصمان خلال لقاء حزبي إلى تطبيق النصوص المتعلقة بالحريات العامة وحقوق الانسان.

وانتقد تطبيق قانون الجماعات المحلية وتوسيع اختصاصاتها وقال إن القانون المنظم للجماعات المحلية لا يطبق بكيفية واضحة وامينة، مقترحا مناقشة ظاهرة الرشوة. كما انتقد المحسوبية داخل الادارة وطالب بضرورة تطبيق اللامركزية وتعميقها.

وكان السيد عصمان قد تولى رئاسة الحكومة في الفترة ما بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٩ ويتولى منذ عام ١٩٨٤ رئاسة مجلس النواب.

ويشارك حزب التجمع الوطني الذي يرأسه في الحكومة الائتلافية الحالية بخمسة وزراء.

ميشال ابو جوده

وليد جنبلاط بين الرفض والمرونة

استطاع الوزير وليد جنبلاط ان يتخذ، خلال الازمة اللبنانية، جميع المواقف التي تؤمن له الوقوف على يسار الجميع، بما في ذلك، احيانا، سوريا.

بدءا بمؤتمري جنيف ولوزان حيث تزعم الجناح الذي دعا الى رفض تروس الرئيس الشيخ امين الجميل على المؤتمر.

ثم بـ «مقاطعة» مجلس الوزراء، ومقاطعة بعبدا، قبل غيره. وكان اشد الداعين الى استمرارية مقاطعة حكومة الرئيس كرامي للرئيس الجميل.

وبعد غياب الرئيس كرامي كان اشد المطالبين بـ «تلهم رئيس الجمهورية ومحاكمة قائد الجيش العماد ميشال عون. وقبل ذلك كان اقل المؤمنين بجدوى التوقيع على «الاتفاق الثلاثي».

والوزير جنبلاط اقلم وحده «الادارة المدنية» في الجبل. وظل حتى الآن يدعو الى تعميمها في بيروت وبقية انحاء لبنان. ودخل في صراع مع «اللقاء الاسلامي» لانه رفضها.

وكان اول من رشح مارونيا اشتراكيا للرئاسة هو السيد انطوان الاشقر. ووقف مع ترشيح الرئيس سليمان فرنجية، بعدما سحب مرشحه. ثم وقف مع ترشيح النائب مخايل ضاهر مرشح الاتفاق السوري ـ الامريكي.

وبعد مقررات البريستول، التي اعتبرها يمينية، عقد مؤتمر المختارة واصدر مقررات اكثر يسارية وجذرية.

ويمكن القول ان الوزير جنبلاط هو الذي لا يزال يشكل غطاء واقيا لاحزاب «الحركة الوطنية» ويدعو، بين الحين والآخر، الى تبني «البرنامج الوطني» لهذه الاحزاب.

وهو الوزير الوحيد الذي اقلم مؤسسات مالية واقتصادية من الاموال الخاصة، وقد وعد اخيرا بثلاث منها للسكن والتعاونيات والثقافة.

وبعد تعذر انتخاب رئيس للجمهورية ورئيس لمجلس النواب كان في طليعة من قالوا «اي لبنان نريد» واجاب «لا نريد لبنان هذا الغربي».

وتقدم الصفوف في الحملة على مبادرة البطريرك صفير. وهو اول من قال «حلف عون جعجع».

واول من دعا الى توسيع حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص. وطلب بوزارة المالية. وبقطع المال من المصرف المركزي عما سماه «جيش اليرزة».

واخيرا كان اول من قال ان لنا المصرف المركزي ولنا المرافىء داعيا الى عدم الرضوخ لضغط اغلاق معبر المتحف ثم هاجم بعض اركان حكومة الرئيس الحص ودعا الى استبدالهم.

ومع ذلك ليس الوزير جنبلاط هو هذه اللائحة السلبية تجاه النظام اللبناني ورموزه. فقد كان يدعو دوما الى «مؤتمر وطني» حقيقي. وقام بزيارة البطريرك صفير في الديمان. وظل وثيق التشاور مع الفاتيكان وامريكا وفرنسا والاشتراكية الدولية.

وعندما برز ترشيح العماد عون للرئاسة قيل ان العقبة الوحيدة الصعبة امامه هي خلافه مع الوزير جنبلاط بسبب قضية الجبل. وقد اصر على عدم تعيين رئيس للاركان درزي. وحرص على قطع العلاقات بين «جيش حمانا» و«جيش اليرزة». وحمل على الرئيس حسين الحسيني وعلى مجلس النواب لانهم اقروا مخصصات للجيش.

وقد اصطدم عسكريا وسياسيا، مع الجهات الثلاث التي كانت لها ادوار في الحرب اللبنانية، «القوات اللبنانية» و«امل» و«القوميين».

واخيرا هو الحاكم المطلق الصلاحيات في الجبل لا يشاركه في حكمه احد. وقد نظم الجبل، دخولا وخروجا وعبورا وجبايات، حتى اصبح يقال «منطقة وليد جنبلاط» والبعض يقول «كانتونه». ولهذه المنطقة حراسها وبواباتها وبطاقات دخولها والخروج منها ومحاكمها وسجونها وجيشها واذاعتها وصحيفتها.

وهو الوحيد بين الزعماء اللبنانيين الذي يتفرد بالزعامة على طائفته وجميع مرجعياتها الحزبية والطائفية والاقتصادية والمالية في الوطن المهجر.

وفي مأتم سلطان باشا الاطرش ظهرت زعامته وكان لها ابعاد غير لبنانية، في سوريا والاردن وفلسطين. وفي مأتم الرئيس كميل شمعون اظهر زعامة اخرى غير طائفية. واقام للرئيس شمعون مأتما ضاهى مأتم المناطق المسيحية.

وكان ولا يزال حريصا على القول المتبادل بينه وبين المهندس داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار حول الصداقة التي بينهما.

ذلك كله لان وليد جنبلاط هو خليفة كمال جنبلاط الذي كان زعيما جبليا وبيروتيا وفلسطينيا وعربيا واشتراكيا. شمولي الثقافة والتطلعات. والابن سر ابيه.

ووليد جنبلاط، ككمال جنبلاط، يخوض عدة معارك دفعة واحدة، ولا يبالي. لذلك يحسب حسابه المرشحون الموارنة للرئاسة.

لكل ذلك كان اصدقاؤه، قبل محازبيه وانصاره، يفضلون لو لم يقل عبارة عن البطريرك صفير «مبادرة بطرك مدجج بصلبان ذهبية..» واكتفى بالقول، او لعله هو استدرك «... ونذكر ايضا باننا لا نعلق اهمية على هذه المبادرة ولكننا سنتعاطى بمرونة لئلا يقال اننا رفضنا، واننا نبادر الى تقسيم البلد...».

المرونة كانت ايضا من ميزات كمال جنبلاط.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.

POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

خالد القشطيني يكتب تقريرا خاصا من العراق

كيف تعيش بغداد في مواجهة احتمالات التعدد الحزبي
تصحيح المسار الاقتصادي والسياسي هم رئيسي للحكومة

بغداد ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

عندما تنتهي الحرب، يتساءل الناس عادة اي طريق ستسلك الدولة الخارجة من الحرب. واعطى العراق بعض المؤشرات في هذا الصدد، كان منها التاكيد على عدم التدخل في شؤون الغير، والتركيز على اعادة البناء واخيرا فسح المجال لتعدد الاحزاب.

هذه عناصر ثلاثة مترابطة وترتبط بدورها بعنصر رابع هو الديمقراطية التي شهدت في الاشهر الاخيرة انتصارات في شتى الاماكن ومنها شيلي وتونس وباكستان والارجنتين والكتلة الاشتراكية. ويبدو ان القرن العشرين لن ينتهي حتى يكون الحكم الديمقراطي قد ساد الكرة الارضية شرقا وغربا.

ولهذا القول مبرراته على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي. لقد اصبح واضحا الآن ان التطور الاقتصادي يرتبط بحرية ارادة المواطن ويعتمد على التطور التكنولوجي والعلمي. وتتطلب كل هذه العناصر حرية تداول المعلومات والمناقشة والنقد، وحرية السفر والاتصال. وثبت ايضا ان العلماء والخبراء وكافة اصحاب المهن اناس يحبون الترف ويعتبرون الحرية الشخصية عنصرا مهما من عناصر الحياة المترفة. وعندما يجدون ان هذه الحرية مفقودة يغادرون البلاد في اول فرصة ولن يغريهم شيء على الرجوع. وعندما لا يستطيعون المغادرة يفقدون القدرة والهمة للابداع والانتاج.

يرتبط البناء الاقتصادي بالحرية الاقتصادية، وترتبط الحرية الاقتصادية بالحرية السياسية. هذا هو دستور «التاتشرية» التي استمدت مبادئها من نظريات العالم الاقتصادي ملتن فريدمان. وانضم العراق اخيرا الى فريق الدول التي اتعظت بافكار هذه النظريات. ومع العراق في هذا الفريق تشارك دول صغرى وكبرى تمتد من الصين الى الاتحاد السوفياتي وامريكا اللاتينية. ومن اجراءات العراق في هذا الصدد تحرير التجارة وبيع المؤسسات العامة.

وجاء القرار الاخير بشأن تعدد الاحزاب طلقة اخرى في هذا الاتجاه. ويقول المسؤولون ان القيادة اتخذت هذا القرار قبل اشهر واعتبرت اقامة الديمقراطية جائزة استحقها الشعب الذي قدم كل تلك التضحيات دفاعا عن ارضه وكيانه وتمسك بولائه لنظامه ببسالة واصرار. ومما لا شك فيه ان اقامة الديمقراطية والرجوع الى رأي الشعب يعتبر دائما دليلا ناصعا على ثقة النظام بنفسه وبتأييد الشعب له. ومن هذا المنطلق دعا الرئيس العراقي صدام حسين الحكومة السورية الى سباق يطرح فيه كل من النظامين نفسه للشعب في انتخابات تجري تحت اشراف دولي.

ومن ناحية اخرى يبدو لنا ان قرار التعدد الحزبي هو استئناف لمسيرة بدأت قبل الحرب عندما اجريت اول انتخابات في العراق الجمهوري والتأم اول مجلس وطني فيه. بالطبع لم تكن تلك الانتخابات ولا المجلس الذي قام عليها مثالا نمطيا للحياة الديمقراطية. وصرح الرئيس العراقي بأن الخطوة عانت من بعض النواقص التي ستصحح في المستقبل. والأمل ان يتم هذا التصحيح في الخطوات القادمة والتي بعدها وبعدها. انني لست ممن يستسهل اقامة الحكم الديمقراطي في بلد كالعراق، فالديمقراطية عملية تطورية بطيئة.

تعدد الاحزاب وتأليف برلمان واجراء انتخابات واستفتاءات خطوات لا تعني بالذات وجود الديمقراطية. انها عناصر من عناصرها. يتفق سائر المفكرين وفقهاء القانون الدستوري على ان العنصر الاساسي للديمقراطية هو الرأي العام، وجوده وسيادته. انه الوسيلة الاساسية للحصول على حكم الشعب من اجل الشعب بواسطة الشعب ـ اي الديمقراطية. الاحزاب والبرلمانات والانتخابات مجرد عناصر من عناصر الرأي العام، وربما تأتي بعد حرية الصحافة والمناقشة والاجتماع. ونريد ان نقولها بجراة ومن منطلق الاخلاص للعراق وقيادته ان مجرد التعددية وعقد مجلس وطني لن يعني الكثير اذا بقيت الصحافة واسواق الصحافة في العراق على ما هي عليه الان.

اقامة الديمقراطية عملية يجب الا تجري لمجرد ترضية الاجانب او الاغراض الاعلامية والمظهرية. انها وكما قلنا، عملية تتوقف عليها اعادة بناء الوطن وازدهاره الاقتصادي. انها مسألة تعامل اساسي مع المعلومات بصورة حرة من القيود البيروقراطية والتطرف الامني.

كمسح تمهيدي لعملية البناء، اقامت الحكومة جهازا تحت رئاسة الدكتور سعدون حمادي لاعداد دراسة عامة عما يقتضي لذلك. وتفرعت عن هذا الجهاز لجان في شتى مؤسسات الدولة لاعداد تقاريرها الخاصة في هذا الشأن. وفهمت ان الكثير من هذه التقارير تطرقت لهذه المشاكل وضرورة تحرير العاملين المسؤولين من القيود الراهنة، ولاسيما ما يتعلق منها بتداول المعلومات والمناقشات والنقد وحرية السفر والاتصال واللامركزية في اتخاذ القرارات.

يحتاج العراق الى تصحيح سريع وقوي لوضعه الاقتصادي. لقد انخفض سعر الدينار في الاسواق الخارجية الى حد نصف الدولار ويقف حاليا بحوالي ثلاثة ارباع الدولار. ويبدو ان الرئيس صدام حسين قد عقد العزم على ارجاعه الى سابق قوته. وهذا شيء مهم لدولة تعتمد على استيراد معظم حاجياتها. ويواجه المستهلك الان غلاء في الاسعار وصل بكيلو اللحم الى حوالي ٦,٥ دينار. وقد جرت دراسة مؤخرا لتقدير تكاليف المعيشة. وفهمت ان التقرير الناتج عنها قدر ما تحتاجه اسرة من زوجين وولدين لسد كل ما يلزم لمعيشة متوسطة المستوى بما فيها من ضروريات وكماليات بحوالي ٦٣٠ دينارا شهريا. ورغم ما يبدو لي من مبالغة في الرقم، والمبالغة من شيم العراقيين، فحتى لو قسمنا هذا الرقم بالنصف لوجدنا ان عائلة الموظف او المتقاعد لا بد ان تعاني من شظف اليم نظرا لان راتب الموظف المعتاد يتراوح بين المائة والمائتي دينار والحد الاقصى للتقاعد هو مائتا دينار.

كيف تسد الاسرة هذا الفرق بين الدخل والمطلوب للصرف؟

هذا سؤال مخيف، اجوبته معروفة. والمفروض في المواطن الا يسد حاجته فقط بل ويوفر ايضا. والتوفير كما صرح وزير المالية البريطاني اخيرا عنصر اساسي للنمو. بل واقول اكثر من ذلك. انه عنصر اخلاقي ومعنوي ايضا لشعب يريد النهوض.

الشكوى العامة من الموظفين والمتقاعدين هي ان رواتبهم مازالت على ما كانت عليه قبل الحرب. ويتحدثون بلغة البارانويا فيقولون ان الحكومة تكرههم! او بعبارة اخرى تكره نفسها! ولكن ما الذي تستطيع ان تفعله الحكومة؟ زيادة رواتبهم لا تؤدي الا الى زيادة التضخم النقدي وارتفاع الاسعار وايقاع البلاد بالدائرة النقدية المفزعة التي تعاني منها دول امريكا اللاتينية. الحل العقلاني هو الحل الذي تبنته الدولة، وهو زيادة الانتاج والانتاجية واغراء الاموال النازحة في الخارج للرجوع الى العراق، والتشبث بالسلام، وتحاشي المغامرات الخارجية، وفسح المجال امام الرساميل الوطنية والقوة العاملة العراقية. ويتوقف نجاح هذا الحل على اطلاق الارادة الحرة وتحريرها من مخاوفها وتمكينها على رسالتها بتوفير الحرية والمعلومات والضمانات. وهنا نلتقي ثانية بمسألة الديمقراطية، ونتفهم عزم السلطة على تنكب سبيلها. واذا كان المراقبون قد وصفوا القيادة العراقية بالبراغماتية، فهذا من احسن الامثلة على ذلك.

في مهرجان المربد الشعري، تبارى شعراء العرب في التغني بانتصار العراق. فقد عاش هذا الجيل الجديد دون ان يرى غير النكسات والهزائم العسكرية. لقد اعطانا العراق بادرة الامل لثماني سنوات وشعبه يعض على نواجذه ويقاتل. وأن لنا الآن ان نطرح السؤال الاكثر خطورة وصعوبة. هل سيوفق العراق في اعطاء نصر جديد على طريق البناء السلمي والحياة الديمقراطية الصافية؟

يقول صاحب المثل انك لا تستطيع ان تصفق بيد واحدة. اليد الاخرى اللازمة للتصفيق هي يد النخبة الواعية التي انفق العراق على اعدادها مليارات الدنانير منذ تأسيس المملكة العراقية. كيف ستلعب هذه اليد دورها في هذه العملية؟ الوقوف موقف الأمعة او موقف الاحتراب: موقفان كلاهما على خطأ. هذه عملية تتطلب التغذية والتفاعل العضوي وتجاوز الثارات والحزازات الشخصية. وطالما اكتب من الخارج وعلى صحيفة دولية، فلأوجه كلامي لمجموعات المغتربين والمعارضين عموما.

مهمة الحكومة هي ان تحكم وتبقى في الحكم. وهذا ينطبق على كل الحكومات الديمقراطية والشعبية منها والسلطوية والدكتاتورية منها. اذا كان حكمها عادلا او ظالما مسألة فرعية وخلافية وتتوقف على زاوية الناظر. ولكن مهمة الحكم مسألة لا تقبل النقاش، والا فهي ليست بحكومة. ويترتب على ذلك ان عليها ان تدافع عن حكمها. وعندما يهاجمها خصومها بوسائل ديمقراطية وشرعية عليها ان ترد عليهم بوسائل ديمقراطية وشرعية. وعندما يهاجمونها بالعنف، بالاغتيال والنسف والخطف، عليها ان ترد عليهم بالعنف، وعندما يتآمرون عليها بالخفاء عليها ان تنشر حولهم شبكاتها الامنية والمخابراتية والقمعية. هذه معادلة قانونية تعترف بحق الدفاع الشرعي بالوسائل المتاحة.

طالما عرفوا السياسة بفن الممكن. ولقد منت بعض الفئات انفسها بسقوط النظام العراقي. ولم يسقط هذا النظام بل ولم يتزعزع حتى عندما طوق من الشرق والغرب والشمال ورددت الوكالات اشاعة سقوط البصرة. وخرج من الحرب اقوى مما كان. ويتقدم النظام الآن من زاوية القوة والاقتدار بعفو شامل عن كل ما سلف. هذه صفحة جديدة تعرض خيارات محددة. بامكان البعيدين عن الوطن ان يواصلوا حياة الغربة بسلام ويكتفوا بالدعاء للعراق بالخير. بامكانهم الاستفادة من قرار العفو، ان كان عندهم ما يعفى عنه، ويساهمون في عملية اعادة بناء الوطن والتفاعل مع محاولاته الديمقراطية. الخيار الثالث، خيار التآمر والتحريض والوعيد والتعاون مع الاجنبي خيار لئيم لا يؤدي الا لعرقلة السير والاساءة لعملية التطبيع والانفتاح.

السياسة فن الممكن. لا فائدة ترتجى من احلام من يتصور ان بالامكان تحويل علاوي الحله الى «وستمنستر» ثانية بين عشية وضحاها. ولكن بالامكان تعليم ابناء علاوي الحلة ان فض النزاعات والحصول على الحقوق لا يتطلب الضرب بالخناجر، وان بالامكان تعليم المسؤولين ان توجيه النقد لهم لا يعني معاداتهم ولا الايقاع بهم، كما ان مدحهم لا يعني الاخلاص لهم، وان بامكان العراق ان يحمي سيادته ووحدته بدون الحاجة الى محكمة الشعب او محكمة الثورة. في مثل هذا الجو الذي يتبادل فيه الحاكم والمحكوم الثقة والعزم على السير معا نحو مستقبل باسم يستحقه العراق ومؤهل له، ستتقلص الحاجة الى الاجهزة الامنية وينصرف رجالها الى المهمات الانتاجية بدلا من التسكع في الشوارع والتدخل في ما يعنيهم ولا يعنيهم.

هذه هي المسؤولية التي تحملها اليد الثانية، يد المجموعات المثقفة التي قادت معارك الشعب في حملاته الطويلة ضد الاستعمار والاقطاعية والتأخر. وأن لها الآن ان تتحزم لحملة جديدة تضع البلاد على ابواب طريق لم يعرفه الشرق الاوسط طوال تاريخه المديد.



صدام حسين

عملية العبور الصعب بين شطري بيروت

اللبنانيون يحتاجون الى مناطيد للتنقل بين المعابر

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من غسان شربل:

لم يعد الى الوطن بدافع الحنين. علمته التجارب عدم السقوط في هذه الاشراك. ولا يمكن اتهامه بانه رجل عاطفي. وغالبا ما فضل ترك الدموع والمناديل للذين يتعيشون من سكب المراثي على نعش الوطن. ويمكن القول انه رجل عادي واقعي وبارد. ولهذا فهو شاهد وشهيد.

لم يعد إلى الوطن للوقوف على اطلاله ولا ليبكي ويستبكي. قبل سنوات تنازل عن زرقة الفضاء والبحر. وعن صوت فيروز وامجاد التاريخ والتبولة وتوابعها. اختار الغربة طمعا برغيف بلا قتل ولحظة بلا خوف. لكن يحدث ان يرجع المرء الى حيث كان ولو في زيارة عابرة لاستكمال اجراءات ترسخ غربته.

وهكذا كان. حملته الطائرة الى مطار بيروت فتفحصه بناظريه. كانوا يسمونه مطار بيروت الدولي. وكان يستحق التسمية. وها هو اليوم يشبه مطارا قديما خربا: معظم شركات الطيران هجرته والسواح اقلعوا عن التفكير في ارتكاب مغامرة التورط فيه. مطار عادي كئيب يرتاده مواطنون لا تخفى كآباتهم لا في الذهاب ولا في الاياب.

فتش الموظفون حقائبه دون مبالغات. لكنهم سألوه ان كان يخفي سلاحا او مواد ممنوعة. ابتسم. هذه المهنة تستدعي شجاعة لم ينعم بها يوما وانتماء الى شلة اقوياء. كاد يقول ان الحقائب المدججة تجيد طريق التسلل والهروب. غير انه آثر الصمت وهو دائما افضل.

كانت بيروت غارقة في الليل الذي يضاعف وحشتها. اوقف سيارة تاكسي وطلب من سائقها ان ينقله الى بوابة المتحف. تفرس السائق طويلا بهذا المسافر الارعن فاذا كانت البوابة موصدة في النهار فكيف يكون حالها في الليل. واشفق السائق نصح المسافر بتمضية الليل في فندق قريب على ان يحاول صباحا التسلل الى الشطر الآخر. لم يقتنع وتجاوب السائق مع رغبته.

في الطريق اخذته الذكريات. كان صغيرا حين عن في بال استاذ التاريخ ان يحدثهم عن جدار برلين. قال الاستاذ اشياء كثيرة بينها ان وحدة المانيا ذهبت ضحية جنون القادة الالمان وضحية التجاذب الدولي. لم يصدق يومها ان الجدار يستطيع تحويل دولة الى اثنتين وعاصمة الى شطرين وشعبا الى جزيرتين ضائعتين.

وتذكر كيف اقلم الجدار في باله وراح يتابع لاحقا اخبار من سقطوا وهم يحاولون العبور خلسة. وضحك حين تذكر ان المانيا فر من شطر الى الآخر بواسطة منطاد. اعجبته الفكرة وقرر ان يطالب الحكومتين اللتين تتنازعان السلطة والشرعية توفير العدد اللازم من المناطيد لنقل المواطنين الذين لم يقتنعوا بعد بملازمة «جمهورياتهم» الصغيرة. ولكن دون تحقيق الفكرة عقبات. ولنفترض ان الحكومتين سلمتا بحق اللبنانيين في الاتصال ببعضهم عبر المناطيد فاي حكومة ستوقع على شرائها وهذا يعيد طرح مشكلة الشرعية من اساسها. ثم ان استخدام المناطيد سيعفي العابرين من حواجز الميليشيات التي تصر على استيفاء رسوم المرور خصوصا على الشاحنات. وعندما ادرك صعوبة تحقيق الوفاق الوطني حول المناطيد بعدما تعذر تحقيقه حول الاصلاح اقلع عن الفكرة. هذا مع العلم ان المنطاد يمكن ان يستخدم في نقل النواب لانتخاب رئيس جديد بعيدا عن المسكين بالطرقات الى مجلس النواب بفرعيه القديم والمستحدث.

وكاد يذهب في الاوهام بعيدا لولا ان السائق توقف فجأة معتذرا عن التقدم اكثر ليس فقط لان المعبر مقفل بقرار بل ايضا لان اجتياز المعابر في الليل عمل لا تقره الحكمة. ولم يكن امامه غير ان ينزل حاملا حقائبه وعلى بعد عشرات الامتار ووسط الشريط الشائك لمح اضواء فوق اكياس الرمل. منذ بدأت الحرب وهو يكره هذه الاكياس. كلما رآها يشعر انها انزلقت الى حلقة ممزوجة بالخل. وغادرته مخاوفه حين ادرك ان المتراس هو للجيش اللبناني وليس للميليشيات. لكنه تذكر ان الجيش يعيش هو الآخر في ظل قيادتين تتنازعان السلطة والشرعية. فبعض الجيش ينفذ اوامر العميد سامي الخطيب الذي كلفته حكومة الدكتور سليم الحص القيام بمهام قيادة الجيش والبعض الاخر ينفذ اوامر العماد ميشال عون الذي يتولى ايضا رئاسة حكومة العسكريين.

يقترب من الجندي ويسأله اذا كان في استطاعته العبور فيجيب ان المعبر مفتوح من هذه الجهة لكن حكومة العماد عون اغلقته من الجهة الاخرى. ويضيف الجندي اذا كنت مصرا على المرور فعليك بسلوك معبر الفرنسيسكان القريب لكن سيرا على الاقدام. ولم تجد توسلات المسافر ولم يكن عليه سوى الانتقال الى المعبر المذكور.

قد تكون مجرد صدفة ان هذا المعبر هو عبارة عن طريق ترابية متعرجة تخترق ميدان سباق الخيل. ومرت في باله صور الخيل والسباقات. وتذكر كم قتل على هذا المعبر بنيران القناصة. كان المساء ممطرا والارض موحلة. حمل حقيبته ومشى. زمن موحل. قال في سره وراح يتقدم عبر الطريق المعتم. انتابه خوف ظاهر. فهو الان يعبر بين جيشين وحكومتين ومن يدري فربما بين جمهوريتين. وكاد يصرخ ان جدار برلين اكثر رحمة وان هذا الجدار المصنوع من الجثث والجماجم والمغطى بالعشب والرمل اشد وطأة واكثر فتكا. وخاف ان يتوهم جنود المركز المقابل ان في الامر تسللا فيسارعون الى اطلاق النار. لم يجد امامه سوى عابر وحيد. رجل متقدم في السن كان يتقدم عبر الاوحال بخطى بطيئة والم ظاهر. وخالجته رغبة في ان يصرخ باعلى صوته وان يعلن ان مسرحية اذلال اللبنانيين يجب ان تتوقف. كلمة ذل تسمم عيشه. لقد بلغ الاذلال حدا لم يعرفه اي شعب في تاريخه. وخلال عبوره كان يسمع بين الحين والآخر اصواتا تشبه وقع خطى فيتوهم ان الليل يبطن له مفاجآت غير سارة. صور كثيرة مرت في باله. النساء يحملن اطفالهن لاجتياز المعبر الموحل. رجال رفضوا الانصياع للغة الانقسام ومازالوا ينتقلون بين شطر وآخر بحثا عن اللقمة. عسكريون ووسطاء وتجار يعبرون الى مراكز عملهم او لتحريك مصالحهم.

فجأة يجد نفسه امام متراس جديد وضوء جديد. هنا تبدأ «جمهورية» الشطر الآخر. الصور مختلفة وكذلك الشعارات الباهتة على الحيطان وصور الشبان الذين استشهدوا على طرق خط التماس في قلب بيروت فيما تحتل اسرائيل جزءا غاليا من ارض الجنوب. لماذا اقفال المعبر؟ تسأل فيجيبونك ان حكومة عون استاءت من «الضغوط التي تمارس على كبار موظفي مصرف لبنان المركزي والتي ادت الى منع تحويل اموال للجيش في المناطق الشرقية. وقرار اقفال المعبر جاء لوقف هذه الممارسات». لكن اقفال المعبر يعني فتح الباب لأزمة تموينية في المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية. فعن طريق المتن تمر من الشرقية الى الغربية شاحنات الطحين والوقود نظرا لوقوع مرفأ بيروت تحت سيطرة القوى الممسكة بزمام الامور في الشرقية. وفي المقابل يقع المصرف المركزي تحت سيطرة القوى الفاعلة في المنطقة الغربية. ومنذ اسابيع بدأ الربط بين تحويل الاموال من المصرف المركزي لموظفي الشرقية وابقاء المعبر مفتوحا وحين تأخرت الاموال اقفل المعبر.

منذ يومين عاد الخوف الى التصاعد. فاقفال المعبر كان غالبا مقدمة لجولة عنف بين شطري بيروت. لكن الجانبين يقولان انهما ضد التفجير العسكري وان كانا يتابعان لعبة التفجير السياسي. فالوزير وليد جنبلاط تابع حملته على الجميع بمن فيهم الرئيس الحص وحذر حاكم مصرف لبنان من تحويل اموال للجيش الموجود في الشرقية وحكومة عون كلفت الجيش الاستمرار في معالجة موضوع المعبر قبل الاضطرار الى اتخاذ «خطوة» لم تحددها. وفي هذه الاثناء يستمر ذل المعابر وتستمر لعبة اذلال اللبنانيين عليها. فبدل ان يعبر لبنان من عهد الحكومتين الى انتخابات رئاسية تعيد اليه صورة الشرعية الموحدة ها هو يرجع الى لعبة المعابر كورقة ضغط ومساومة تكرس لعبة المنطقتين والمنطقين.

وصل المسافر الى منزله بعد جهد طويل. كانت الكهرباء مقطوعة ولم تتسن له مشاهدة ملامح اولاده. انتهت آلام العبور وبدأت آلام الخدمات اليومية وكل فصل يفتح الباب للعبور الى فصل اوجع.

عملية العبور الشاقة بين شطري بيروت.

فكرة

مصطفى أمين

عندما يعلن وزير مسؤول في الدولة ان العامل المصري اقل العمال انتاجا في العالم فيجب ان تقوم الدنيا وتقعد لهذا التصريح الخطير، فالوزير الذي اعلن هذه الحقيقة المفزعة هو وزير الدولة للتنمية الادارية، وهو يقول في مؤتمر عالمي ان متوسط انتاجية العامل المصري هو واحد على عشرة من انتاجية العامل الامريكي وهو واحد من تسعة من انتاجية العامل الياباني وهو واحد من ثمانية من انتاجية العامل الاوروبي.. بمعنى ان كلما صنع المصري مترا من القماش غزل العامل الامريكي عشرة امتار، والعامل الياباني تسعة امتار والعامل الاوروبي ثمانية امتار، وهذه مصيبة كبيرة، فلقد كان العامل المصري طول حياته مثلا للانتاج وكان يضرب المثل بتفانيه في العمل وصبره واجتهاده ومواظبته، وهذا الرقم المزعج لا يمثل كل العمال، فانني اعرف عمالا يعملون ١٤ ساعة و١٨ ساعة في اليوم، واعرف اصحاب اعمال اجانب ذهلوا عندما رأوا العامل المصري في مصانعهم وهو ينتج اضعاف ما ينتجه العامل الامريكي او العامل الاوروبي. ولكن الى جانب هؤلاء العمال العظام يوجد عمال كسالى مستهترون يتكلمون اكثر مما يعملون، ويزوغون اكثر مما ينتظمون، ويهربون اكثر مما يحضرون، بعضهم مجني عليهم وبعضهم جناة. وعلينا ان ننصف العامل الذي نظلمه ونعاقب العامل الذي يقدم الانتاج السيىء، او الذي يهمل في الانتاج او الذي يتعمد تخريب الآلة التي يعمل عليها، فهذا عامل يظلم مصر كلها، وهو مسؤول عن الخراب الاقتصادي، ومسؤول عن الغلاء الفاحش الذي يحطم ظهورنا والذي حول حياتنا الى جحيم.

وفي الوقت نفسه يجب ان نتنبه الى الذين يتعمدون تخريب الاقتصاد، وينكدون الحياة على اي رجل اعمال، ويقيمون له الصعوبات والعقبات ويقدمون ضده البلاغات الكاذبة والاتهامات الملفقة. ولا يكفي ان نحفظ هذه البلاغات الكيدية بل يجب ان نقدم اصحابها الى محكمة الجنايات، وان نضع نصا في القانون يعاقب بالسجن عشر سنوات كل من يلفق تهمة كاذبة ضد اي مواطن. ان بعض رجال الاعمال في بلادنا يمضون في ادارات التحقيق اكثر مما يمضون في ادارة مصانعهم ولا يجوز ان نهاجم مصنعا ونحاصره ونشوه سمعته قبل ان نتأكد من التهمة التي نوجهها للمصنع وفي بلاد اخرى تدفع الدولة تعويضا لكل انسان ظلمته، ولكل مسجون براته المحكمة، ولكننا في بلادنا نعاقب المواطن اذا اخطأ ولا نعاقب الحكومة اذا اجرمت.. نطلب من الناس ان يمهلوا الدولة ويصبروا عليها، ونرفض نحن ان نصبر على الناس.

نحن في حاجة الى روح جديدة لنحول الازمة الى رخاء، ونعيد البسمة الى شفاه المواطنين!

دي كويلار يوجه نداء لمساعدة السودان

نيويورك ـ ا.ف.ب: وجه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار نداء الى المجتمع الدولي لمساعدة مليوني لاجيء في السودان، وذلك في رسالة وزعت الليلة قبل الماضية على الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

وتقدر الامم المتحدة المساعدة الضرورية بمبلغ ٧٢,٨ مليون دولار. واشار دي كويلار في رسالته الى ان السودان يواجه منذ خمس سنوات ازمات متتالية تمثل عبئا اقتصاديا واجتماعيا ثقيلا.

واشار الامين العام للامم المتحدة الى وضع السكان المهجرين الموجودين على مقربة من مناطق القتال في جنوب السودان الذي يشن حربا منذ خمس سنوات ونصف السنة.

ويهدف برنامج المساعدة التابع للامم المتحدة الى تعزيز انشطة امداد الحكومة السودانية بالمساعدات الانسانية والى اعادة اسكان اللاجئين في قرى يكون امنها مضمونا وقريبة قدر الامكان من مناطقهم الاصلية.

وسيعقد اجتماع للدول المساهمة في مساعدة السودان في الامم المتحدة مطلع ابريل (نيسان) ١٩٨٩ لمراجعة الوضع في ضوء نتائج نداء دي كويلار.

مستوطنات اسرائيلية جديدة في قطاع غزة

عمان ـ كونا: قال رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية نسيم زفيلي ان المستعمرات الاسرائيلية في قطاع غزة سوف تستوعب حوالي ٢٠٠ عائلة يهودية جديدة خلال العام المقبل.

واضاف ان عملية الاستيطان جنوب القطاع لم تتوقف خلال السنة الحالية حيث انضمت اكثر من ٧٠ عائلة يهودية جديدة الى هذه المستعمرات.

واشار المسؤول الاسرائيلي الى انه سيتم في العام المقبل ربط منطقة قطاع غزة بمشروع المياه القطري «لحل مشكلة المياه التي تعاني منها المستوطنات هناك».

من ناحية اخرى قالت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية انه طرأ ارتفاع ملحوظ على عدد الاسرائيليين الذين طلبوا السماح لهم بالهجرة الى الولايات المتحدة للعيش فيها بصورة دائمة.

رسالة من صدام الى امير البحرين

المنامة ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات القائمة بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونقل الرسالة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي خلال استقبال امير البحرين له امس.

وكان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي قد اوضح في تصريح لدى مغادرته بغداد في وقت سابق امس انه سيبحث مع المسؤولين في البحرين السبل الكفيلة بتوسيع علاقات التعاون الثنائي.

«لم نقم بالانتفاضة لتحسين مستوى معيشتنا بل لاستعادة كرامتنا»

مريم: قدمت ثلاثة شهداء لفلسطين ومصممة على النضال حتى انهاء الاحتلال

جباليا ـ قطاع غزة ـ ر: فقدت مريم ابو طاقية (٦٠ سنة) ابنها خالد في الانتفاضة التي اكتسحت الضفة الغربية وقطاع غزة طوال العام الماضي كما فقدت قبله ولدين آخرين في الكفاح ضد اسرائيل. مع ذلك فانها، مثلها مثل ٦٠ الف مقيم في مخيم جباليا الذي يسوده البؤس ويتكون من متاهة من ملاجيء مكدسة بالبشر وبالوعات مفتوحة وطرق متربة، تصر على القتال حتى انتهاء الاحتلال.

وتسـأل زائرا قائلـة «اتظن اننا سنسمح لهم باخذ ابنائنا من احضاننا ونشاهدهم ينهالون عليهم ضربا دون اية جريرة».

وقد مات خالد ابو طاقية وهو في الثانية والعشرين وواحد من اوائل شهداء الانتفاضة وكانت زوجته حاملا في الشهر الثامن بطفلهما الثالث.

فتاة فلسطينية ترفع علم بلادها في مواجهة جندي صهيوني رفع هراوته ليضربها

وفي ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ اطلق عليه جندي اسرائيلي رصاصة في راسه وهو يلتقط حجرا اثناء مظاهرة عنيفة عند مضخة الماء في جباليا.

وكانت الانتفاضة قد بدأت في الاسبوع السابق في فجر التاسع من الشهر نفسه عندما هاجم آلاف من اللاجئين في جباليا نقطة اسرائيلية عسكرية في المخيم بالحجارة والزجاجات احتجاجا على قتل اربعة فلسطينيين دهمت شاحنة اسرائيلية سيارتهم وفتح الجنود النار وقتلوا فلسطينيا واحدا وجرحوا ١٩ وانتشرت الثورة سريعا.

وخلال ايام تأجج قطاع غزة حيث يعيش ٦٥٠ الف فلسطيني باطارات السيارات المشتعلة ضمن حواجز في الطرق يديرها شباب فلسطيني من رماة الحجارة.

وقد امتلأت الجدران بالشعارات والاعلام الفلسطينية الممنوعة. وخالد ثالث ابن لمريم يموت من اجل القضية الفلسطينية.

الابن الاول مات وهو يحمل رشاشا في حرب ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل قطاع غزة والثاني نسفته قنبلة كان يعدها عام ١٩٧٣ لمجموعة فلسطينية فدائية.

وبالرغم من ذلك فان الام تقول انها تريد العيش في سلام مع الاسرائيليين. وقالت: «نحن لا نريد حتى ان نخدش اسرائيليا او نؤذيه على الاطلاق. وبالمثل لا نريدهم ان يتعرضوا لنا بأذى، لماذا يحارب كل منا الآخر. يمكنهم الاحتفاظ بدولتهم وكذلك نحن يكون لنا دولة ونعيش في سلام».

وقال بقية اعضاء العائلة انهم على استعداد للبقاء في قطاع غزة في ظل دولة فلسطينية ويوقنون انهم لن يستطيعوا العودة الى قريتهم العربية بالقرب من تل ابيب والتي محيت الآن من الخريطة.

ومثل آلاف الفلسطينيين لافراد عائلة ابي طاقية علاقة مزدوجة مع اسرائيل فهم يعملون لدى اسرائيليين وفي نفس الوقت يحاربونهم.

ولاطعام ٢٦ فردا من العائلة يتكدسون في ملجأ سقفه من الاسبستوس ويتكون من سبع غرف يعمل ثلاثة شبان منهم في تل ابيب كعمال لدى شركة نقل.

وقال فتحي ديب ابو سلطان خال خالد «يفضل اليهود تشغيلهم لانهم يتقاضون اجرا اقل يعادل عشر ما يتقاضاه العمال اليهود».

واضاف قائلا «احيانا يكسبون من ٥٠ الى ٦٠ دولارا في اليوم. وفي اليوم السيء لا يجلبون شيئا».

ويغادر الثلاثة المنزل بمجرد انتهاء حظر التجوال الليلي في غزة الساعة الثالثة صباحا ليسبقوا عمالا يسارعون في السفر بسيارات اجرة وحافلات الى تل ابيب على بعد ٧٥ كيلومترا.

اما الصغار الذين يمكثون في البيت فيقسمون يومهم بين الذهاب الى المدرسة والقاء الحجارة على الجنود الذين يردون باستخدام العصي او باطلاق النار بالذخيرة الحية.

وقال ابو سلطان «قلت لابني الذي يبلغ تسع سنوات اذا استمريتم في القاء الحجارة سيقضون علينا ويهدمون بيتنا فاجاب قائلا هل تعتقد اننا سنستعيد وطننا مجانا دون تضحية».

وقد انخفض مستوى معيشة العائلة بدرجة كبيرة نتيجة للانتفاضة فقد تدنى دخلها بمقدار الثلث بسبب اضرابات دعت اليها القيادة السرية للانتفاضة وحظر تجوال مستمر منذ ١٣٤ يوما فرضه الجيش الاسرائيلي لقمع مظاهرات عنيفة.

ويحصل افراد عائلة ابي طاقية على مساعدات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) التي تدير خدمات انسانية في مخيم جباليا وكذلك من منظمات فلسطينية خيرية ومن اللجنة الشعبية المحلية السرية للانتفاضة.

ويقول جميل ابو طاقية وهو خباز في غزة «ماليا حالتنا اسوأ بكثير منذ قيام الانتفاضة. ولكننا لم نقم بالانتفاضة لتحسين مستوى معيشتنا بل لاستعادة كرامتنا».

وقد تحقق الهدف فعلا. فبالرغم من بؤس حياتهم اليومية يجمع اهل جباليا بين اعتزاز جديد بهويتهم الفلسطينية وثقة بالنفس فشلت في تحطيمها سياسة «القبضة الحديدية» الاسرائيلية.

وتقول (اونروا) ان القوات الاسرائيلية منذ قيام الانتفاضة قتلت ١٤ لاجئا من مخيم جباليا واصابت ٢١٣ باطلاق الرصاص و٢٢٠١ بالضرب و٣٤٢ بطلقات مطاطية و٩٩٤ بالغاز المسيل للدموع.

وقال عامل في منظمة اغاثة دولية «بالتأكيد يوجد شخص في كل عائلة ضرب او اطلق عليه الرصاص او اعتقل. لقد تأثر جميع السكان».

واضاف قوله «دمرت الى الابد فكرة الاحتلال الحميد. واذا استمر الوضع على ما هو عليه فان احتمالات التوصل الى اية تسوية سلمية ستبدو قاتمة جدا».

الانتفاضة.. في العام الثاني

تضمن البيان رقم ٣٠ للقيادة الموحدة للانتفاضة برنامج تحرك المناضلين تحت الاحتلال خلال الايام الاولى من العام الثاني على النحو التالي:

- يوما ٨ و١٢/٩ اضراب شامل في الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة.
- يوم ١٢/١١ «تصعيد نضالي في ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتقدم القيادة الوطنية الموحدة تهانيها للرفاق في الجبهة الشعبية».
- يوم ١٢/١٢ يوم تعليم شعبي وتفعيل للجان الشعبية في ذكرى يوم المعلم الفلسطيني «وبهذه المناسبة نطالب طلبتنا ومعلمينا الالتزام بالدوام المدرسي عدا ايام الاضراب الشامل ومواصلة التعليم الشعبي».
- يوم ١٢/١٨ يوم القدس و«يوم تصعيد جماهيري في ذكرى ثورة جماهير عاصمتنا وانخراطهم الفعلي في الدفاع عن مدينتهم».
- يوم ١٢/٣١ يوم اضراب شامل «ونوجه التحية لشعبنا الفلسطيني داخل الخط الاخضر» (الاراضي المحتلة ١٩٤٨) ونطالبه «باعلان الاضراب كيوم للسلام الفلسطيني الشامل وكذكرى سنوية للاضراب الذي اعلن في العام الماضي توحيدا لشعبنا الفلسطيني في كل مكان».
- يوم ١٢/٢٢ يوم تضامن مع المعتقلين الفلسطينيين في ذكرى افتتاح معتقل الظاهرية «نطالب جماهيرنا باعلان احتجاجها ورفع صوتها ضد اساليب القمع الصهيوني في المعتقلات الفاشية».
- يوم ١٢/٢٤ يوم «قرع اجراس الكنائس والتكبير في المآذن في ذكرى ميلاد رسول السلام المسيح. ونهنيء اخوتنا الفلسطينيين المسيحيين ونطالبهم الاكتفاء بتادية الشعائر الدينية».
- يوما ١٣ و١٢/١٥ يومان نضاليان «تلتهب فيهما الارض تحت اقدام الاحتلال» بمناسبة القاء عرفات «كلمة فلسطين امام الجمعية العام للامم المتحدة في جنيف».



تعكس كثافة الوجود العسكري الاسرائيلي في شوارع الارض المحتلة مدى التوتر الذي يشعر به الصهاينة ازاء اتساع نطاق الانتفاضة الفلسطينية وقدرتها على الصمود والاستمرار

بعد عام من الاصرار والصمود

الانتفاضة فرضت حقائق جديدة فلسطينيا وعربيا وعالميا وعمقت التناقضات داخل اسرائيل وبينها وبين حلفائها

العواصم ـ وكالات الانباء: قبل عام من اليوم كانت كلمة «انتفاضة» مثلها مثل آلاف الكلمات العربية تحتمل عددا هائلا من المعاني والمدلولات، اما الان فقد اكسبت الدماء الفلسطينية هذه الكلمة مدلولا واحدا وفرضته على جميع لغات العالم، كما انها احدثت سلسلة هائلة من التغيرات على عدة اصعدة داخل المجتمع الفلسطيني وعلى مؤسساته النضالية وداخل المجتمع الاسرائيلي الذي تعمقت تناقضاته وتحطمت خططه تجاه الاراضي العربية بالاضافة للتحول المهم في الراي العام العالمي الذي ازداد اقتناعا بعدالة المطالب الفلسطينية وادراكا لمدى تصميمه واستعداده للتضحية من اجل تحقيق تلك المطالب.

ففي الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ هبت في فلسطين رياح عاتية ظنها العدو الاسرائيلي زوبعة سرعان ما تنتهي بانتهاء حالة الغضب التي سادت بعض مناطق قطاع غزة والضفة الغربية اثر اعتداءات صهيونية على مواطنين عرب واستشهاد اربعة شبان فلسطينيين في حادث انتقامي متعمد.

ولم يكن في علم المحتل الذي تعمي روح العدوان والغطرسة بصيرته ان هذه الرياح ستهب على كل انحاء فلسطين من مخيمات وقرى ومدن محتلة لتبلور حركة جهاد متواصلة تستهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام السلطة الوطنية المدعمة بالهوية الفلسطينية والكفاح المنظم الذي تقوده منظمة التحرير وسجل العالم من خلال ما تنقله وسائل الاعلام وما تشاهده الوفود الرسمية والبرلمانية والنقابية الدولية من الانتهاكات والممارسات الاجرامية التي يرتكبها جيش الاحتلال ضد الاطفال والنساء والشيوخ وما يفرضه من حصار اقتصادي وعمليات قتل واعتقال جماعي وهدم للبيوت وتكسير للعظام وعزل عسكري لمختلف المناطق وابعاد للمواطنين الفلسطينيين.

وحاول قادة الكيان الاسرائيلي ايهام انفسهم بان القضاء على هذه الانتفاضة هو مسألة وقت وتصوروا ان البطش والارهاب واستخدام الاسلحة النارية وقنابل الغاز في مواجهة الحجر الفلسطيني ستحسم الامر لصالح الاحتلال غير ان صمود الشعب الفلسطيني واصراره على مواصلة الجهاد في اطار منظم ووحدة وطنية بدد هذه الاوهام ووضع الكيان الاسرائيلي امام تحديات لم تكن في الحسبان.

حقائق جديدة

لقد ثبتت الانتفاضة مجموعة من الحقائق في مجريات الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية ومجمل الوضع في منطقة الشرق الاوسط. اولها زوال حواجز الخوف والاستكانة من نفوس المواطنين تحت الاحتلال واعادة صياغة القيم والتقاليد الشعبية وتفكيك القواعد التي ارساها الاحتلال لضمان استمراره وبقائه، وفرض الشخصية الوطنية الفلسطينية داخل وخارج الارض المحتلة وخاصة في المحافل الدولية فضلا عن تطوير اساليبه المقاومة والتأثير على الكيان الصهيوني من داخله عسكريا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا.

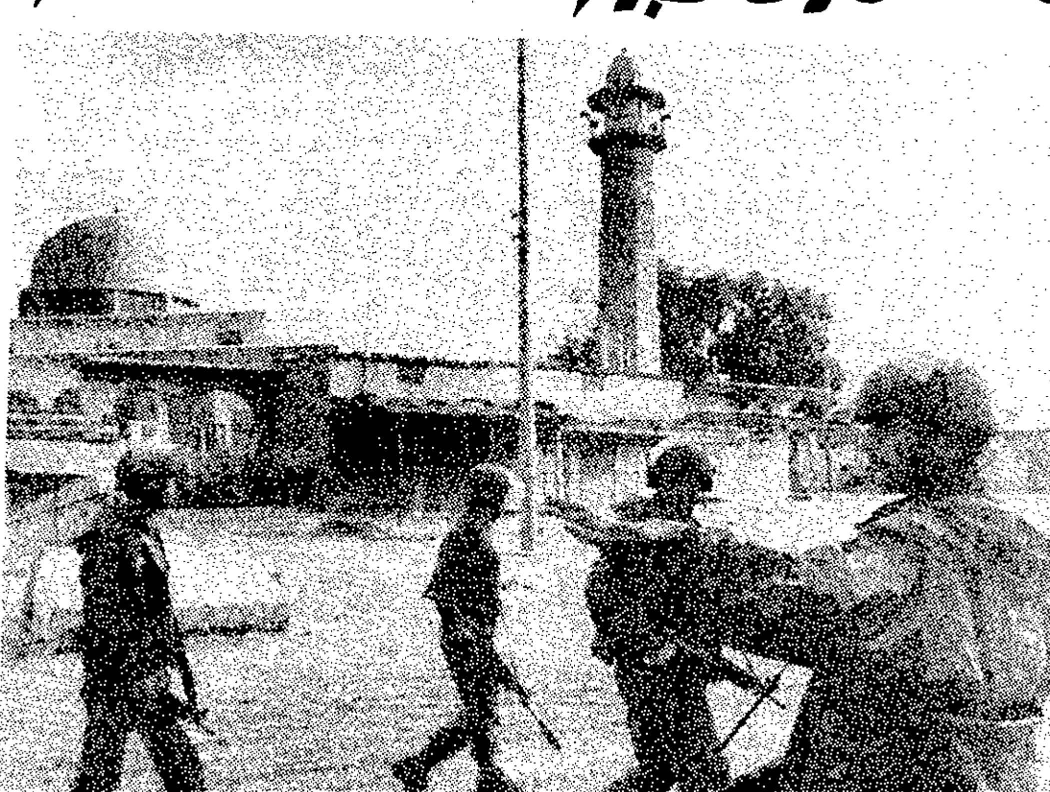
ومن بين الحقائق التي افرزتها الانتفاضة اهتزاز كل المخططات التي رسمها الكيان الاسرائيلي بشأن مستقبل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واسقاط الخيارات البديلة مثل الحكم الذاتي والقيادات البديلة وضمن المناطق تدريجيا. ذلك ان الانتفاضة وضعت حدا لكل مخطط لا يفضي الى الاستقلال الوطني واسدلت الستار على مشهد بقاء الاحتلال على ما كان عليه قبل هذه الانتفاضة.

وتتمثل الحقيقة الثالثة في ايجاد صورة من صور التكافل والتضامن بين القوى الشعبية داخل الارض المحتلة وتأكيد وحدة القيادة والعمل الوطني من خلال تشكيل القيادة الموحدة واللجان الشعبية للعمل التطوعي والعمل الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي الى جانب القوى الضاربة من الشباب الذين نذروا انفسهم لمواجهة القوة العسكرية الاسرائيلية ولو بأبسط الوسائل المتمثلة بالزجاجات الحارقة.

وشكلت الانتفاضة رأيا عاما عالميا اكتشف عدالة المطالب الفلسطينية والوجه الاجرامي لاسرائيل التي كانت تداري نفسها وراء ادعاءات التحضر والديمقراطية والسلام فوجدت اسرائيل نفسها معزولة عن الفكر الانساني والمباديء التي تقوم عليها قرارات ومواثيق الامم المتحدة والاتفاقيات المتفرعة عنها وخاصة اتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية المدنيين تحت الاحتلال والاتفاقيات المتعلقة بحقوق الانسان.

واخيرا، عمقت الانتفاضة التناقضات بين القوى السياسية والاجتماعية الاسرائيلية مثلما عمقت الهوة بين الاجتهادات اليهودية على الساحة الدولية واجبرت العالم الغربي على الاختيار بين التمسك بالمباديء الانسانية والتأييد التقليدي للكيان الاسرائيلي الذي يغتصب ارض الغير وينتهك حقوق الانسان الفلسطيني.

وادت الصور التي تعرض يوميا منذ سنة وهي تظهر الجنود الاسرائيليين يقومون بعمليات قمع دامية في الضفة الغربية وغزة ومحاكم عسكرية استثنائية ترسل الشبان الفلسطينيين بالمئات الى المعتقلات والادانة الدولية التي لقيتها هذه التجاوزات على الساحة الدولية الى اثارة بلبلة عميقة لدى الاسرائيليين وفتح جدل اجتماعي اضرمته النزاعات السياسية.



دورية اسرائيلية في احد شوارع مخيم جباليا الفلسطيني في غزة حيث فرض حظر التجول خوفا من اندلاع مزيد من المواجهات في الذكرى الاولى لبدء الانتفاضة.

وبلغ هذا الجدل ذروته خلال الحملة الانتخابية الاخيرة لانتخابات الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التشريعية وابرز بوضوح انشقاق البلد الى معسكرين لكل منهما مواقف متناقضة كليا مع مواقف الآخر.

اما الجيش فوجد نفسه في وضع صعب جدا اذ طلب منه ايجاد حلول شبه متعذرة لوضعه حد للانتفاضة بعد ان عجز قادة الدولة عن التوصل إلى حل سياسي.

وبعد أن تزعزع الجيش اثر الكارثة التي اسفرت عنها عملية اجتياح لبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ اضطر الى مواجهة مدنيين والقيام بعمليات قمع هي من صلاحيات الشرطة عادة ولم يكن قد اعد للقيام بها فشهد تدهورا مستمرا في القيم التي قامت شهرته عليها وهي نوع من ميثاق شرف في السلوك اثناء المعركة.

واكد مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ايهود باراك اخيرا «ان الذين يأمروننا بوضع حد للانتفاضة في الاراضي المحتلة لا يعرفون عما يتكلمون. كل ما في وسعنا القيام به هو محاولة حصر اعمال العنف. لكنه اضحى واضحا بالنسبة الينا ان اي شيء لن يعود كما كان قبل بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الضفة وغزة».

وفي غياب الحل السياسي ساهم تدهور الوضع على الارض في جعل العنف امرا عاديا شائعا وفي تعزيز مواقف اليمين المتطرف الوطني بشكل جذري بحيث بات اليوم يتحدث عن امور لم يكن يجرؤ على الافصاح عنها قبل بضع سنوات.

وتمكن بالتالي تنظيم موليدات (الوطن) اليميني المتطرف برئاسة الاحتياط ريحافام زئيفي والذي يوصي بـ «ترحيل» الفلسطينيين خارج الاراضي المحتلة من البروز على الساحة السياسية حيث يمثله نائبان (اي اكثر من اربعين الف صوت).

وتحول المجتمع الاسرائيلي هذا الى اليمين الراديكالي ناجم جزئيا عن جو الاختلال الامني المخيم على البلد منذ بدء الانتفاضة.

قائمة الشرف

قدم سكان الاراضي المحتلة على مدى عام من المقاومة المتصلة الحصيلة التالية من التضحيات ومازالت قائمة الشرف تزداد كل يوم وكل ساعة.

وفقا لسجلات مؤسسة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ورعاية اسر الشهداء والاسرى سقط حتى يوم الخامس من ديسمبر الجاري ٥٦٨ شهيدا واصيب اكثر من ٣٠ الفا باصابات مختلفة ناتجة عن اطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز والضرب باعقاب البنادق والهراوات على يد قوات الاحتلال والمستوطنين الصهاينة.

من ناحية اخرى جرى اعتقال اكثر من ٤٠ الف فلسطيني من الرجال والنساء والاطفال ممن لم تزد اعمار بعضهم عن التاسعة او العاشرة لمدد متفاوتة.

كذلك هدمت قوات الاحتلال على مدى عام حوالي ٥٣٦ منزلا يملكها فلسطينيون وضربت ما يقرب من ٦٠٠ بيت ومتجر وحرقت ٦٧ سيارة ودمرت ٢٦٦ سيارة اخرى واقتلعت حوالي ٩٠٠٠ شجرة واتلاف مزارع واحراش عربية تمتد مساحتها سبعة آلاف و٧٧٥ دونما.

كذلك اغلقت سلطات الاحتلال جميع المدارس والجامعات في الاراضي العربية المحتلة وحولت بعضها الى ثكنات عسكرية.

خسائر العدو

ادت المصادمات الى قتل ما لا يقل عن ثمانية اسرائيليين وجرح ٧٢٠ جنديا وحوالي ٤٥٠ مستوطنا والحاق اضرار بما لا يقل عن الفي حافلة لشركة «ايجد» الاسرائيلية وذلك حسب التصريحات الاسرائيلية.

وعلاوة على ذلك فقد مني القطاع الاقتصادي الاسرائيلي بخسائر كبيرة عبر عنها وزير الاقتصاد الصهيوني بقوله «ان خسائر اسرائيل خلال سبعة شهور من الانتفاضة بلغت حوالي مليار شيكل اي ما يعادل ٧٥٠ مليون دولار فيما خسرت ٨٠٠ مليون دولار كانت تربحها من احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة».

وقد زاد الانفاق العسكري لمواجهة الانتفاضة حيث اعترف وزير مالية العدو بان وزارة الدفاع الاسرائيلية استنفدت اكثر من ٣٠٠ مليون دولار في الاربعة اشهر الاولى للانتفاضة.

والى جانب انخفاض الايرادات السياحية والضريبية فقد مني قطاع الصناعة والبناء بخسارة كبيرة بسبب مقاطعة العمال الفلسطينيين الذين كانوا يشكلون ٥٠ بالمائة من القوة العاملة في حقلي البناء والنسيج في حين يشكل هؤلاء ٣٠ بالمائة من العاملين في حقل الزراعة الذي تعرض كذلك الى خسائر فادحة بسبب الحرائق التي اتت على آلاف الدونمات المزروعة بالمحاصيل والاشجار في المزارع الاسرائيلية.

شكر على تعاز

يتقدم

الشيخ محمد العلي الصانع
وأولاده

وأبناؤهم وأبناء الفقيد وأسرة الصانع
بالشكر والتقدير والعرفان لكل من تفضل
بمشاركتهم ومواساتهم في فقيدهم
الغالي

المهندس

سليمان المحمد العلي الصانع

سواء كان حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا أو صحفيًا
من داخل المملكة وخارجها

ويسألون الله العليّ القدير ألّا يُريهم مكروهًا
في عزيزٍ لديهم ، وأن يتغمّد الفقيد بواسع
رحمته ورضوانه ويدخله فسيح جناته ويلهم
آله وذويه الصّبر والسُّلوان .

«إنّا لله وإنّا إليه راجِعُونَ»

الإسرائيليون يحرمون الأطفال الفلسطينيين من حقهم الأساسي في التعلم

نشرت صحيفة الجارديان تحقيقا مصورا عن معاناة الاطفال الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ابرزت فيه صورتين: الاولى تحت عنوان: آثار جروح الصراع، ظهر فيها صبي في التاسعة، من عمره اسمه محمد من مخيم جباليا في قطاع غزة.

وقالت الصحيفة ان دورية من جنود الاحتلال الاسرائيلي طاردته حتى داخل بيته والقى احد جنود الدورية مياها مغلية على بطنه وصدره وجانبيه.

اما الصورة الثانية فقد حملت عنوان: الايدي ترتفع للنصر. وقد ظهر فيها بعض الاطفال من البنات والذكور وهم يلوحون ايديهم بعلامات النصر. وقالت الصحيفة: ان اطفال غزة يواصلون احتجاجاتهم في الشوارع على الرغم من قنابل الغاز المسيل للدموع. فالشوارع تعج بالضجة الصاخبة ولكن المدارس صامتة. ثم مضت لتعرض لتاريخ الانتفاضة الفلسطينية وتطوراتها خلال العام الماضي وما قدمته من ضحايا وقالت: ان الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع والضرب المبرح اصبحت جزءا من الحياة اليومية بالنسبة لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة. والسكان معتادون على القتال. فالكثير منهم مثلا فر الى قطاع غزة اثر الصراع العربي ـ الاسرائيلي عام ١٩٤٨ وما نجم عنه من فقدانهم بيوتهم واراضيهم.

الا ان احدى الاصابات التي وقعت ضحية منذ بدء الانتفاضة تعليمهم. فكل المدارس والجامعات في الاراضي المحتلة مغلقة بأمر سلطات الاحتلال منذ تسعة اشهر على الاقل. وقد منعت السلطات الاسرائيلية كل المحاولات التي بذلها الطلاب واولياء امورهم من اجل اعادة فتح المدارس. وليس هناك احد يستطيع ان يقدر الاضرار التي ستنجم عن اغلاق المدارس على الطلاب ولكن الجميع يشعر بقلق كبير لاسيما على الصغار اذ ان هناك فترات حرجة حاسمة في حياة الطفل يبدأ فيها تعلم المهارات الاساسية في القراءة والكتابة وضياعها يعني ضررا جسيما بالنسبة لهؤلاء الاطفال.

ونقلت الصحيفة عن مصادر الامم المتحدة قولها ان الاسرائيليين يستخدمون ذرائع امنية لتبرير اغلاق المدارس والمؤسسات والمعاهد التعليمية. ولكن النتيجة الاساسية هي ان جيلا من الاطفال الفلسطينيين اصبحوا غير قادرين على ممارسة حقهم الاساسي في التعليم.

طلبة فلسطينيون منصرفون بعدما اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية جامعتهم وحرمتهم من الحق الطبيعي في التعليم

الجارديان

جورباتشوف وافق على خفض القوات السوفياتية

ذكرت صحيفة واشنطن بوست ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي قرر خلال الشهرين الماضيين خفض حجم القوات السوفياتية بمئات الالاف.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤول في حاشية الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي يزور نيويورك حاليا ومصادر سوفياتية اخرى ان الهدف من الخفض المتوقع هو اعطاء قوة دفع ملموسة للمفاوضات المتعثرة بين الشرق والغرب بشأن الحد من القوات العسكرية التقليدية في اوروبا.

وقالت المصادر ان الخفض قد يصل الى ٢٠ في المئة او اكثر على مدى عامين

وقالت المصادر ان من المأمول ان يكون لهذا الخفض اثر ايجابي على اجتماع القمة المرتقب في الربيع القادم بين الزعيم السوفياتي جورباتشوف والزعيم الصيني دينج شياو بينج.

وقال مسؤولون سوفيات ان المارشال سيرجي اخروميف نائب وزير الدفاع السوفياتي ورئيس اركان القوات المسلحة قد تقاعد خلال الايام القليلة الماضية وان الذي سيحل مكانه هو الجنرال ايفان مورورزوف قائد المنطقة العسكرية في اوديسا وهو مساعد سابق وثيق الصلة بوزير الدفاع ديميتري يازوف.

وكان نبأ غير مؤكد لاذاعة هولندة قد ذكر ان الرئيس جورباتشوف قد يعرض خفض القوات السوفياتية بنسبة ٣٠ في المئة في مبادرة جديدة.

واشنطن بوست

اتجاهات الصحف العالمية

● ابرزت الصحف البريطانية القومية الجادة في عناوينها الرئيسية نبأ محليا لكن له اهمية مالية واقتصادية كبرى وهو قرار بنك مورجان جرينفيل الاستغناء عن خدمات اربعمائة وخمسين من موظفيه من مختلف الدوائر والاقسام. وقد وصفت التايمز هذا القرار بأنه اكبر عملية تغيير يشهدها حي المال والاعمال في مدينة لندن منذ ان حولت السوق المالية والبورصة نشاطها من يدوي الى عمليات تستند على الكومبيوتر قبل عامين.

وقد عزي سبب القرار الى زيادة المنافسة بين الدور المالية ودور الاستثمارات والسندات المالية العالمية وانخفاض مستوى النشاط في البورصة بعد الهزات الاخيرة التي تعرضت لها.

● اما اهم اخبار الصفحات الاولى فقد كان وصول الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى نيويورك للاجتماع الى الرئيس الامريكي ريجان وخلفه الرئيس المنتخب جورج بوش. كما يلقي جورباتشوف خطابا ايضا في الجمعية العامة للامم المتحدة.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية وفي مقدمتها توقع ارتفاع تكاليف استهلاك المياه في البلاد الى درجة كبيرة تمهيدا لبيع مصلحة المياه التي تملكها الدولة الى القطاع الخاص بعرض اسهمها في السوق، واستمرار الضجة المتعلقة بأضرار البيض ومخاطره اذا ما تناوله المرء دون طهي جيد او سلق كاف.

● ومن اهم اخبار الصفحات الداخلية ما نشرته فايننشال تايمز عن استمرار المساعي في اسرائيل لتشكيل الحكومة الجديدة واعلان الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش عن تعيين خمسة اشخاص آخرين في مناصب مهمة من ادارته.

● وابرزت الصحف ومنها ديلي تلجراف في صفحاتها الداخلية نتائج المحادثات الافغانية ـ السوفياتية التي جرت في الطائف بالمملكة العربية السعودية، وزيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى ستوكهولم حيث اجتمع الى وفد من الشخصيات اليهودية الامريكية هناك.

● وتناولت صحيفة الجارديان في تحقيق مطول الوضع في الاراضي العربية المحتلة مع اقتراب الانتفاضة الفلسطينية من دخول عامها الثاني. وقد ركزت الصحيفة على حرمان سلطات الاحتلال الفلسطينيين من التعليم. اذ ان المدارس والجامعات لا تزال مغلقة منذ عشرة اشهر.

الاسرائيلي نير استخدم اسمين في المكسيك قبل مقتله

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الاسرائيلي امرام نير الذي كان له دور اساسي في فضيحة ايران جيت وقتل في حادث تحطم طائرة في المكسيك في الاسبوع الماضي كان موجودا في المكسيك تبعا لما تقوله السلطات المكسيكية والاسرائيلية لعقد صفقة تجارية خاصة، وانه لم يكن هناك كممثل للحكومة الاسرائيلية.

وكانت انباء قد ذكرت ان نير زار المكسيك للاشراف على وصول شحنة من الاسلحة الاسرائيلية بيعت الى الحكومة المكسيكية.

واتضح ايضا ان نير سجل نفسه في الفندق الذي نزل فيه في مدينة يوروبان مستخدما اسمه الحقيقي ولكنه استخدم اسم بات ويبر عندما سافر الى ميشوكان في الطائرة التي تحطمت وقتل فيها الطيار بينما اصيب راكبان آخران معه بجروح خطيرة. ولم تعرف هويته الحقيقية الا بعد تحطم الطائرة.

نيويورك تايمز

النزعة الاسرائيلية لضم الاراضي ليست في صالح امريكا

نشرت صحيفة هيرالد تربيون افتتاحية عن مساعي تشكيل الحكومة الاسرائيلية قالت فيها: قبل شهر ـ ام ترى هل كان ذلك قبل سنة ـ جرت انتخابات في اسرائيل وقرر الاسرائيليون فيها في الحقيقة: لا شيء. اذ انهم اعطوا الحزبين الرئيسيين عددا متساويا تقريبا من الاصوات، وبالتالي عددا متساويا من المقاعد في الكنيست وبعثروا المقاعد الاخرى التي تلزم للعمل او ليكود من اجل تشكيل الحكومة، على الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة الصغيرة. ومع ان شامير حصل على المحاولة الاولى لتشكيل الحكومة فانه اخفق حتى الان في تشكيلها سواء بالاشتراك مع حزب العمل او الاحزاب الصغيرة. والان ها هو رئيس الدولة يعطيه فرصة اخرى لمدة ثلاثة اسابيع.

وتقول الصحيفة ان اليهود الامريكيين لديهم الاسباب الخاصة التي تدفعهم الى الاهتمام بما يجري والأمل في تشكيل الحكومة بسرعة، والقلق ايضا من احتمال مكافأة المتطرفين بقانون يمتهن الكرامة الدينية لاكثر من تسعين بالمائة منهم ـ لانهم ليسوا من الارثوذكس.

الا ان هناك ايضا مصلحة علمانية امريكية في المسألة. فكما قال ابا ايبان السياسي الاسرائيلي ان شامير هو رئيس الوزراء الوحيد في العالم الذي رفض القرار الدولي رقم ٢٤٢. وهذه مسألة مهمة واساسية: اذ انه القرار المقبول عالميا وبشكل شامل على اساس انه مبدأ للتفاوض على تبادل الارض بالسلام قبلته حتى منظمة التحرير الفلسطينية اخيرا. واي شيء يؤكد على نزعة ليكود التوسعية القائمة على الضم يضع الولايات المتحدة على طريق الصدام مع اسرائيل بسبب اهم قضية بينهما وهي قضية السلام. ولذا فان اي شيء يساعد على اذابة النزعة الاسرائيلية لضم الاراضي ويجر اسرائيل الى مائدة السلام يكون في مصلحة امريكا. وعلى واشنطن ان تؤكد على ذلك بكل جلاء ودون حياء.

هيرالد تريبيون

نظام حكم معرض للاذى

هل تصبح الديموقراطية ثابتة الاسس يوما ما في امريكا اللاتينية؟ في فنزويلا نرى كارلوس اندريس بيريس الديموقراطي الاشتراكي، الذي تولى الحكم بين ١٩٧٤ و١٩٧٩، يحل محل اشتراكي ديموقراطي آخر هو خايمي لوزينجي. ولكننا نجد في الارجنتين سلطة رئيس الجمهورية الراديكالي راوول الفونسين تتعرض للتهديد مرة اخرى. وحتى اذا كان على الجنود المتمردين في العاصمة والاقاليم ان يضعوا السلاح بدون اراقة دماء فان النظام الديموقراطي يكون مع ذلك قد اصابته ضربة موجعة فهل يراد من رئيس الجمهورية، مثلما اريد منه في اعقاب التمرد الذي جرى في ابريل (نيسان) ١٩٨٧، ان يقوم بالتنازلات للمتمردين؟ انه يجزم: انه لن يفعل. ولكنه اكد في المرة السابقة ايضا انه لن يقدم تنازلات، ومع ذلك وافق.

من جديد يطالب الجيش المتمرد بقيادة زين الدين بالعفو، ومعه خمسمائة من الجنود اتبعوه لكي يسوغوا ما قاموا به من قبل. ان القرار الذي اتخذ في عام ١٩٨٧ لم يكن هدفه في الحقيقة سوى ايقاف التعقيبات بحق صغار العسكريين والمتوسطين منهم، على اساس انهم اطاعوا الاوامر عندما قاموا باعمال التعذيب الا انه في هذه المرة تكون الاستجابة للمتمردين عملا من اعمال «التهدئة»، التي يقصد منها تحسين سمعة بضع عشرات من الضباط الذين صدرت الاحكام بحقهم. (مثل رئيس الجمهورية السابق الجنرال فيديلا وكذلك الذين مايزالون ينتظرون المحاكمة).

ان هذا التمرد العسكري الثالث الذي يحدث في تسعة عشر شهرا يقع بينما يصل الفونسين الى نهاية ولايته.

ينبغي ان تكون هناك «سياسة انتباه» لما يجري في امريكا اللاتينية وهي سياسة قوامها التعاطف ولكن بدون تهاون، تقدمها تجاه الارجنتين كما تقدمها الى الديموقراطيات الاخرى في امريكا اللاتينية كل من حكومات اوروبا وامريكا الشمالية مدفوعة بحكم مصالحها بالذات ولا سيما ما يتعلق بديونها لهذه البلدان.

لوموند

حلف شمال الأطلسي يتوقع تخفيضات كبيرة في القوات التقليدية لبلدان حلف وارسو

بروكسل ـ ا.ب: قال السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي مانفريد ويرنر امس انه سيرحب بخطوة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لاجراء تخفيضات كبيرة من جانب واحد في القوات البرية السوفياتية. وجاء تصريح ويرنر (وزير الدفاع الالماني الغربي سابقا) في مؤتمر صحفي امس قبل ساعات من خطاب الزعيم السوفياتي في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال ويرنر الذي كان يتحدث عشية اجتماع يعقده وزراء خارجية الدول الست عشرة الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي ان الوقت حان لاجراء مثل هذه التخفيضات. واضاف «اذا اجرى (جورباتشوف) تخفيضات فانها ستكون خطوات في الاتجاه الصحيح». وكان ويرنر يرد على اسئلة الصحفيين بشأن انباء تحدثت عن عزم جورباتشوف على اعلان خطوة من هذا القبيل خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة.

ومما يذكر ان صحيفة واشنطن بوست كانت قد نقلت عن مصادر لم تكشف عن هويتها ان الاتحاد السوفياتي ينوي تخفيض قواته العسكرية بنسبة ٢٠ في المائة. وتقدر الولايات المتحدة مجموع القوات العسكرية السوفياتية الموجودة في الخدمة بـ ٥٠٦ ملايين عسكري.

وقال مراقبون انه اذا اعلن الزعيم السوفياتي عن تخفيض لعدد القوات السوفياتية، فان من شأن هذا ان يعطي دفعة جديدة للمحادثات المقترح اجراؤها في فيينا حول تخفيض القوات العسكرية التقليدية لكل من حلف وارسو وحلف شمال الاطلسي في اوروبا الوسطى.

وينتظر ان يناقش وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي في اجتماعهم اليوم وغدا الموقف الذي سيتبنونه في المفاوضات المقترحة التي تعرف باسم محادثات استقرار القوات التقليدية وينتظر ان تبدأ هذه المحادثات في وقت مبكر من السنة المقبلة.

وقال مسؤولون في حلف شمال الاطلسي تحدثوا شريطة عدم اعلان اسمائهم ان من المرجح ان يصدر الوزراء بيانا في ختام اجتماعهم يتضمن الخطوط العريضة لاستراتيجيتهم المشتركة. غير ان السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي امتنع عن تأكيد ذلك، قائلا ان عرض جورباتشوف مايزال موضع تكهن.

وقال ويرنر «لقد سمع المرء الشيء الكثير عن تخفيضات من جانب واحد، ولم تحدث (هذه التخفيضات) حتى الان. واذا حدثت فسأرحب بها طبعا. واضاف ان حلف شمال الاطلسي يسعى فعلا الى بداية مبكرة لمحادثات تخفيض الاسلحة التقليدية».

وقال ويرنر «ان هدفنا واضح: الوصول الى استقرار عبر مستويات ادنى من الاسلحة والتخفيضات لدى الجانبين». ومضى يقول «ان ثمة مبدأ واضحا وهو ان الجهة التي لديها (قوات) اكثر يجب ان يكون تخفيضها اكبر. يجب ان نتخلص من حالات عدم التوازن».

وقال السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي ان حالات عدم التوازن في القوات هي لمصلحة حلف وارسو ولذلك يجب على بلدان حلف وارسو ان تخفض عدد قواتها التقليدية.

وكان رئيس وفد الولايات المتحدة الى مفاوضات الحد من الاسلحة، بول نيتزه، قد قال يوم الاثنين ان موقف حلف شمال الاطلسي من محادثات تخفيض القوات التقليدية يتطلب اجراء الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو «تخفيضات اكبر بكثير» في قواتها من تخفيضات القوات الغربية.

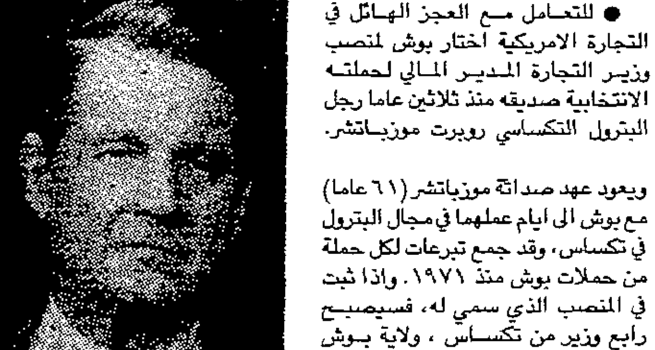
مانفريد ويرنر

بوش يعلن خمس شخصيات لمناصب رفيعة في ادارته

لجأ الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش مرة اخرى الى اصدقائه الاوفياء والاشخاص ذوي الخبرة في واشنطن فاختار خمسة منهم لمناصب رفيعة في ادارته. وجاءت التعيينات الجديدة في مجال الاقتصاد والتجارة والعلاقات الخارجية والاستخبارات.

● للتعامل مع العجز الهائل في التجارة الامريكية اختار بوش لمنصب وزير التجارة المدير المالي لحملته الانتخابية صديقه منذ ثلاثين عاما رجل البترول التكساسي روبرت موزباتشر.

ويعود عهد صداقة موزباتشر (٦١ عاما) مع بوش الى ايام عملهما في مجال البترول في تكساس، وقد جمع تبرعات لكل حملة من حملات بوش منذ ١٩٧١. واذا ثبت في المنصب الذي سمي له، فسيصبح رابع وزير من تكساس، ولاية بوش بالتبني.



روبرت موزباتشر



كارلا اندرسون هيلز



مايكل بوسكين



وليام ويبستر

توماس بيكرينج

● وسميت كارلا اندرسون هيلز (٥٤ عاما) لمنصب الممثلة التجارية للولايات المتحدة. وهي محامية في واشنطن وكانت وزيرة للاسكان والتنمية الحضرية في ادارة الرئيس السابق جيرالد فورد، واول امرأة يسميها بوش لمنصب رفيع المستوى. وشغلت كارلا اندرسون هيلز في عهد الرئيس نكسون منصب مساعدة المدعي العام في القسم المدني في وزارة العدل. وكثيرا ما يذكر اسمها عندما يبحث الجمهوريون عن نساء موهوبات للاضطلاع بمهام حكومية وسياسية مهمة.

● سمي مايكل بوسكين استاذ الاقتصاد في جامعة ستانفورد لمنصب رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين. وكان بوسكين قد الف خلال حملة انتخابات الرئاسة الاخيرة ما سمي «التجميد المرن» لمعالجة عجز الميزانية الامريكية البالغ ١٥٠ الف مليون دولار، وكان بوسكين مستشارا للجان عديدة في الكونجرس ودوائر فيدرالية كما خدم في عشرات اللجان الخاصة. وتعني سياسة «التجميد المرن» السماح لبعض البرامج الفيدرالية، كالدفاع، بالنمو بينما تخفض برامج اخرى.

● واعلن بوش ان وليام ويبستر (٦٤ عاما) سيبقى مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه). واعلن بوش انه لن يكون لمدير الاستخبارات المركزية مكانة وزير وشدد على انه لن يكون له دور في تقرير السياسة. وكان الرئيس قد عين ويبستر في منصبه الحالي في اعقاب فضيحة ايران ـ كونترا. وشغل ويبستر في السابق منصب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي ومنصب قاض اتحادي.

● وسمي توماس بيكرينج، سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، وهو دبلوماسي محترف منذ ٢٩ عاما لمنصب سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة. وشغل بيكرينج (٥٧ عاما) مناصب في الادارات الديموقراطية والجمهورية، وكان قبل تعيينه في اسرائيل سفيرا لدى السلفادور، ونيجيريا والاردن. ويوصف بيكرينج بانه مدمن على العمل وبأنه ذكي ووثيق الاطلاع ودبلوماسي مستقيم. وقد حظي بثقة الحكومات التي مثل بلاده لديها، ويعتبر خبيرا في شؤون الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

شعول

عماد الدين أديب

ضريبة الانفتاح!

يعاني الاتحاد السوفياتي هذه الايام من ثمن الانفتاح السياسي والاقتصادي الذي بداه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ومن ذلك ما يحدث في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان من تحريك لمشاكل الاقليات والمطالبة بحريات سياسية وحقوق استقلالية اكثر.

ويتم ذلك في توقيت يبدأ فيه جورباتشوف زيارة مهمة لاوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

هذه الزيارة تأتي في وقت تسوده حالة عدم رضاء حول الاوضاع الاقتصادية لدى رجل الشارع السوفياتي وهناك تحرك لقضايا قديمة كانت راقدة تحت القاع منذ الثورة البلشفية عام ١٩١٧.

ويقول مراقب عربي متابع للشؤون السوفياتية انه من المخجل للغاية بعد مرور ٨٠ عاما على ما يسمى بالثورة السوفياتية، انه مازالت هناك مشاكل في التنمية والخدمات العامة وهناك نقص واضح في السلع الاساسية اليومية وحرمان من بعض السلع الاستهلاكية التي اصبحت من ضمن الحقائق الثابتة في الاسواق الغربية.

وهنا يبرز السؤال المهم: هل كان قرار جورباتشوف بالانفتاح خطأ سياسيا يستحق ان يعدل عنه ام انه ضرورة لا بد من التعامل معها بكل ما تأتي به الريح من متاعب؟

من الواضح ان كل اصلاح يأتي بعد سنوات طويلة من الفساد والتأخر والجمود الفكري والكبت وسياسة اليد الحديدية، يحدث زلزالا في القوى السياسية المتأثرة به.

ومن الواضح ايضا ان ضريبة الانفتاح السياسي هي ضريبة مضحكة مبكية!

فهاهو اول رجل اصلاحي جاد يترأس الحكم في الاتحاد السوفياتي منذ ٧٠ عاما يواجه مظاهرات ترفض كل مساوىء التجربة السابقة.

انه يسدد فاتورة أخطاء لم يرتكبها.

وقدر جورباتشوف الآن ان يواجه هذه التظاهرات بالمزيد من الحرية وبالاصرار على عدم الارتداد عنها.

ان الاسوأ من القمع هو العودة عن الاصلاح.

مسقط: توقيع اتفاقيتين للتنقيب عن النفط

مسقط ـ العمانية: وقع صباح امس في مبنى وزارة النفط والمعادن العمانية على اتفاقيتي امتياز للتنقيب عن النفط في سلطنة عمان مع كل من شركة اموكو الامريكية وشركة ونترشال الالمانية.

وتنص الاتفاقية الاولى الموقعة مع شركة اموكو على منح الشركة حق الامتياز للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة عفار.

كما تنص الاتفاقية الثانية الموقعة مع شركة ونترشال الالمانية على منح الشركة حق الامتياز للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة سيوان.

المستقبل للنفط بلا منازع

سعر البرميل مرشح لتجاوز ٣٠ دولاراً وأوبك ستعطي كامل طاقتها

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ دالاس ـ نيويورك ـ ي.ب.ا ـ ا.ب:

المستقبل للنفط، وسعر البرميل الواحد مرشح لتجاوز علامة الثلاثين دولاراً خلال التسعينات. وذلك على الرغم من أن مخزون زيوت التدفئة المنزلية والبنزين في الولايات المتحدة قد عاد إلى الارتفاع في الاسبوع الماضي. على الصعيد الآني من ناحية أخرى، ارتفعت أمس أسعار النفط في بريطانيا وحقق البرميل من خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) كسباً قدره ١٥ سنتاً ليباع عند الضحى بسعر ١٤,٢٠ دولار صعوداً من ١٤,٠٥ للفترة ذاتها أول من أمس.

فقد أصدر اثنان من الخبراء الاقتصاديين لدى بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي في دالاس بولاية تكساس نتائج دراسة أجرياها عن توقعات المعنيين بمستقبل النفط. قالت الدراسة، التي أعدها الاقتصاديان ستيفن براون وكيث فيليبس: إن الطلب على النفط في سبيله إلى التزايد المضطرد للدرجة التي ستحمل دول أوبك على الوصول بانتاجها إلى الطاقة القصوى مع تجاوز السعر للثلاثين دولاراً خلال التسعينات.

ووصل الاقتصاديان إلى أن عقد التسعينات ـ حسب تصورهما ـ سيتسم بتباطؤ النمو الاقتصادي الأمريكي، بتأثير الزيادة الكبيرة في اسعار النفط.

وأوضح الاقتصاديان أن الطلب على النفط في الولايات المتحدة وحدها سيصعد بنسبة تتراوح بين ٢,١ و٩,٥ في المائة سنوياً.

وهكذا تنتهي الدراسة إلى أن تزايد الطلب على النفط سيدفع بانتاج أوبك إلى طاقته القصوى في الفترة بين أواخر عام ١٩٩٢ وأوائل عام ١٩٩٥.

ومع اقتراب انتاج أوبك من طاقته القصوى ستكون الأسعار آخذة في الصعود الحاد أيضاً.

وتتوقع الدراسة أن أسعار النفط ستأخذ في الصعود بحلول عام ١٩٩٢ وستصل إلى ما بين ٣٥ و٤٠ دولاراً للبرميل بحلول العام ٢٠٠٠.

مخزون البنزين

● من ناحية أخرى، ذكر معهد البترول الأمريكي في بيان له ليلة أمس أن مصافي النفط الأمريكية صعدت عمليات الضخ بسبب تراجع مخزون البنزين خلال الأسابيع الماضية، وقد أدت الطاقة التكريرية الاضافية إلى عودة المخزون للصعود خلال الاسبوع الماضي.

وقال المعهد أن كلا من مخزون البنزين ومخزون زيوت التدفئة المنزلية سجل زيادة. فقد صعد مخزون مكررات زيوت التدفئة والديزل إلى ١٢٨,٩ مليون برميل في الاسبوع الماضي، وكان المخزون عند ١٢٧,٥ مليون برميل خلال الاسبوع الأسبق.. وبهذا الشكل يكون المخزون للاسبوع الماضي قد تجاوز بقدر طفيف ما كان عليه للأسبوع ذاته قبل عام حين بلغ ١٢٨,٦ مليون برميل.

كذلك أوضح تقرير المعهد أن مخزون البنزين الأمريكي زاد خلال الاسبوع الماضي إلى ٢١٩,٥ مليون برميل، وكان ٢١٦,٦ مليون برميل في الأسبوع الأسبق، لكن المستوى للأسبوع الماضي ظل دون ما كان عليه قبل عام حين بلغ ٢٢٥,٣ مليون برميل.

وقال التقرير إن انتاج البنزين الأمريكي قفز إلى ٧,٤ مليون برميل في اليوم للأسبوع الماضي وكان ٧ ملايين برميل لليوم في الاسبوع الأسبق، كما كان ٧,١ مليون برميل لليوم في الاسبوع المقابل قبل عام.


التثاؤب في البورصة يحدث في حالة من اثنين، تثاقل المعاملات او الانهاك من سرعة المعاملات. في البورصة اليابانية امس اختلس السمسار فرصة للتعبير عن الحالة الثانية لكنه لم يفلت من كاميرات المصورين.

المؤشر الياباني فوق ٣٠ الف نقطة

مؤثرات عالمية وامريكية مهمة انعشت اسواق المال والاسهم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

أحدثت المؤثرات السياسية العالمية والامريكية اثرها البالغ امس في حركة اسواق الاسهم والمال. فمن ناحية سجل مؤشر نيكاي الياباني صعودا لم يحدث ان حققه في اي وقت مضى، فقد تجاوز المؤشر علامة الـ ٣٠ الف نقطة، وكان مجرد وجوده من قبل فوق علامة ٢٨ الف بمثابة دلالة على ازدهار كبير.. وفي اسواق المال سجل الدولار صعودا امام جميع العملات العالمية الرئيسية في سوق اتسمت بالعصبية البالغة.

كان جو التفاؤل العالمي الذي احدثه وصول الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، الى نيويورك ليلة امس وما صاحبه من آمال كبار في ان تثمر المباحثات السوفياتية الامريكية عن تخفيض كبير للاسلحة بين العملاقين بمثابة قوة الدخل الاساسية التي احدثت المزيد من الانتعاش لحركة الاسهم اليابانية وهكذا فقد اقفل مؤشر نيكاي الياباني المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا أمس عند ٣٠٠٥٠,٨٢ نقطة بكسب قدره ٣٨١,٤٤ نقطة (أو ما يعادل ١,٢٩ في المائة زيادة بالقيمة).

وكان المؤشر قد واصل التقدم المضطرد على مدى معاملات النهار امس، ثم قفز في الساعة الأخيرة محققا طفرة بلغت ٢٦٣,٤١ نقطة.

وهناك من ارجع حالة الازدهار غير العادية في البورصة اليابانية الى الحالة المزاجية التي سادت وحفزت التجار على المزيد من الشراء لمجرد ان يصعدوا بمؤشر بورصتهم فوق علامة الـ ٣٠ الف نقطة.

● وانتعش الدولار انتعاشا واضحا ولكن بتأثيرات اخرى مباشرة. تلك التأثيرات جاءت في شكل انباء عن اعتزام الرئيس الامريكي المنتخب اتخاذ اجراءات حاسمة للحد من حالة العجز في كل من الميزانية والميزان التجاري (راجع الصفحة الدولية) وبطبيعة الحال فان نبأ من هذا النوع لا بد ان يكون من اهم الانباء المؤشرة في حركة الدولار.

في هذا الاطار حققت العملة الامريكية صعودا في طوكيو ولندن وفرانكفورت وزيوريخ وبروكسل وباريس وتورنتو وميلانو، بعد صعود واضح اول من امس في نيويورك. وهو صعود ترافق ايضا مع صعود في سندات الخزينة الامريكية.

وكانت الصورة العامة للآراء على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة.

في لندن، نزلت قيمة الجنيه الاسترليني الى ١,٨٥٣٥ دولار عند الضحى أمس، وكانت القيمة عصر امس الاول ١,٧٦٧٥ دولار.

ـ في طوكيو، اقفل الدولار عند ١٢٢,٤٣ ين، بكسب قدره ٠,٨٩ من الين.

ـ في باريس، بيع الدولار بسعر ٥,٩٥٨٠ فرنك فرنسي.

ناظر يستقبل وزير التخطيط البنغالي

الرياض ـ واس: استقبل وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط السعودي بالنيابة السيد هشام محيي الدين ناظر في مكتبه بوزارة البترول صباح امس وزير التخطيط البنغالي اي. كي خاندكر والوفد المرافق له الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

ونوقشت خلال المقابلة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في مجال التخطيط وحضر المقابلة السفير البنغالي في المملكة قاضي غلام داستقير ومدير عام مكتب الوزير السيد عبد الرحمن محمد عبد الكريم.

خيارات صعبة أمام بورصة الاسهم المجرية

بودابست ـ «الشرق الأوسط»: خدمة واشنطن بوست من جاكسون ديهل:

تعكس بورصة الاسهم المجرية هذه الايام صورة عجيبة هي مزيج من الازدهار والافلاس.. تجتمع البورصة المتداعية صباح كل ثلاثاء في قاعة من قاعات المؤتمرات الفاخرة بأحد البنوك في بودابست وهناك يقضي التجار وقتا مثيرا يناقشون فيه التحولات الدراماتيكية المنتظرة خلال العام المقبل.. ففي ذلك العام سيبدأ العمل بنظام الملكية الجماهيرية للاسهم، وبالتالي يقذف بهذه البورصة التي تعيش في دعة حاليا الى نظام البورصات الغربية حيث التعامل يجري في صالات تزدحم بأجهزة الهاتف وشاشات الكمبيوتر.

لكن التجار في بورصة المجر لديهم ايضا مهمة اخرى اشد كآبة عليهم التعامل معها كل اسبوع، تلك هي مهمة البحث عن الوسائل الكفيلة بتجنب انهيار سوق السندات التي تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليوناً وسبق بناؤها على مدى السنوات العديدة الماضية.

وكانت السندات بعشرات الملايين من الدولارات قد بيعت الى المواطنين المجريين بأسعار فائدة ثابتة وفجأة وجد المجريون ان طفرة التضخم التي بلغت ٢٠ في المائة هذا العام راحت تأكل قيمة هذه السندات.

وفي ذلك يقول ايلونا هاردي، مدير البورصة: كنا امام خيار من اثنين: اما ان نترك السندات تهوي في قيمتها الى ما يتراوح بين ٧٠ و٧٥ في المائة من القيمة الاسمية خلال التبادل، او ان ننظم عملية انقاذ حكومية.. وقد اخترنا عملية الانقاذ الحكومية حتى لا نحكم على البورصة بالموت في مهدها.

مذكرة تفاهم بنجالية صينية

داكا ـ ق.ن.ا: اتفقت بنجلاديش والصين الشعبية على تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها في المجالات المختلفة جاء ذلك في مذكرة تفاهم تم توقيعها امس في داكا خلال الجلسة الأخيرة من جلسات اللجنة الاقتصادية المشتركة التي اتخذت عدة قرارات بهدف المزيد من تدعيم التعاون الاقتصادي بين الدولتين.

ووقع مذكرة التفاهم من الجانب الصيني، ليوشويلجيان، نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات الاقتصادية الخارجية بينما وقعها عن بنجلاديش، اي شودري، وكيل الوزارة المسؤول عن قطاع الموارد الخارجية.

مجلس الوحدة الاقتصادية يبحث أوضاع السوق والتبادل التجاري

عمان ـ واس: بدأت في عمان أمس اجتماعات الدورة الخمسين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى وزراء المال والاقتصاد في الدول الأعضاء في المجلس.

ويناقش المجلس، على مدى يومين، الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي والأراضي الفلسطينية المحتلة اضافة إلى مناقشة أوضاع السوق العربية واتفاقية التبادل التجاري بين الدول العربية وتقارير اللجان الفرعية والفنية وموازنة الامانة العامة للمجلس.

وعقد رؤساء الوفود المشاركة جلسة مغلقة برئاسة وزير مالية الكويت جاسم الخرافي بوصفه رئيس الدورة الحالية للمجلس.

اسواق العالم

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٠	٩,٣٧٥	٩,٠١٨	٩,٠١٨	٩,٠١٨	٩,٢٥
استرليني	١٢,٨١٢	١٢,٨٧٥	١٣,٠١٢٥	١٣,٠٦٢	١٣	١٢,٩٣٧

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفل امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠٠٥٠,٨٢	٢٩٦١٤,٦٨	١,٤	٣٠٠٥٠,٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٠٠	١٨١٠	٠,٥-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٢٦٠	٣٢٨٠	٠,٦-	٣٢٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٦٠	٣٦٣٠	٠,٨٢	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٨٠	٣٦٦٠	٠,٥٤	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٧٣٠	٣٧٣٠	د.ت	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٤٩,٣٦	٢١٢٣,٧٦	١,٢	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٢,١٢	١٢٠,٨٧	١,٠٣	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٣٧	٤٢,٨٧	٣,٤	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,٦٢	٤٤,٧٥	١,٩	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٧,٢٥	٨٥,٧٥	١,٧	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٣,٢٥	٨٢,٢٥	١,٢	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٧٦٧,٤	١٧٦١,٦	٠,٣٢	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٥	٢٥٥	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٦	٢٤٤	٠,٨	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٤٨	١٠٥٠	٠,١٩-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٦٦	٩٦٨	٠,٢-	١١٩٥	٩٤٧
شل	٩٨٧	٩٦٨	١,٩	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٣٤,٥	٥٢٦,٦	١,٥٠	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٥,٥	٧٤٥,٠	٠,٠٦	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٤٨٥,٠	٤٨٢,٥	٠,٥١	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٧٢,٠	١٧٦٠,٠	٠,٦٨	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٢٨,٠	٥١٩,٥	١,٦٣	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٩	٢٩٦,٠	٠,٣	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥١٠,٧	٥٠٨,٧	٠,٣٩-	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨٩٠	٦٨١٥	١,١٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٠٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٧,١	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٠٠	٢٧١٥	٠,٥٥-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٠٠	١٠١٠٠	٠,٩٩-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٢٥	٣١٠٠	٠,٨	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٣٨٩,٧	٣٩١,٢٠	٠,٣٨-	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٥٢	٣٥٦,٠	١,١٢-	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	٢٠١,٥	١٩٩,٥	١	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٢٥	٥٢٥,٠	د.ت	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢١٧	١٢١٥	٠,١٦	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٣,٢	١٧٣,٩٠	٠,٤-	٢٢٩,٥	١٣٣

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٤٧٢	٣,٢٣٤٢
ين	١٢٢,٨٥	٢٢٧,٤١
استرليني	١,٨٥١١	——
فرنك سويسري	١,٤٦٨٥	٢,٧١٨٣
ريال سعودي	٣,٧٥١٧	٦,٩٤٤٨
دينار كويتي	٠,٢٨٠٥٧	٠,٥١٩٣٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٧٩٨١٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٩٧٩٦
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٧٣٩٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٨,٧١٢٧

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨٩,١٠٠ (مارس)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩٣,٣٠ (مارس)

السلع (بالطن)

الاقفال السابق

كاكاو	(ديسمبر)	١٤١٧	نيويورك
بن	(ديسمبر)	١٢٥,٢٥	نيويورك
سكر	(يناير)	٩,٥٠	نيويورك
قطن	(ديسمبر)	٥٨,٧٥	نيويورك
قمح	(ديسمبر)	٤٢٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٢٧,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٣	دولار
البلاتين	(اونصة)	٦٠٢,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١٩١٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤٦٥	دولار
النيكل	(طن)	١٤٨٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١٥٩٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١١,٥٥	لندن
برنت	١٤,٢٥	لندن
غرب تكسلس المتوسط	١٥,٢٩	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

ندوة التخصيصية في ابوظبي تناقش:

معايير تقييم مؤسسات القطاع العام وصلاحيتها في الدول النامية

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»:

ناقشت ليلة امس الندوة المنعقدة في ابوظبي، حول التخصيصية، والتصحيحات الهيكلية في الدول العربية، الورقة التي قدمها جون نيليس مستشار البنك الدولي وتختلف ورقة نيليس عن ورقة والترز من حيث انها تركز على البلاد النامية والصعوبات التي اعترضت تلك البلاد في تنفيذ برامج التخصيصية والدور الذي يقوم به البنك الدولي لمساعدة تلك البلاد على رفع كفاءة القطاع العام وترشيده بالاضافة الى اصداء النصيحة اذا ارادت الدولة المعنية ان تطبق برنامجا للتخصيصية، ومن بين البلاد النامية التي اشار اليها تركيا، بنجلاديش، توجو، المكسيك، غانا والفلبين.

وتطرق السيد نيليس في ورقته الى كيفية تحديد المؤسسات العامة التي تصلح للتخصيصية قائلا بأن هناك تقسيما ثلاثيا للمؤسسات العامة:

ـ المؤسسات العامة ذات الاهمية الاقتصادية الاستراتيجية والناجحة في نفس الوقت وهذه يجب ان تبقى في حوزة القطاع العام.

ـ المؤسسات العامة غير الاستراتيجية وغير الناجحة ولا ينتظر نجاحها وهذه ينبغي تصفيتها.

ـ المؤسسات غير الاستراتيجية ولكنها ناجحة او يحتمل نجاحها وهذه هي موضوع التخصيصية.

ثم تناول طريقة تحديد ثمن الشركات التي يراد تخصيصها وهذه مسألة مهمة حيث ان المبالغة في السعر قد تكون معوقا لتنفيذ عملية التخصيصية، كما ان بيع الشركات بأقل من قيمتها يعني تضييع الاموال العامة دون وجه حق. وقد اوضح السيد ألن والترز ان تحديد الثمن تم على مرحلتين، المرحلة الاولى تحديد ثمن متهاود للعاملين في الشركة مع تسهيلات في الدفع. والمرحلة الثانية هي بيع ما تبقى بالمزاد وفي اغلب الحالات حصلت الحكومة البريطانية على قيمة مساوية للقيمة الحقيقية للشركات المخصصة ان لم تزد عليها.

واخيرا يرى السيد الن والترز ان التخصيصية ينبغي ان ينظر اليها بالمعنى الواسع للكلمة، فهي لا تنصرف بمجرد نقل الملكية من القطاع العام الى القطاع الخاص ولكنها تتناول ايضا نقل الادارة الى القطاع الخاص مع بقاء الملكية في يد الدولة، كما تشمل كذلك ابقاء الملكية والادارة معا مع تطبيق القواعد التجارية التحتية على عمليات الشركات في بعض العمليات الخاصة.

وقد عقب السيد عزيز علي محمد على ورقة السيد آلن والترز بأنه يتفق معه في كثير من الآراء التي ابداها ولكنه يرى ان ظروف البلاد النامية تختلف عن ظروف بريطانيا على النحو الذي يستوجب وضع برامج للتخصيصية تعكس الظروف الخاصة السائدة في تلك البلاد.

ويرى السيد عزيز على محمد ان الاعتبارات السياسية لا بد ان تؤخذ بعين الاعتبار الى جانب الاعتبارات الاقتصادية.

أما فيما يتعلق بكيفية قياس الكفاءة الانتاجية في القطاع العام والقطاع الخاص فقد اشار بيلليس الى الربحية في ذاتها لا تدل بالضرورة على ارتفاع مستوى الكفاءة الانتاجية، كما ان الخسارة في ذاتها لا تدل على تدني الكفاءة الانتاجية وذلك لأن عددا كبيرا من المؤسسات العامة تضطر للبيع بثمن اقل من التكلفة او تشتري مادتها الاولية بسعر مدعم، وعلى ذلك فالربح والخسارة في هذه الحالات هو حصيلة اسعار ادارية او سياسية وليس نتيجة اسعار اقتصادية. وقد تناول في ورقته بشيء من التطويل طريقة تخطي هذه العقبة والنظر الى ما وراء الربحية والخسارة لمعرفة الكفاءة الانتاجية الحقيقية للقطاع العام والقطاع الخاص.

وحتى تحقق التخصيصية اهدافها قال لا بد ان تكون جزءا من عملية تصحيحية تستهدف ازالة الاختلالات والتشوهات الموجودة في النظام الاقتصادي في عدد كبير من البلاد النامية.

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من شهد الجنازة حتى يصلى عليها، فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال: «مثل الجبلين العظيمين».

إذا الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استانبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٨	٥,٠٠	٤,٥٩	٥,٠٦	٤,٣٩	٥,٣٣	٥,٤٧	٥,٠٨	٥,٣٨	٤,٥٢	٤,٣٨	٥,١٥	٥,٠٥	٤,٥٧	٥,٢٢	٦,٣٨	٥,١٢	٥,٥٥	٥,٥٠
الشروق	٦,٤٧	٦,٥٣	٦,٢٦	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٠٩	٧,٠٣	٧,٢٠	٦,٣٠	٦,٥٨	٦,١٤	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,١٥	٦,٢٥	٦,٥٣	٨,١٥	٦,٤١	٧,٢٨	٧,٥٢
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,٤١	١٢,١٨	١٢,١٨	١١,٤٠	١٢,٢١	١١,٣٠	١١,٣٠	١٢,٠٢	١٢,٠٣	١١,٢٨	١١,٥٨	١٢,٥٨	١١,٤٠	١٢,١٩	١١,٥٣
العصر	٣,١٨	٣,١٤	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٣,٠٣	١,٠٣	٢,٤٥	٢,٣١	٣,٢١	٢,٢٧	٢,٣١	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,١٣	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٨	٢,٤٩	٢,٠١
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٩	٤,٥٥	٥,٢٢	٥,٢٥	٥,٠٥	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٩	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٥,٣٨	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٤
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٢٦	٦,١٧	٦,٣١	٦,٥٣	٦,٢٥	٦,١٢	٧,٠٧	٦,٠٦	٦,١٦	٦,٥٠	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٤١	٥,٤٥	٦,٤٠	٦,٤٨	٦,١٨	٥,٤٣	٦,١١	٦,٢٠	٥,٢٦	٦,٢٥	٦,٢٧	٥,١٧	٦,٤٤	٦,١٢	٥,٢٩	٥,٣٩	٥,٢٦	٥,٤٠	٥,٤٦
الشروق	٨,٣٠	٧,٢٤	٨,٣٠	٨,٢٤	٨,٠٤	٧,٣١	٨,٠٢	٨,١٠	٧,٠٨	٨,٢٨	٨,٢٤	٦,٤٥	٨,٣٦	٧,٥٩	٧,٠٦	٧,١٣	٧,٠٤	٧,٠٤	٧,٣٢
الظهر	١٢,٤٤	١٢,٠٤	١٢,٣٦	١,٠٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,١٩	١١,٥٨	١١,٤١	١٢,٠٣	١١,٤٧	١٢,٣٤	١٢,١٩	١١,٥٠	١٢,٠٢	١١,٤٤	١٢,١٥	١١,٥٩
العصر	٢,٣٨	٢,٢٣	٢,٢٢	٣,٣٢	٢,٣٣	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٢٢	١٢,٤٢	١,٢٥	٢,٣٧	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٢	٣,٠٥	٢,٠٦
المغرب	٤,٥٧	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥١	٤,٥٣	٤,٠٤	٣,٥٩	٤,٢٦	٤,٤٧	٣,٥٣	٣,٤١	٤,٤٦	٤,٣١	٤,٣٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢١	٥,٢٤	٤,٢٥
العشاء	٦,٣٩	٦,١٥	٦,٢٤	٧,٢٢	٦,٣٢	٥,٤٥	٥,٤٢	٦,١٠	٦,٢٣	٤,٤٩	٥,٣١	٦,٠٩	٦,١٧	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٣	٦,٤٤	٦,٠٥

دعاء اليوم

أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأعوذ بك أن يحضرون.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٤٧)

ما الذي يبقى من العربية إن لم يكن فيها محمد والقرآن؟

كنت اقتحم المعمعة وهي حامية، اخترق لهيبها، فقصت الايام ريشي واوهنت قوادمي فصرت انظر اليها من بعيد حتى اذا خمدت نارها، حمت حولها فوصفتها كنت من رجالها، فصرت مؤرخا لها، ارى مواطن الكلام ولا اتكلم، امامي موضوعات يوجب علي ديني ان اتكلم فيها: هذا العدو الذي احتل بلادنا، هل نملك في الاسلام ان ننزل له عن شيء منها، وان نقر وجوده فيها؟

وعن حكم الاسلام في تولي المراة ولاية تجر الى حرام، وموضوعات اخرى ارجو ان يقويني الله على بيان حكم الله فيها.

وهذا الموضوع القديم الذي طالما تبارت الاقلام وكثر فيه الكلام ولايزال الواجب يدعونا الى العودة اليه.

ولهذه الجريدة الشكر على ان فتحت بابه مرة اخرى ودعت اصحاب الالسنة وارباب الاقلام الى دخوله.

الموضوع الذي كتبت فيه كثيرا وخطبت وجادلت اعود اليه اليوم فانشر مقالة مما كتبت فيه مر عليها اكثر من اربعين سنة ولاتزال بحمد الله صالحة لان يقراها الناس، وقد كتبت المقالة الثانية تتمة لها وتعليقا عليها وانا ابعث بالمقالتين فلن رايتم نشرهما نشرتموهما وان اثرتم طيهما طويتموها...

دعتني من اشهر جمعية الاصلاح في الكويت الى إلقاء محاضرات وكانت المحاضرات في بهو صلاح الدين، الذي يتسع لثلاثة الاف وكان منها محاضرة عنوانها بين العربية والاسلامية، احتشد لها الفريقان: الاسلاميون والقوميون وجمعوا جموعهم، وجاؤوا وعيونهم محمرة، وقد استعدوا للمعركة. والقوميون جميعا (وتوقعت انا) الشر، ثم فكرت، وقلت في نفسي ـ انا من اكثر من عشرين سنة في معارك متصلة «بين العربية والاسلامية»، اجادل القوميين، وانكر عليهم دعوتهم الى العربية، وهم يأبون علي دعوتي الى الاسلام، وكتبت في ذلك ما يجيء إن جمع في كتاب كبير، ولم يخطر لي ان انظر يوما في العربية والاسلامية، ما حقيقة امرهما، وهل بيهما تناقض كالتناقض بين الوجود والعدم بحيث لا تجتمعان ولا تنعدمان، فلا يكون المرء عربيا مسلما، ولا يكون إلا عربيا او مسلما؟

هل بينهما تضاد كالتضاد بين السواد والبياض، بحيث ينعدمان جميعا، ولكن لا يجتمعان؟ ما حقيقة الصلة بينهما؟

وجعلت هذا موضوع المحاضرة، فلما انتهت نظر كل من الفريقين في وجوه الآخرين يفتشون عما كانوا يتوهمونه من العداوة والخلاف فلم يجدوه وخرجوا كالأخوة المتضامنين.

فأحببت أن اعود اليوم الى هذا الموضوع، رغبة مني في تصحيح رأي الاسلاميين في العربية، والقوميين في الاسلام وفي احلال السلام بينهما محل هذا الخصام.

عربي ومسلم

انه ليس بين العربية والاسلامية تناقض ولا تضاد، بدليل اني (انا نفسي) عربي واني مسلم، وان الصفتين قد اجتمعتا في، فلو كان بينهما تناقض او تضاد، لكنت مناقضا نفسي وهذا محال. واكثر القراء يجمعون في انفسهم بين الصفتين فهم عرب، وهم مسلمون. والرسول صلوات الله عليه وصحبه كانوا عربا وكانوا مسلمين. والقرآن الكريم كتاب الاسلام وكتاب العربية، فهو الدين لمن اراد الدين، وهو البيان والبلاغة لمن اراد البلاغة والبيان.

وإذا شئت تحديد الرابطة بين العربية والاسلامية، وجدت بينهما باصطلاح اهل المنطق عموما وخصوصا من وجه، ولا احب ان اكون رقيعا فأخاطب جمهرة القراء باصطلاحات المنطق، بل أحب ان اقرب الامر اليهم، فاصوره لهم دائرتين كبيرة وصغيرة، والصغيرة وسط الكبيرة، إلا هلال منها خارجا عنها، فاذا رمزنا بالكبيرة للاسلام، وبالصغيرة للعربية، ان العربية تنطوي في الاسلام إلا جانبا منها، فهناك ما هو عربي اسلامي، وما هو اسلامي غير عربي، وما هو عربي غير اسلامي، واذا لم يكن بد من الاختلاف والتنازع، تبين المسلم العربي وغير العربي غير المسلم، اما نحن المسلمين العرب، فاننا نناقض انفسنا حين نفرق بين صفتين قائمتين بنا، ونحن قائمون بها، ونجعل للتناقض سبيلا الى الدخول بينهما.

والفكرتان من التداخل بحيث لا يكاد يظهر الخلاف بينهما، وبحيث ان اشد الناس بعدا عن الاسلام من غلاة القوميين، اعني من النصارى وممن لا يدين بالاسلام، لا يستطيع ان يجرد العربية من الاسلام، وماذا يبقى له من العربية اذا لم يكن فيها محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه واتباعه الذين فتحوا الارض، وشادوا المدائن، واقاموا هذه الحضارة، واذا لم يكن فيها القرآن، الذي وضع هذه العلوم كلها.

من دون القرآن الكريم؟

ما الذي يبقى من العربية ان لم يكن فيها محمد والقرآن الكريم؟

هل تبقى الا المعلقات وبطولات حرب البسوس التي لم تزد على (خناقة) في حي، وموقعة ذي قار التي طار العرب فرحا بها، حين غلبوا فيها فصيلة جند كسرى؟ وغمدان والخورنق والسرير؟ اين هذا من الحضارة التي اقامها محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه، والبطولات التي اظهروها، والمجد الذي بنوا، فأرسوا أسسه على الصخر وساموا بشرفاته النجم، وتركوه يزاحم بمنكبه في ميدان الخلود الدهر.

ان غير المسلمين من القوميين لا ينكرون، ان الذي اخذ بيد العرب حتى دلهم على طريق المجد، وسلك بهم مسالك الفتح، ووضع في رؤوسهم فكر العالم، وبين اصابعهم قلم الكاتب، والبسهم تاج السيادة في الدنيا، واقعدهم مقعد الانسانية من البشر جمعيا هو محمد بن عبد الله.

فلننظر الى اشد المسلمين بعدا عن العربية، اعني الاعاجم، هل يستطيع احد منهم ان ينكر ان النبي عربي وان القرآن الكريم عربي. وان الله كان اعلم حيث يجعل رسالته، ولو كان في الارض اولى بها من العرب لجعلها فيهم، انه لم يختر لها المتمدينين الذين يعيشون في المدائن في ظلال الايوان، ولا في القسطنطنة بجوار الابراج والقباب ولم يختر لها رجلا من بلاد الكروم والاعناب، ما اختار الا هذا الشعب الصحراوي القوي العبقري الذي لم يتعفن برطوبة المدن الموبؤة، لم يتلوث بأوضار الحضارة المزورة، بل بقي على القطرة، على خلال الخير وسلائق الطهر، وانه هو الذي حمل المصباح الذي اوقده محمد عليه الصلاة والسلام، فضوا به للدنيا كلها طريق الحق والعدل والخير، وان القرآن الكريم الذي يتلونه في صلاتهم عربي، لا يفهم الا بتعلم العربية، وان الكعبة التي يتوجهون اليها، ولا يرون امنية تعدل الحج اليها والتعلق بأستارها، هي بنية عربية في بلدة عربية، وان الارض التي انبثق هواعها ووطيء حصاها، ثم ثوى بين احشائها هي ارض عربية؟

لذلك ترى المسلمين في كل بلد يحبون العربي، ويتبركون به، ولقد رأيت العجائب من ذلك، رأيتها بعيني لما ذهبت الى باكستان والهند والملايا واندونيسيا.

ولذلك جعل الاسلام كل بلد فتحها، من اقصى المشرق الى اقصى المغرب بلدا عربيا بلسانه، عربيا بقلبه، وجعل من غير العرب من هم اليوم ائمتنا واساتذتنا نحن العرب في لغتنا، في اللغة والنحو والصرف والبلاغة، وجعل منهم كبار شعرائنا وكتابنا، ولا احب ان امثل بأبي عبيدة وسيبويه والزمخشري وبشار وأبي نواس وابن الرومي، فان المسألة اشهر واعرف من ان يمثل عليها، وما ثم متعلم الا وهو يعرفها ويسوق عشرات الاسماء شاهدا عليها.

ونحن اليوم لا نرى جماعة من المسلمين الا وهم يعرفون العربية او يعرفها علماؤهم على الاقل معرفة فقه بها وفهم لها وتوسع فيها، في الصين وتركستان وبخارى والهند وجاوه، وهذا كله من اثر الاسلام.

ليست القومية دينا

فليس بين العربية والاسلامية ما يدعو الى هذا الخلاف المستمر بين الدعاة اليهما، انما الخلاف بيننا وبين من يحاول ان يجعل من القومية دينا يناوىء به الاسلام، او يجعل من العربية اخوة يستغني بها عن اخوة الاسلام، يريد ان يفك باصابعه العقدة التي عقدها الله من فوق سبع سماوات حين قرر ان المؤمنين اخوة، وان الاخوة هي اخوة الايمان، ولا اخوة اللغة والجنس واللون والبلد. وان نقطع صلتنا بأربعمائة مليون من اخواننا المسلمين غير العرب لنسترضي بهم مليونين من العرب غير المسلمين، وهؤلاء العرب غير المسلمين عاشوا معنا، راضين عنا، الفا وثلاثمئة سنة ما قالوا شيئا، حتى جاءت بدعة القومية، وجاء القوميون منا يقولون عنهم ما لم يقولوا هم انفسهم.

الخلاف بيننا وبين من يخالف احكام ديننا، وكتاب ربنا. واذن يكون خلافا بين كفر وايمان، لا بين عربية واسلامية ونحن نأبى الكفر سواء اكان صاحبه اعجميا او كان عربيا قرشيا هاشميا.

وكان اول من نبهني الى هذا الغلو منا في النفور من كل دعوة عربية، خالي الاستاذ محب الدين الخطيب اول دعاة العربية في مطلع هذا القرن، واول دعاة الاسلام بعد ذلك، وقال لي انكم تخليتم عن قيادة الدعوة العربية، وتركتموها لهؤلاء فصبغوها بهذه الصبغة الجاهلية، وانتم في الحقيقة اهلها وانتم احق بها.

اريد أن نعود

وانا اريد ان نعود الى حمل لواء العربية، العربية المسلمة، وان نعيد لها عزها ومجدها، وما عزها ولا مجدها إلا بالاسلام، وان نكون مسلمين يدعون الى الاسلام، وان نكون عربا نعتز بالعربية، وان نجمع بينهما في انفسنا وعلى السنتنا وعلى اقلامنا، وان نعود الى البيان العربي الذي نزل به القرآن الكريم، ونحيي لغة العرب التي جاءت بها الشريعة، وان نعرف تاريخ العرب لأنه تاريخ الاسلام، وان نحافظ على سلائق العرب واخلاق العرب التي أقرها وارتضاها الاسلام، وان نكون مع كل داع الى هذا قائل به، فان جاء من ينكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ويراه عبقريا مجرد عبقري، او يريد ان نقطع حبل الاخوة الذي يربطنا باخواننا المسلمين، او ان يحل اخوة الارض واللغة والجنس والبلد مكان اخوة الاسلام. قلنا له: لا، لا، ولا كرامة، ان الاسلام قبل كل شيء، ولو اعطينا الدنيا بكنوزها وامجادها ولذاتها، على أن ننزل عن ذرة واحدة من ديننا، لأبيناها وبصقنا عليها احتقارا لها، لأن الدنيا كلها لا تعدل في نظر المسلم ذرة من الاسلام.

نشرت سنة ١٩٥٦

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

كلمة للشيخ الطنطاوي

سلم الله شيخنا علي الطنطاوي من كل سوء، وادام لسانه بالحق ناطقا، ويراعه لسديد الرأي كاتبا سيالا..

لقد هزتني هذه الكلمات التي قدم الشيخ بها لمقالة هذا الاسبوع، ففيها مسحة من الحزن او الحسرة على زمان كان يقتحم فيه المعمعة وهي حامية فيخترق لهيبها، ولكنه يشعر الآن ان الايام قصت ريشه واوهنت قوادمه فصار ينظر اليها من بعيد، حتى اذا خمدت نارها حام حولها فوصفها.

احب ان اقول للشيخ ان الروح التي تسري في كل مقالاته بهذه الجريدة روح شابة متحفزة وثابة، وهي بذلك اهم بكثير من عوارض الزمن واحكام التقدم في السن. ان المهم للكاتب صاحب الرسالة هو شباب الروح، شباب الفكرة، ومن هذه الزاوية، يحق للشيخ علي الطنطاوي ان يهنأ وان يطمئن.

أنت ترى ـ شيخنا الفاضل ـ ان كثيرا من صغار الدعاة والكتاب يرددون من الرأي والقول ما يجافي روح الشريعة وتقلب الزمان وصواب القصد، فيسيئون الى الدين الذي ينتسبون اليه، والى الشريعة التي يدعون لتحكيمها والى القيم التي يعرضونها بديلا عن مثل النمط الغربي المهيمن.

انت ترى الى اولئك الذين احكم التعصب على عقولهم فنذروا شبابهم للفتنة بدل التعمير، وصرفوا ربيع حياتهم في تجهيل الامة والنكير عليها بحق وبغير حق، فلا هم اصلحوا الامة ولا احسنوا لدعوتهم.

انت ترى اولئك الذين تجمدت صور التدين في عقولهم عندما عرفوا عن حضارة القرون الاسلامية الأولى فأعرضوا بها عن تحديات عصرنا الرهيبة، تحديات الوحدة والحرية واقامة العدل وتحرير فلسطين وتسخير القيم والتعاليم الإسلامية لتحقيق التنمية والكفاية الاقتصادية، بما يعيد للامة دورها الفعال على الصعيد الدولي بوجه عام.

هذا هو الوهن يا شيخنا الفاضل وهذا هو قص الريش.. اما الروح الشابة الوثابة المتحفزة فمسألة لا تتعلق بسن صاحبها اذن، ولكنها محكومة جوهريا بمضمون خطابها.. وهي شابة ما التزمت روح الاسلام، وشابة ما ادركت روح ما تعاصره من زمان، وشابة ما انصبت على مشكلات الامة الحقيقية لا على طواحين الريح، تجمع ولا تفرق، تدلي بالرأي ولا تتعصب، تصارح بالحق ولا تعتدي، وتجتهد ولا تأبى الرجعة الى الحق اذا ما تبين لها خطأ.

وبهذا الميزان يحق لك ان ترتاح ولا تنشغل، فان عطاءك المسترسل في ساحتي الفكر والدعوة يشهد لكم بفتوة يقل نظيرها، وما مساهمتك القيمة التي تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم عن العروبة والاسلام الا دليل قاطع وحجة بينة لتلك الفتوة.. واذا كان لا بد من برهان، فاسمح لي بهذه الجملة الاخيرة: لقد كان من ابرز اغراض مناظرة «الشرق الأوسط» الثانية اقناع طائفة من المتحمسين للاسلام بالكف عن خصومة غير مبررة للعروبة، وقد وجدت اليوم انها فكرة دعوت لها منذ اكثر من اربعين عاما.

أسال الله أن يحفظك وينفع بعلمك المسلمين.

أنشطة متعددة للمساجد المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

للمسجد دور مهم في حياة المسلمين، فهو مكان للعبادة ولتعريف الناس بامور دينهم وتقوية أواصر المحبة والالفة بينهم، وفي مصر تلعب بعض المساجد دورا اجتماعيا وصحيا وتثقيفيا يعزز رسالة المسجد ويخدم اهدافه السامية.

اختارت «الشرق الأوسط» بعضا من مساجد القاهرة لالقاء الضوء على جوانب من الانشطة التي تقدمها.

البداية كانت بمسجد محمود «الجامع» بمدينة المهندسين لما له من انشطة عديدة يفخر بها كل مسلم. فمن الناحية الدينية اوضح الدكتور مصطفى محمود.. ان هناك دروسا للوعظ والارشاد طوال الاسبوع بالاضافة الى دروس خاصة بتعاليم الدين للرجال والنساء.

اما بالنسبة للجوانب الاجتماعية فيقوم المسجد بتقديم مساعدات للاسر الفقيرة وذلك من خلال شبكة من الباحثين الاجتماعيين الذين يبحثون في احوال من يطلبون المساعدة.

وتوجد بالجامع وحدة صحية بها جميع التخصصات ما عدا امراض النساء والامراض العصبية. وهناك ايضا وحدة للاشعة تشمل جميع انواع الاشعة ووحدة لغسيل الكلي ووحدة للمناظير وجميعها بأسعار مخفضة. كما توجد بالمسجد ايضا دروس لتعليم الخياطة وتعليم القراءة والكتابة للاميين وتعليم الانجليزية وتقوية الطلاب في المواد الدراسية.

واذا صعدنا الى الطابق العلوي بالجامع نجد المتحف الجيولوجي الذي نعرض فيه الانواع المختلفة للحجارة كما سنجد غرفة تحوي الوانا من الاسماك.. وتلك لبيان اعجاز الخالق من خلال مخلوقاته.

والجامع في سبيله الى تطوير هذا المتحف عن طريق عرض شرائط تسجيل توضح للزائرين الانواع المختلفة من الاحجار وكيفية اكتشافها وفائدتها بالاضافة لعمل الشيء نفسه بالنسبة للاسماك.

ويضم المسجد ايضا مرصدا فلكيا وهو عبارة عن غرفة يتحرك سقفها ليكشف وجه السماء ويتم من خلالها مراقبة النجوم وخسوف القمر وكسوف الشمس ويفتح هذا المرصد مساء كل يوم جمعة.

القرآن الكريم.. والاجانب

ويؤكد الشيخ ابو العينين شعيشع رئيس مجلس ادارة مسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة وعميد المعهد الدولي للقرآن الكريم على الدور الشامل الذي يجب ان يقوم به المسجد.

ويقول: ان هناك اكثر من الف مشترك في المعهد الدولي للقرآن الكريم لحفظ القرآن من جميع انحاء العالم حيث يوجد به طلبة من سريلانكا والفلبين وبعض هؤلاء الطلبة لا يتحدث العربية ولكنه يحفظ القرآن الكريم بالرغم من ذلك.

ويضيف الشيخ ابو العينين.. ان هناك ١٢ حلقة لتحفيظ القرآن الكريم على اساس ٣ مرات في الاسبوع.. وعلى هذا يمكن حفظ القرآن الكريم كله في ٦ سنوات.. وتبدأ اعمار المشتركين في المعهد الدولي من ٦ سنوات وحتى ٦٠ سنة وتبدأ الدراسة الرسمية من ١٩ سبتمبر وحتى بعد رمضان.

مسجد المغفرة

وفي منطقة العجوزة يوجد مسجد المغفرة الذي يعد واحدا من ابرز المساجد في تلك المنطقة حيث يقوم بأنشطة متنوعة لخدمة المسلمين منها تقديم العلاج مقابل اجر رمزي وصرف المساعدات للمحتاجين من خلال لجنة الزكاة التي تتولى تلقي الزكاة وتوزيعها على طالبي المساعدة بعد دراسة كل حالة.

كما يضم مسجد المغفرة دارا للمناسبات ويجري الآن انشاء مكتبة لتثقيف ابناء المنطقة وتعريفهم بأمور دينهم.

خصائص اخلاقية

ويعلق الوكيل الاول لوزارة الأوقاف المصرية الدكتور عبد الله عبد الشكور على دور المسجد قائلا.. ان رسالة المسجد هي ان يعلم الناس ويوجههم..

يعلمهم امور دينهم ويغرس في نفوسهم حب القراءة والكتابة وينمي فيهم معارف الخير ويدربهم على القيادة ويوجههم الى كل ما ينهض بمجتمعهم ويؤسس لهم حضارة تزهو على جميع الحضارات لما لها من خصائص اخلاقية وقيم نبيلة.

ويضيف الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا.. ان اول صيحة لتعليم الكبار ومحو الامية ظهرت في المسجد يوم ان وقف الرسول عليه الصلاة والسلام ليعلن ان فدية الاسير من كفار قريش في غزوة بدر هي ان يعلم ابناء المسلمين القراءة والكتابة.


ابو العينين شعيشع

وهكذا فان دور المسجد: فكر وعمل.. وقول وانتاج.

القراء يستفتون

الشيخ د/ صالح بن سعد اللحيدان

● الاخ: زايد به نهار البلادي بونو يصر ـ الاردن

الاصل في الانسان انه مخلوق من (طين وروح) فان هو سفل وظل فهو قد ذهب الى الغواية ولصق بالارض فهو يوطأ كما توطأ ويتخذ مكان زبالة كما يتخذ بعض الارض كذلك وان هو سما بروحه الفياضة نحو السماء واحب الخير وسعى اليه وجاهد ليكون الامر كله لله دينا ودنيا ظاهرا وباطنا فانه هنا يكون مع من تابع واحب، واصبح في رفعة معنوية تجلب اليه الطمأنينة والسعادة والبساطة في اموره كلها، واما سرور الظاهر وهو: البذخ والاستعلاء والذاتية فهي تجلب اليه: الشك والتوهم والخوف والحرص وحب طول الامد فيموت يوم يموت وهو بين كدر وضيق وجبن وهلع مما يخاف منه وعليه.

وقد قال تعالى: كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ... الاية».

وقال سبحانه: حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا الاية......»

فالانسان هنا بين امل واجل والعاقل المؤمن هو من عمل ليومه بعدل ووفاء واخلاص ولغده بنية صادقة وخوف ورجاء وقدم الخالص الصواب.

وكتاب عبد الوهاب البياتي كتاب تشم فيه رائحة الذوبان في قدور (جنون العظمة) وحب التعظيم على حساب فطرته التي تكمن في (اللاشعور) اراد اولم يرد، وما دري هذا المسكين انه يسير في طريق قد اوصل غيره الى الخبل كما يقولون وسوف يجره اخيرا الى الانتحار فانا احس من هذا: البياتي ان صدره ضيق حرج بسبب اجتيال الشياطين له وحبه للريادة وهو يسير الى الهاوية طائعا.. وما دري هو و(ربعه) انهم يعيشون مختارين طائعين فهذا طريق الهدى وذاك طريق الضلال، والحياة مادام فيها بقية فتلك نعمة عظيمة ان يثوب الانسان الى رشده ويتجرد في تفكيره ونفسيته وطرحه.

أمل عدم القراءة لشعره.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المدير
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSEN KAMEL EL-DABBAGH

مرور عام على الانتفاضة

اسرائيل تخسر سنة من عمرها

تعود الشعب العربي الفلسطيني طيلة نضاله ضد الانتداب البريطاني والغزو الصهيوني أن يفاجىء نفسه، من وقت إلى آخر، بانتفاضة تشكل سابقة نوعية بالنسبة إلى وتيرة الكفاح الشعبي اليومي.

في هذا السياق انفجرت، ومازالت، انتفاضة ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ التي نجحت في إحداث تبديل محسوس في موازين القوى الاقليمية ودفعت قضية فلسطين إلى واجهة الاهتمامات الدولية، ومازالت مضاعفاتها تتوالى كحصاة القيت في بركة ماء فاخذت تولد دوائر... دوائر.

ولعل من ابرز «الدوائر» التي ولدتها الإنتفاضة دخول الشعب الفلسطيني بكامل وجوده وتراثه النضالي وقواه الحية إلى معمعة الصراع السياسي في المنطقة الذي كان وقفاً على فئات محدودة تنشط على جانبي خط وقف اطلاق النار، في كواليس الحكومات أو اروقة الأمم المتحدة.

وبدخول الشعب الفلسطيني إلى حلبة الصراع، بكل القوة والزخم والصبر الذي تجلى بانتفاضته المستمرة، أصبح للكلام الصادر عن منظمة التحرير الفلسطينية مدلول وتأثير لم تعهدهما الأوساط السياسية والديبلوماسية من قبل، بل أصبح للمواقف وقع القنابل والمدافع وباتت تؤخذ بالحسبان بجدية ومسؤولية وتبنى على أساسها حسابات وسياسات.

غير أن أهم انجازات هذه الانتفاضة هي تكامل «الداخل» الفلسطيني مع «الخارج» الفلسطيني على نحو بالغ الفعالية مما انعكس بدوره على المناخ العربي العام وافرز تأييداً ودعماً عظيمين جعلا من الممكن بل من الحتمي صعود حركة الشعب الفلسطيني إلى ذروة جديدة من ذرى العمل الوطني الاستقلالي تجلى باعلان دولة فلسطين في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ في الاجتماع التاريخي للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ولكي تبقى حركة الشعب الفلسطيني في صعود ينبغي الآن، وفي كل آن، أن يتكامل العمل الفلسطيني الموحد مع العمل العربي المشترك لضخ مزيد من القوة والفعالية للجهد الدولي المبذول في عواصم القرار وفي الأمم المتحدة من أجل حمل أهل التقرير، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، على تسريع الخطى باتجاه المؤتمر الدولي للسلام.

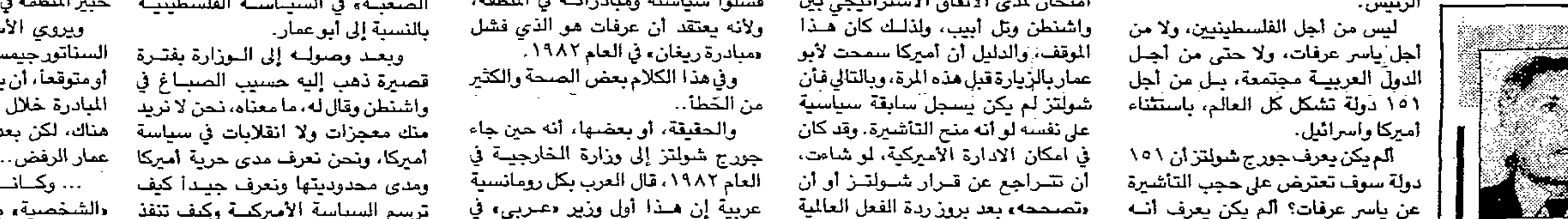
لقد قام الشعب الفلسطيني، من خلال انتفاضته واجتماع مجلسه الوطني في الجزائر بارساء قواعد وحدة وطنية صلبة وباطلاق «هجوم للسلام» بدأ يلقى اصداء واسعة في شتى المحافل الدولية ويضغط على أهل التقرير بشكل فاعل ومجز. ولكن هجوم السلام الفلسطيني لن يستمر لبلوغ أهدافه ما لم يتحول إلى هجوم عربي يعكس ثقل الأمة العربية ووزنها السياسي والمعنوي في مجتمع الأمم.

ليكن شعارنا، في الذكرى الأولى لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الجبارة، المزيد من التلاحم الفلسطيني والمزيد من التضامن العربي ليصبح للفلسطينيين والعرب بتلاحمهم ووحدة كلمتهم وفعلهم الضمانة اللازمة لبلوغ الأهداف في اقصر الأزمان.

«الشرق الأوسط»

بيروت
BEIRUT

محمود كحيل



ماذا الوطلب شولتز تأشيرة إلى العالم العربي؟

بقلم: سمير عطا الله

ماذا حدث في واشنطن على وجه الضبط: هل يستطيع رجل يدعى جورج شولتز، يعمل وزيراً للخارجية في إدارة منتهية، رجل لا زعامة سياسية خلفه، لا زعامة سياسية أمامه، لا أصدقاء له في مجلسي النواب أو الشيوخ، رجل لا يملك مؤسسة مالية مثل آل روكفلر أو آل كينيدي، رجل لا ولاية كبرى تدعمه أو تساندة مثل كاليفورنيا أو نيويورك، رجل هذا وضعه، هل يستطيع، منفرداً، أن يتخذ قراراً في حجم القرار برفض اعطاء تأشيرة دخول لرئيس منظمة التحرير؟

الجواب البسيط والمسبط هو لا.

والجواب الأكثر درساً وتعمقاً هو لا ثم لا.

والجواب الحاسم في كل الحالات هو لا ثم لا ثم لا.

لا يستطيع جورج شولتز، حتى لو كان في بداية عهده، أن يتخذ قراراً من هذا النوع، فكيف إذا كان في نهاية العهد وعلى مسافة شهر واحد فقط من العودة إلى الحياة الخاصة، وفي نظام رئاسي مثل النظام الأميركي، لا يستطيع جورج شولتز، سواء كان الرجل الثاني في الدولة أو الثالث أو الأخير، أن يتخذ قراراً في هذا الحجم من دون العودة إلى الرئيس.

ليس من أجل الفلسطينيين، ولا من أجل ياسر عرفات، ولا حتى من أجل الدول العربية مجتمعة، بل من أجل ١٥١ دولة تشكل كل العالم، باستثناء أميركا واسرائيل.

ألم يكن يعرف جورج شولتز أن ١٥١ دولة سوف تعترض على حجب التأشيرة عن ياسر عرفات؟ ألم يكن يعرف أنه للمرة الأولى في تاريخ أميركا، لن تقف حتى كوستاريكا إلى جانب اشنطن؟ ألم يكن يعرف أن كل العالم سوف يقف في جبهة مقابل جبهة تقف فيها أميركا واسرائيل وحدهما؟

أجل كان يعرف.

وكان جورج شولتز يعرف أكثر من ذلك، وهو أن أميركا سوف تسجل للتاريخ، أنها الدولة الوحيدة في العالم التي اختارت أن تنتقل «كل» الأمم المتحدة إلى جنيف لكي تشهد على ولادة الدولة الفلسطينية، بدلا من أن تظل الأمم المتحدة في الولايات المتحدة وتكون هي قابلة المولود الجديد بعدما كانت الشاهدة على الوأد.

لذلك فإننا نصغر قليلا من حجم القرار حين نشدد على أنه قرار جورج شولتز. فالحقيقة أنه قرار يتخذه وزير الخارجية الأميركية لأنه يمثل السياسة الخارجية الأميركية كلها، سياسة المؤسسة الأميركية، أي الرئيس ووزيره ومجلس الأمن القومي وقيادتي الحزبين في تلة «الكابيتول»، حيث التأييد لاسرائيل ليس أقل من تأييد شولتز لها على الاطلاق.

لقد كانت تأشيرة أبو عمار هذه المرة امتحان لمدى الاتفاق الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب، ولذلك كان هذا الموقف، والدليل أن أميركا سمحت لأبو عمار بالزيارة قبل هذه المرة، وبالتالي فأن شولتز لم يكن يسجل سابقة سياسية على نفسه لو أنه منح التأشيرة. وقد كان في امكان الادارة الأميركية، لو شاءت، أن تتراجع عن قرار شولتز أو أن «تصححه» بعد بروز ردة الفعل العالمية ضد القرار، لكنها أيضاً لم تفعل.

ولا بد لنا من أن نتوقف قليلا هنا عند ظاهرة غير مألوفة حقاً في السياسة الدولية. فالمعروف أنه في كل حالة من هذا النوع تعرض على الأمم المتحدة كانت هناك بعض الدول التي لا تتخلى اطلاقاً عن التصويت إلى جانب اميركا، وإذا لم تستطع التصويت معها كانت تلجأ إلى التغيب أو الامتناع. وبين هذه الدول كندا وكوستاريكا وبوليفيا... لكن هذه المرة لم تلجأ حتى هذه الدول إلى هذا القناع. وكانت بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي «امتنعت» لكن ليس لاسباب «فلسطينية» بل لاسباب أميركية. فالواضح أن المسز تاتشر سوف تظل مع رونالد ريغان حتى اللحظة الأخيرة، أو بالأحرى خصوصاً في اللحظة الأخيرة، لأنه الرجل الذي وقف معها دون تحفظ في حرب الفولكلاند ضد قارة بأكملها اسمها أميركا اللاتينية!

هناك من قال، في جملة الأقوال، إن قرار شولتز كان مليئاً بالانتقام الشخصي، وهناك من قال إن شولتز لم يشأ أن يذهب إلى التقاعد قبل أن ينتقم من عرفات بالذات، من دول الاعتدال، لأنه يشعر أن المعتدلين العرب هم الذين فشلوا سياسته ومبادراته في المنطقة، ولأنه يعتقد أن عرفات هو الذي فشل «مبادرة ريغان» في العام ١٩٨٢.

وفي هذا الكلام بعض الصحة والكثير من الخطأ..

والحقيقة، أو بعضها، أنه حين جاء جورج شولتز إلى وزارة الخارجية في العام ١٩٨٢، قال العرب بكل رومانسية عربية إن هذا أول وزير «عربي» في أميركا. إذ من ناحيته كانت للرجل خلفيات وصداقات عربية، ومن ناحية أخرى فهو قد جاء خلفاً للجنرال الكسندر هيغ الذي لم يكن يتقدمه في هذا المجال سوى اريل شارون.

لقد كان عام ١٩٨٢ هو عام اجتياح لبنان: ولم يبدأ الاجتياح في جنوب لبنان، بل في أحد أندية شيكاغو (أو ربما مدينة أميركية أخرى)، حيث وقف هيغ خطيباً في إحدى الحفلات وأعلن، بكلام لا يقبل تفسيرين، أنه لا بد من هجوم اسرائيلي على لبنان، لكن بعد دخول اسرائيل إلى أول عاصمة عربية وفشلها في تحقيق أهدافها من الاعتداء، كان لا بد أن يدفع هيغ الثمن، فأرسل إلى بيته، مع أنه كان يعد أو يعد نفسه لأن يكون هو المرشح الجمهوري المقبل لرئاسة الجمهورية.

وجاء جورج شولتز.

لكن شولتز لم يأت من منصب سياسي بل من رئاسة شركة «بيكتل» وهي إحدى أضخم شركات المقاولة الأميركية العاملة في العالم العربي. وفي هذه الشركة توطدت الصداقة بينه وبين عدد من كبار رجال الأعمال العرب منهم السيد حسيب الصباغ، «رجل المهمات الصعبة» في السياسة الفلسطينية بالنسبة إلى أبو عمار.

وبعد وصوله إلى الوزارة بفترة قصيرة ذهب إليه حسيب الصباغ في واشنطن وقال له، ما معناه، نحن لا نريد منك معجزات ولا انقلابات في سياسة أميركا، ونحن نعرف مدى حرية أميركا ومدى محدوديتها ونعرف جيداً كيف ترسم السياسة الأميركية وكيف تنفذ ونعرف من هي مراكز القوى في واشنطن وكيف تعمل، لكن في الوقت نفسه نعرف أنك تعرف أين هي مصلحة أميركا، أو بعض هذه المصلحة على الأقل، ولذا فأن المطلوب منك هو أي شيء يدل على هذه المعرفة.

وقال شولتز، سوف احاول. لكنه سارع إلى التوضيح أن شولتز رئيس «بيكتل» هو غير شولتز وزير الخارجية، وأن على الأصدقاء الآن أن ينسوا صداقاتهم، فعاد الصباغ يقول له إن المطلوب ليس تأثير الصداقة بل مفهومها وما يمكن أن تفتحه من افاقه امام سياسة أميركية أكثر توازناً في المنطقة.

في تلك الأثناء كان الملك فهد بن عبد العزيز قد طرح مبادرته الشهيرة. ويبدو أن ريغان استند إليها في وضع مبادرته لكنه ترك منها مسألتين مهمتين: القدس والاعداد للدولة الفلسطينية. ومرة أخرى ذهب حسيب الصباغ إلى أميركا لكي يوضع في جو «مبادرة ريغان» وبنودها، لكن يبدو أنه ترك مسألة البت في التفاصيل لأهل الاختصاص، وهكذا ذهب إلى نيويورك في تلك الفترة السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير والدكتور نبيل شعث خبير المنظمة في الشؤون الأميركية.

ويروي الأستاذ وفاء نصر، مساعد السناتور جيمس أبورزق، أنه كان مقرراً أو متوقعاً، أن يعلن أبو عمار موافقته على المبادرة خلال وجود الوفد الفلسطيني هناك، لكن بعد دراسة وافية قرر أبو عمار الرفض...

... وكانت تلك هي القضية «الشخصية» بين شولتز وعرفات. بل بالأحرى بين ريغان وعرفات!

لكن هل كانت هي السبب الوحيد؟ تكراراً، لا. فالسياسة الأميركية لا تقوم على ردود الفعل الشخصية. وإذا كان للمستر شولتز من ثأر حقيقي فالأحرى به أن ينتقم من الذين اقاموا سياسة أميركا في قضايا مثل «إيران – غيت» من قلب البيت الأبيض من دون أن يطلعوه على شيء فيها.

إنها ليست سياسة شولتز. إنها سياسة أميركا، ينفذها جورج شولتز أو جورج آخر. ويرسل العالم كله إلى جنيف لكي يعلن منها قيام الدولة الفلسطينية. أما شولتز نفسه فربما كان الآن في صدد طلب تأشيرة إلى العالم العربي ليعلن هنا أن الظروف هي التي....

أي ظروف!

استراحة الشرق الأوسط

مع يوسف ادريس

لست ادري لماذا، ولكني صحوت في الفجر وفتحت ستائر حجرتي في فندق الرشيد اوبروي ببغداد، وقد تملكتني تماما روح توفيق الحكيم رحمه الله. لقد عرفت الدكتور طه حسين والعقاد وحسين وفوزي ونجيب محفوظ وسلامة موسى والمازني، ولكن، كان لتوفيق الحكيم منزلة خاصة في نفسي فهو ليس اظرفهم جميعا فقط ولكنك تحس انه اقرب الى قلبك. فهو لا يأخذ سمات الكاتب الجليل كطه حسين الذي يجعلك مراه ترهب ان تقول له (نكتة)، ولا مرفوع الذقن في خيلاء كالعقاد يجلس كالاستاذ يصحح لنا معلوماتنا ويحاضرنا، انه اساسا، في رايي، ممثل، ممثل حقيقي اخطأ طريقه للكتابة، ولو كان قد اعتلى خشبة المسرح في صغره (حيث كان التمثيل امرا معيبا جدا) لكان اظرف واعظم ممثل كوميدي قبل ان يوجد اي نجيب ريحاني واي عادل امام. الآف الساعات جلستها معه، معظم الاحيان وحدنا، في غرفته بالاهرام، اضحكه ويضحكني واسعد معه عشرات المرات اكثر من سعادتي بالجلوس مع اصدقاء من نفس عمري. وكانت معظم احاديثه عن نفسه، وكان ببساطة الارستقراطي غير المعقد كثير السخرية من نفسه ومن عائلته وبالذات من عيوبه. وذات مرة اعطاه الرئيس عبد الناصر او السادات لست اذكر وسلم قلادة النيل وهو اعلى وسام في مصر فحامله يأتي مقامه قبل مقام رئيس الوزراء.

في ذلك الصباح احضر الاستاذ توفيق الحكيم معه الوسام، وطلبت منه ان اتفرج عليه، فقال لي: تفرج، ولكن قل لي: اهو من الذهب، ام هو نحاس مطلي بالذهب. ومددت يدي آخذ الوسام، فوضعه فوق يدي ولكنه احتفظ بتعليقته الحرير التي تعلق في الرقبة في يده.. وكانت تلك عادة توفيق الحكيم فكنت اذا طلبت منه مثلا قلمه لامضي على ورقة احضرها لي سكرتيري في غرفته، يعطيني جسد القلم فقط ويبقي الغطاء في يده، وحين تكررت هذه المسألة فسألته لماذا يفعل هذا؟ فقال: حتى لا تنسى وتاخذ القلم معك فما دام غطاؤه معي فحتما ستردّه الي.

امسك بالشريط الحريري واراني الوسام وتاملته، كان في حجم ضعف حجم الجنيه الذهبي تقريبا. وحين انتهيت من فحصي سالني: اتعتقد انه ذهب. قلت: بالتاكيد، فليس معقولا ان يكون ارفع وسام في مصر من النحاس المطلي.

ومع هذا لم يصدقني وذهب الى (صائغ) في اليوم التالي وتاكد انه من الذهب عيار ٢١ قيراطا.

استيقظت انا في فجر بغداد على روح توفيق الحكيم وقد تملكتني: هل وسام صدام للآداب ذهب حقيقي. بالطبع لم اكن قد فكرت في المشكلة ابدا فالقيمة المعنوية للوسام وقد سلمه لنا الرئيس المنتصر صدام حسين بنفسه كانت لا تقدر بثمن. ولكن – سامحك الله يا عمنا توفيق – زارني شكه هذا لأن الوسام كان كبيرا جدا وثقيلا جدا يزن حوالي نصف الكيلوجرام حتى انني لم استطع تعليقه في رقبتي طوال اليوم كما هو الواجب. واخذت اتفحص الوسام وازنه بيدي بعيني توفيق الحكيم ووساوسه وقلت: امعقول ان يكون وسام صدام مطليا فقط بالذهب يا توفيق؟ وطردت الفكرة من عقلي تماما. وقلت لنفسي: اتظل عمرا تنقد شكوك توفيق الحكيم وتضحك عليها، ثم تتلبسك شكوكه؟ عيب ايها الرجل. يكفيك انه وسام صدام. وأي صدام!

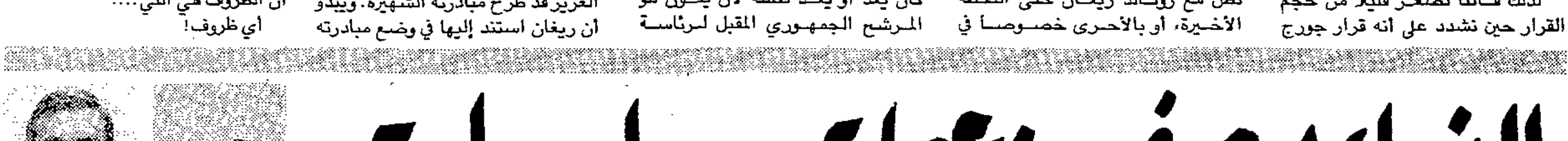
في العاشرة صباحا كان عندي موعد حديث صحفي مصور مع احدى مجلاتنا العربية التي تصدر في الخارج. وبعد ان انتهى الحديث والتقاط الصور، طلبوا مني ان يأخذوا صورة لي وانا اعلق الوسام على صدري، فاحضرته وارتديته، واخذوا الصور ثم دفع حب الاستطلاع المصور ليتفحصه فوجده كما قلت ثقيلا جدا وكبيرا جدا. واذا به يقول لي: مبروك يا استاذ. هذا وسام من الذهب الخالص بل انه صناعة يدوية وليس مصبوبا في قالب.

سالته: كيف عرفت؟

قال: ان ابي صائغ، وانا صائغ ايضا فوق اني مصور محترف، وها هو ختم الذهب ٢١ قيراطا. قلت لنفسي وانا اودع روح توفيق الحكيم وهي تغادر الغرفة وقد اطمانت تماما او ربما حزنت لكبر وسامي عن وسامه، قلت هل اطمانت الآن يا عمنا توفيق.

واحسست به يبتسم ابتسامته التي لا تعرف ابدا ان كانت تضحك بخبث ام تتخابث ضحكا ويقول: هل تبادل القلادة بالوسام؟ اجبته: في الآخرة ان شاء الله يا توفيق بك.

قال المصور: نعم! قلت: لا شيء لا شيء. كنت احادث صديقا عزيزا تحل ذكراه هذه الايام.



النساء بوصفهن زعيمات سياسيات

بقلم: بيتر مانسفيلد

عندما اختيرت مارجريت ثاتشر في عام ١٩٧٥ زعيمة لحزب المحافظين حدثت ثورة حقيقية في الحياة السياسية في بريطانيا. وكانت تلك هي المرة الأولى التي تختار فيها امرأة لقيادة حزب سياسي كبير.

ورغم أن المحافظين كانوا آنذاك في المعارضة، فقد كانت لديها فرصة حقيقية لكي تصبح رئيسة للوزراء وذلك ما حدث لها بعد أربع سنوات.

لقد كان تقدم النساء في ميدان الحياة السياسية البريطانية تقدما بطيئا إلى حد مؤلم. فبعد صراع مرير قامت به بعض النساء البارزات ابتغاء احراز حق التصويت في اوائل هذا القرن، فقد نلن أخيرا هذا الحق في عام ١٩١٨ كتقدير لهن جراء المساهمة الهائلة التي قدمنها في الحرب العالمية الأولى التي كانت قد انتهت توا. وكان التصويت أول الأمر قد منح للنساء اللواتي تجاوزن الثلاثين من اعمارهن (مقارنة مع الرجال فقد كانت السن المقررة لهم ٢١ سنة)، وكانت النكتة التي يتداولها الرجال آنذاك هو أن قليلا من النساء سيستخدمن حقهن إذ ليس بينهن من تقر بأنها تجاوزت الثلاثين. ولم يتساو النساء مع الرجال في هذا المضمار إلا في عام ١٩٢٨.

في عام ١٩١٩ كانت نانسي استور هي أول امرأة تنتخب لعضوية مجلس العموم. غير أن هذه القضية كانت بفعل المصادفة فحسب، فان زوجها قد ورث لقبا فانتقل إلى مجلس اللوردات، وعندها دخلت هي المعركة في دائرته الانتخابية ونجحت فيها وكان اسم الاسرة «استور» هو الذي اتاح لها النجاح. ولكنها بافكارها اليمينية الغريبة لم تدع أحداً يأخذها مأخذاً جدياً في الميدان السياسي. وقد دعاها تشرتشل فيما بعد بـ «الازعاج الشنيع». ومنذ ذلك الحين حتى هذا اليوم لم تدخل البرلمان من النساء سوى عدد قليل لا يصل إلى عشرة في المائة من مجموع أعضاء مجلس العموم.

أما أول امرأة تولت منصباً وزارياً فكانت في حكومة حزب العمال عام ١٩٢٤، غير أن تلك الحكومة لم تدم أكثر من عشرة شهور، إلا أن دخول المرأة في الوزارة شكل سابقة مهمة. وبعد ذلك كانت الوزارات تضم نساء إلا أنهن لم يكن في المراكز الوزارية الكبرى. وكانت النساء اكثر في حكومات حزب العمال مما كن في حكومات حزب المحافظين. فتشرتشل، على سبيل المثال، لم يكن يحب وجود أية امرأة في مجلس وزرائه لأنه كان يشعر بأن وجودهن لا يمنحه حرية الكلام مثلما يرغب. ولم يحدث إلا في الستينات أي حينما صار هارولد ويلسون رئيساً للوزراء أن اعطيت نساء مثل باربارا كاسل وشيرلي ويليامز مناصب وزارية رئيسية وأصبحن عضوات في مجلس الوزراء الأساسي. ولكن حتى في ذلك الحين كان احتمال أن تكون المرأة رئيسة للوزراء أمرا لا يؤخذ مأخذاً جدياً.

ثم جاءت قنبلة انتخاب السيدة ثاتشر لرئاسة حزب المحافظين، وقد كانت مفاجأة تعزى جزئياً إلى الصدفة. فقد انقسم المصوتون المحافظون بين اولئك الذين مايزالون موالين لإدوارد هيث الزعيم آنذاك على الرغم من أنه خسر الانتخابات العامة مرتين، وبين اولئك الذين يريدون نائب زعيم المحافظين وليام وايتلو الذي كان يمكن أن يصير رئيساً محافظاً للوزارة من الطراز التقليدي، ثم دخلت مارجريت ثاتشر بوصفها مرشحة الحل الوسط.

اعتقد كثير من الناس، وأنا منهم، أن حزب المحافظين لن يفوز في الانتخابات تحت زعامتها، وأن المحافظين حتى إذا فازوا فهي لن تبقى طويلا. فالوزراء المحافظون، يختلفون عن الناس كلهم، حسب ما كنا نعتقد في أنهم لا يحتملون أن تصدر امرأة الأوامر إليهم. صحيح أنه كانت هناك نظرية تقول إن كبار المحافظين الذين ينحدرون من الطبقة العليا تربوا على أيدي المربيات ولذلك راوا في السيدة ثاتشر بديلة لمربياتهم في صغرهم، غير أن هذه النظرية ليست مقنعة لأن السيدة ثاتشر تخلصت سريعاً من الارستقراطيين في مجلس وزرائها واستبدلت بهم أناساً ينحدرون من خلفيات اكثر تواضعاً أي مثل خلفيتها هي.

من الصواب أن يقال إنها في اوائل أيام حكمها كادت أن تزاح وقد اظهرت استطلاعات الرأي العام إبان حكومتها الأولى أنها أقل رؤساء الوزراء شعبية منذ الحرب، فسياساتها الاقتصادية كانت تسبب زيادة البطالة زيادة لم تصلها من قبل. ثم انقذتها حرب الفولكلاندز التي اثارت موجة كبرى من روح الوطنية الشعبية مما مكنها من الفوز في الانتخابات التالية. أما الآن وقد فازت في انتخابات ثالثة فقد بدت كأن ليس في الامكان زحزحتها. وكما تقول هي نفسها، فهي تنوي أن تستمر بلا توقف.

من العسير اليوم أن يحكم المرء إلى أي مدى ارتضى الشعب البريطاني بما يدعى الآن بالثورة الثاتشرية، التي تعني سلسلة من السياسات الاجتماعية والاقتصادية المتوجهة، كما تقول هي نفسها، نحو ازالة الاشتراكية من بريطانيا إلى الأبد. وهذا يعني اخذ كل شيء ممكن من القطاع العام إلى القطاع الخاص، كالنقل بواسطة الطرق والسكك الحديد والجو، وكالمدارس والمستشفيات والمياه والمجاري، بل حتى السجون وخدمات البريد. وما من شك في أنها تريد أن تفعل كل ذلك وإن كانت تدرك أنها لا تستطيع انجازه برمته مرة واحدة. واني اعتقد بان من المؤكد أنه سيكون هناك رد فعل تجاه ذلك، وقد بدأ الآن لأن غالبية الناس يريدون اقتصاداً مزيجاً بين حكومي وخاص، تكون الدولة فيه مسؤولة عن اغلب الخدمات العامة. فالناس لا يريدون ما يصفه الاقتصادي الأمريكي كينيث جالبريث بأنه «رخاء خاص وشقاء عام» وهم يأتون الآن على سبيل المثال بموضوع النقل العام في لندن الذي كان من قبل أفضل نقل في أية عاصمة أوروبية وهو اليوم أسوأ نقل في أوروبا.

وبكلمات أخرى فان ما يدعى بثورة ثاتشر سيتحول إلى العكس في بعض جوانبه. غير أن هناك شيئا واحدا لا يمكن أخذه منها، وهو أنها اظهرت أن البريطانيين يرتضون أن تحكمهم امرأة، وامرأة ذات نزعة تسلطية أيضا.

هل في هذا ما يبعث على الدهشة؟ فبعد كل شيء كانت هناك ملكتان هما اليزابيث الأولى والملكة فكتوريا، وقد حكمتا خلال فترتين توصفان بأنهما أروع فترتين في التاريخ البريطاني.

ولكن مارجريت ثاتشر توجب عليها أن تكافح لبقائها في عالم لايزال جوهريا هو عالم الرجل. وفوق ذلك فانها تهاجم المعارضين لها في داخل وزارتها مهاجمة لم يجسر على القيام بها أي رئيس سابق للوزراء بين الرجال. واظن أنها حين تنسحب في نهاية المطاف فسوف يمضي وقت طويل قبل أن يكون لبريطانيا رئيسة وزراء أخرى، ولكن ليس في مقدور أحد من الناس ان يقول إن ذلك لن يحدث.

ونحن نرى اليوم ان ثورة أشد ادهاشا تحدث في مكان آخر من العالم. قبل شهر تكهنت أنا بأن بنازير بوتو لن تستطيع الفوز في الانتخابات الباكستانية وكان عليّ أن اتقن فهم درسي على الرغم من أن كثيراً من الناس وافقوني على قولي آنذاك.

بطبيعة الحال فانه على الرغم من أنها شخصية سياسية ذات اقتدار هائل، فانها ورثت مكانتها إلى حد ما من أبيها (مثلما ورثت السيدة غاندي في الهند). ومع ذلك فان الأمر يفوق المعتاد.

ومن الحق أن يقال ان النساء في شبه القارة الهندية لعبن دوراً مهماً في الميدان السياسي، وذلك ما اكتشفه البريطانيون خلال الصراع الطويل من أجل الاستقلال. وكما وجدت أنا نفسي عندما كنت في باكستان لتغطية أنباء الحرب مع الهند في عام ١٩٦٥.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

قال لي امريكي كبير:

– كيف تريدون من امريكا ودول أوروبا أن تعترف بقيام دولة فلسطينية، وهو بيان «من طرف واحد». ومبدأ هذه الدول الثابت أن لا تعترف بأي اجراء من طرف واحد. لذلك فنحن لم نعترف بقرار اسرائيل بضم القدس، ولا قرارها بضم الجولان؟... إنه الموقف نفسه. لم نعترف بهذا ولم نعترف بذاك. ونصر على عدم الاعتراف إلا بقرار تفاوضي من اطراف النزاع؟..

حجة قانونية بليغة بالتأكيد. ولكن لما كنا لسنا في ساحة محكمة قضائية تحكم بنصوص القانون. إذن فالأمر يتطلب ردوداً أخرى على هذه الحجة «الأساسية» عندهم، والتي هي نموذج فذ للحق الذي يراد به باطل.

فلو تحدثنا عن القرارات المعلنة من طرف واحد، فقد اعلنت اسرائيل قيام دولتها كلها من طرف واحد دون أي تشاور مع الطرف الآخر.

واعترف العالم الغربي اعترافاً واقعياً طيلة أربعين سنة مستمرة! والمنظمة فعلت المثل باعلان دولتها في جزء مما هو مخصص لها

وإذا كنا ازاء مسألة قانونية، فالأمم المتحدة أصدرت عشرات القرارات، وهي محكمة العالم الكبرى، وحالت امريكا بالذات دون تنفيذ أي حكم من احكام تلك القرارات. فامريكا بحمايتها المطلقة لاسرائيل تقوم بدور مزدوج: «لا تعترف» بضم اسرائيل للقدس والجولان، ومن ناحية أخرى «تمكن» اسرائيل واقعيا وعمليا من ضم القدس والجولان! وتحمي هذا الضم كما تحمي كل تصرف اسرائيلي من جانب واحد، دون أن «تعترف به»!.

ومع ذلك فان احداً لم يطلب ولم يتوقع من أمريكا أن تعترف بدولة فلسطينية، مدعمة بكل هذه الشرعية، على الاطلاق! كان المتوقع أقل من ذلك بكثير جداً! كان المتوقع أن تتحرك فعلياً – لا تمثيلياً – لدفع عجلة انعقاد مؤتمر السلام. كان المتوقع أن تعترف – فقط – بأن مؤتمر المجلس الوطني قد اقدم على تحولات جديدة، تغير الموقف. كان المتوقع – ومنذ الانتفاضة – أن ترى أن هذا الشعب يزكي المنظمة ممثلا له. ويؤكد هذا يومياً بدمه، فتقبل حواراً ما مع المنظمة، ينقض تعهد كيسنجر لاسرائيل قبل ١٤ سنة (!). انه لا كلام مع المنظمة! كان متوقعاً – كبديهية – أنها لن تمنع ابو عمار من الذهاب للأمم المتحدة، أي أن لا تعتدي على حقه القانوني وحق الأمم المتحدة القانوني أيضاً. كان أمامها مائة خيار تبدي أي قدر من حسن النية. ولكنها بالعكس، تعمدت أن تتصرف بصلافة وجلافة وبرود. أن تتخذ قرار اهانة للأمة العربية كلها بمنتهى الاستهتار والاستخفاف والعنجهية.

لم يتوقع أحد اعترافها. وقد كان يكفيها جداً «عدم الاعتراف». ولكنها وجدت أن هذا ليس كافياً، وأن تضع تحت عدم الاعتراف عشرة خطوط. لكي يفهم الجميع!

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

صفحة «البريد» تكشف سرقة فكرية في كتاب «التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي»

أزمة ضمير ومنافاة للأمانة العلمية والخلق الإسلامي

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة يوم السبت ١٩٨٨/١١/٢٦م تعليقا بشان (كتاب الامة) السابع عشر، وذلك على صفحة التراث والدين بقلم محمد الهاشمي الحامدي، ومن سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر، والمعنون «التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي» لعبد الحق الشكيري. مشيرا الى أن المؤلف من مواليد مكناس بالمملكة المغربية، وحاصل على الاجازة في الحقوق من جامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس ويتابع دراساته العليا في جامعة محمد الخامس بالرباط.

ولقد اورد التعليق المذكور مرئيات متعددة لمؤلف كتاب الامة/ عبد الحق الشكيري بشان التنمية الاقتصادية في الاسلام، منتهيا بانه «جهد يشكر عليه المؤلف للانخراط من موقع الاسلام في مواجهة تحديات زماننا الحقيقية».

وافيدكم انه بمجرد اطلاعي على الكتاب المذكور، تبين لي انه مستل اي مسروق «بالفاظه وعباراته» من كتابي (المذهب الاقتصادي في الاسلام) طبعة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وكذا كامل بحثي المنشور بعنوان (التنمية الاقتصادية في الاسلام) في مجلة (عالم الفكر) الكويتية في عددها ربع السنوي مايو (ابريل) سنة ١٩٨٣م.

وقد بادرت فور صدور كتاب الامة المذكور في اوائل رجب سنة ١٤٠٨، بالكتابة الى ناشره رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر الشقيق بحقيقة الامر مؤيدة بالمستندات المرفق صورتها، ومنتهيا بانه عملا بالاعراف الدولية يتعين على الناشر (رئاسة المحاكم المبادرة) بسحب الكتاب من السوق ومساءلة مدعيه.

ولقد اجابتني الرئاسة بموجب خطابها المؤرخ في ١٩ شعبان سنة ١٤٠٨ بانه «قد اساءها واحزنها جدا هذا التصرف الذي يتناف مع الامانة العلمية والخلق الاسلامي، خاصة وانه وقع ممن يكتب في القضايا الاسلامية وهو الاحق بالامانة من غيره». واضافت «انها كمؤسسة ناشرة ليس بمقدورها الاطلاع على كل ما صدر من كتب بشكل عام ودقيق حتى تتمكن من معرفة وتحديد مواطن السطو». وانتهت الى اسفها بان الكتاب المسروق قد تم توزيعه وكاد ينفد من الاسواق، وان اقصى ما استطاعت عمله هو حجب المكافأة المادية عن مدعيه ذاكرة انه «لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له».

فعاودت الكتابة الى رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، بأن الحق المطلوب ليس مجرد الاعتذار الشخصي او حجب المكافأة، وانما النشر والاعلان عن هذه العملية التي تنطوي على جريمتين: اولاهما السرقة بالنسبة لي وثانيهما النصب بالنسبة لرئاسة المحاكم، وذلك بهدف الردع والاتعاظ إعمالا لتعاليمنا الاسلامية. وفي ذات الوقت طالبت رئاسة المحاكم ازاء توزيع الكتاب المسروق وعدم تمكنها من سحبه من السوق، توجيه المكافأة المحجوبة الى جهة بر ولتكن الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية الموجود فرعها بدولة قطر برئاسة وكيل وزارة التربية القطري.

والغريب في الامر انه لما حجبت رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر، المكافأة عن المذكور عبد الحق الشكيري، ارسل الي خطابا معترف بالنقل الحرفي لكامل دراستي المنشورة سنة ١٩٨٣م بمجلة «عالم الفكر» الكويتية بعنوان (الاسلام والتنمية الاقتصادية) دون مجرد الاشارة الي كمصدر او مرجع، معتذرا ويا للعجب بانه «كاتب ناشيء ليس لدي اي خبرة في مجال البحث والتأليف، وان الاخطاء التي وقعت فيها ترجع بالاساس الى ممارسات بعض اساتذتنا الذين تربينا على ايديهم، والذين تعودنا من خلال مطبوعاتهم التي يدرسوها لنا والتي تتضمن مجموعة من الافكار منقولة حرفيا من مؤلفات غيرهم دون ان يشيروا الى اصحابها، وان بعضهم يقتصر على مؤلف واحد يستقصي منه كل مادته ويقدمها لنا وكأنها من انتاجه. بل ان بعضهم يذهب الى ابعد من هذا حيث يأخذ كتابا بكامله وينزع عنه اسم صاحبه ويكتب عليه اسمه ويدفع به الى المطبعة ويبيعه في الاسواق باسمه... وهذه هي البيئة التي درست فيها انا وغيري من الطلبة».

وانه ازاء شيوع ظاهرة السرقات الفكرية على النحو المتقدم، تبين اننا لسنا امام حالات فردية يتستر عليها، بل اننا امام ازمة ضمير وفساد جديد، لا سبيل الى تداركه الا بتتبعه وفضحه بكافة وسائل الاعلام بما في ذلك الصحافة وعلى رأسها جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط». ذلك ان المعصية اذا اخفيت لن تضر الا صاحبها، ولكنها اذا ظهرت ولم ينكل بها اضرت الجميع واساءت الى عقيدتنا الاسلامية، وصدق الله العظيم (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة).

وهذا وحده الذي دعاني ان اترك عملي ومسؤولياتي العاجلة، لاكتب اليكم هذا البيان مدعما بمستنداته، راجيا نشره كاملا، انتصارا للحق، وحرصا على المصلحة العامة، وإعمالا لتعاليمنا الاسلامية، ومساهمة فعالة من جريدة العرب الدولية لوضع الامور في نصابها.

دكتور محمد شوقي الفنجري
الرياض

كتاب الأمة ٥
التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي
عبد الحق الشكيري

غلاف كتاب الشكيري

سلسلة الاقتصاد الاسلامي
(٥)
المذهب الاقتصادي في الاسلام
تأليف
الدكتور محمد شوقي الفنجري
عكاظ

غلاف كتاب الفنجري

أصدقاء الشرق الأوسط

اقتراحات

لغيرتي الشديدة على جريدة «الشرق الاوسط» التي اتمنى ان تكون دوما رائدة الصحافة العربية والعالمية اتقدم بعدة مقترحات عسى ان تكون ذات فائدة وهي:

● مناقشة اهم القضايا العربية مع القراء في شكل استفتاء لاخذ الراي.

● ان تتبنى الجريدة عقد ندوات مع اهم المفكرين والكتاب العرب لمناقشة اهم مهددات الامة العربية والحلول العاجلة والمستقبلية لها.

استحداث صفحة جديدة في «الشرق الاوسط» لاساتذة الجامعات من مختلف انحاء الوطن العربي وفي شتى المجالات والتخصصات لعكس نشاطات الدول العربية وخططها الحاضرة والمستقبلية.

اسامة مهدي عبد الله ابراهيم
الخرطوم

التسلح بالايمان والحجارة

تعقيبا على مقالة الكاتب الصحفي الكبير مصطفى امين المنشورة في جريدة الشرق الاوسط يوم ١٩٨٨/١١/٢١. احببت ان اعطي انطباعا بسيطا على اهمية ما ذكره الكاتب حول اهم حدث لعام ١٩٨٨ وهو اعلان قيام الدول الفلسطينية المستقلة في يوم ١٩٨٨/١١/١٥ وذلك في المؤتمر الفلسطيني في الجزائر.

هذا الاعلان يمثل اقوى ضربة سياسية نحو السلام توجه لاصحاب الحروب ولكل احتلال يتواجد في اواخر القرن العشرين، والفضل يعود من جهة اساسية لانتفاضة الشعب الفلسطيني المسلح بالايمان والحجارة، وعلى راسهم اطفالنا امام دبابات ووحشية العدو الاسرائيلي: فسنة كاملة تمر ولازالت المقاومة في داخل الارض المحتلة تعطي المزيد من الدماء الشابة والشهادة في سبيل الله والوطن، اطفال وشباب ونساء وشيوخ شاركوا في اسقاط ما يسمى بعسكرية العدو الصهيوني وغطرسته وهدفه دولته المستقلة التي سيسودها الحب والسلام والعدل.

مازن انور طه

تصويب لزاوية «هذا اليوم في التاريخ»

اطلعت على ما نشر في جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» للعدد المرقم ٣٦٣٤ ليوم الاربعاء ١٩٨٨/١١/٩ وعلى الصفحة (٢١) وفي زاوية «هذا اليوم في التاريخ»، مقالا حول ذكرى وفاة المغفور له الملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية طيب الله ثراه بقلم الاستاذ نجدة فتحي صفوة والذي وفق في نقل صورة رائعة عن الحدث للذكرى.

لكن ما لفت نظري هو قوله ما نصه في العدد المذكور:

«وخلال ذاك كان ابن سعود قد توفي بين يدي الامير فيصل في الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (وليس في الرابعة والنصف في الرياض كما ورد في «التايمز» وجميع الصحف الاخرى التي رأيتها) ولما وصل الامير سعود الى القصر» انتهى.

وما نود قوله هو ان ما ذكره الاخ نجدة صحيح وما ذكرته صحيفة «التايمز» وسواها ايضا صحيح الا ان الصحيفة اخطأت في قولها انه في الرياض والصحيح هو في الطائف وقد يستغرب معي الاخ نجدة والقراء ذلك ولكن اليكم القصة:

اعلنت وفاة المغفور له الملك عبد العزيز صباح يوم الجمعة ١٩٥٣/١١/٩ قبل الظهر الساعة الرابعة والنصف بالتوقيت الغروبي للمملكة ونقلت ذلك وكالات الانباء حسب ما ورد بدون تغيير لانهم يعتقدون انه بالتوقيت الزوالي والسبب عدم التفصيل في الخبر من المصدر الاساسي.

لكن المؤرخين بعد ان جاء دور الكتابة عن الحدث والتأليف عنه حاولوا وضع التوقيت المقارب لهذا التوقيت المعلن ولكن هذه المرة بالتوقيت الزوالي لانه توقيت عالمي غير محلي والكتب والمؤلفات سوف تقرأ على مستوى العالم وأجمعوا ان الذي يوافق الرابعة والنصف آنذاك هي الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت الزوالي.

ولذلك حصل اللبس لدى الاخ نجدة فتحي صفوة. ارجو ان اكون قد اوصلت المعلومة صحيحة مع تقديري بهذه الزاوية

عبد الرحمن الفراج
بريدة

الشرق الاوسط
العدد ٣٦٦٣ / الخميس ٨-١٢-١٩٨٨ No.3663/Thursday 8-12-1988
الثقافة والادب

أقول لكم

أناس في انتظار الآتي!

عبد اللطيف السعدون

اشياء كثيرة تغيرت منذ ان انحسرت ظلال الحركة الفاشية عن العالم، ومرت سنوات طويلة قبل ان يكتشف الفرد الاوروبي ان الفاشية تركت ستة آلاف وثيقة في المانيا وحدها، اصدرتها محاكم امن الدولة ضد مثقفين وكتاب وشعراء وفنانين، ومبدعين آخرين، بعض هذه الوثائق كان حكما بالقتل، وبعضها حكما بالحبس.. والباقي يفرض النفي النهائي.. او التشريد.. او البطالة المؤقتة!

اعادة قراءة التاريخ كانت مفيدة ليعرف الجميع ان الفاشية تعادي الثقافة بطبيعتها.. لان الثقافة حالة وعي.. ودعوة للتجاوز.. وطريق للتحدي..

نقل الصورة الى القارىء العربي مفيد ايضا لكي يتعرف على تجربة ثقافة تعرضت للسياط.. وحضارة اصيبت بالاحباط. ولكي يعرف ان تجربة كهذه لن تطول، فالفاشيون الذين حاولوا تدجين كل شيء.. وحاصروا الثقافة واودعوها زنزانات السجون واقبية الاجهزة السرية لم يستطيعوا ان ينشاوا في مواجهتها «ثقافتهم» الخاصة.. صحيح ان العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق.. لكن الى حين!

ومع ذلك فقد استطاع الفاشيون ان يوجدوا «ازمة حادة في حقول الابداع» نتج عنها «تسطيح شكلي وخلو المضمون من كل قيمة»!

هذه التجربة القاتمة عرضها لنا «قيس الزبيدي» من خلال ترجمته لمقالات «مسرح التغيير» و«د. عدنان رشيد» في كتابه عن «مسرح بريشت»!

* * * * *

.. «برتولت بريشت» كان مثل غيره يبحث عن الخبز والامان.. فابتكر وسائله الخاصة مثل فرق الهواة وكوارس التلاميذ وفرقتهم الموسيقية، كان يريد ان يلتقي بـ «اولئك الذين لا يدفعون مقابل تلقي الفن شيئا، لا لسبب الا لانهم لا يملكون شيئا يدفعونه»!

بعد عشرين عاما اكتشف «بريشت» بطء سيرته لذلك تجاوز «ارسطو» ثم تخلى عنه.. وابتكر «مسرحه الدرامي» الخاص به.. واخذ يجوب المقاهي يهاجم في مسرحياته الفاشية.. والحروب.. والاستغلال..

وهكذا اصبحت قضايا «غلاء الملح» و«القصاب الذي يضارب في بورصة القمح» و«تاجر الاخشاب الذي يستعير كتابا لا يفقه منه شيئا» محورا لمسرح بريشت يكشف من خلاله تناقضات العالم الذي يحيط به.

واتسع حجم جمهور «بريشت» وازداد عدد «هؤلاء الناس المجهولين المتدفقين فجاة» والذين يجب ان يعتمد الكاتب المسرحي على قوتهم وليس على ابداعه فقط!

عبد الله بن إدريس رئيس النادي الأدبي في الرياض:

نأخذ من ثقافات العالم ما يلائم فكرنا الإسلامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصبح النادي الادبي في الرياض، الذي انشىء قبل ١٠ سنوات من المعالم الثقافية البارزة في المملكة العربية السعودية، رغم عمره القصير ويستقطب مقره الجديد بحي الملز بالرياض العديد من الوجوه الادبية.. اما نشاطاته فقد تعددت.. من محاضرات وندوات وامسيات شعرية الى النشاط المسرحي.

وتعقد رئاسة هذا النادي لواحد من الادباء السعوديين الكبار الذي له باع في مجالات الفكر المختلفة.

حول نشاط النادي وحول العديد من القضايا الادبية كان لقاء «الشرق الاوسط» مع الاستاذ عبد الله بن ادريس رئيس النادي.

● ما هي اهم نشاطات النادي لهذا الموسم. وهل يتم وضع خطة لكل ناد ام ان هناك خطة عامة تنفذ من قبل الاندية جميعها؟

ـ أهم نشاطات النادي لهذا الموسم ـ مثل ما سبقه من مواسم ـ تتمثل في جانبين رئيسيين، الجانب الاول: النشاطات المنبرية كالمحاضرات والندوات والامسيات الشعرية والقصصية واللقاءات الادبية المتنوعة، وقد وضعنا لهذا الجانب برنامجا غنيا وحافلا بما يثري الفكر والحياة الادبية بوجه عام. وعند تنفيذ كل نشاط نعلن عنه في حينه. اما الجانب الثاني من نشاطات النادي فهو النشر. وقد نشر النادي ما يزيد عن ٦٠ كتابا في مجالات مختلفة، لكن جلها في الادب كالدواوين الشعرية والدراسات النقدية، وفي التراث، كبعض معاجم القبائل العربية والتاريخ وغير ذلك. وآخر ما صدر عن النادي كتاب في علم النحو وبالنسبة للخطة السنوية فانها توضع من قبل كل ناد على حدة.

ليس حقل تجارب

● ما هو دور النادي في اكتشاف الادباء والشعراء الجدد من خلال اتاحة النشر لهم؟

ـ ليس من مهمات النادي الادبي ان يكون حقل تجارب للمبتدئين فهذه التجارب حقلها صحف الحائط ومنابر المدارس ثم الجرائد والمجلات اليومية والاسبوعية. ولا يقوم النادي بنشر اي انتاج شعري او نثري الا بعد ان يكون قد بلغ مرحلة النضج الواضحة والحكم له من محكمين من كبار الادباء او اساتذة الجامعات بالجودة اللازمة لنشره اسلوبا ومضمونا. وقد اسهم النادي اسهاما واضحا ومعروفا لمتابعي عطائه في ابراز عدد من الشعراء والنقاد والقصاصين من خلال ما اتاح لهم من اسهامات في نشاطاته المنبرية ونشاطاته في الطبع والنشر.

نمو الحياة الادبية

● بصفتكم ـ وانتم احد القواعد الفكرية السعودية ورئيس ناد ادبي كبير ـ ما تقويمكم لحركة الفكر والادب السعودي في الاوان الاخير؟

ـ اعتقد ان هذه الحركة مدركة لجميع من تتاح لهم فرصة الاطلاع على الصحف والمجلات الثقافية السعودية وكذلك اذاعة المملكة في برامجها الثقافية المختلفة، فهذه الوسائل الاعلامية تزخر بما يشهد بنمو الحياة الادبية وتطورها واستقامة توجهها بمعنى انها تمتاز بالحيوية والانفتاح الرحب على آفاق الثقافات الاجنبية لتأخذ منها ما يلائم قيمنا الاسلامية ولا يعادي او يناوىء الفكر الاسلامي النظيف، حتى وان وجدت حالات قليلة شاذة من بعض الذين تغلب عليهم الضحالة الثقافية او الانبهار ببعض التنظيرات الحديثة المضادة لقيم الاسلام وتعاليمه في المذاهب الحداثية الاوروبية او بعض المنظرين العرب الملحدين او العلمانيين او الماركسيين فيحاولون تقمصها او تبنيها، فهؤلاء هم القلة الشاذة.. والشاذ لا حكم له ثم لا بد لهؤلاء ان يعودوا الى اصالتهم وقيمهم المجيدة.

من طرف واحد

● ما هو حجم التواصل الفكري بين ادباء المملكة وشعرائها واخوانهم في العالم العربي؟

ـ لا بأس به، وان كنا ننتظر منه ان يتوسع ويتعمق وان يكون هذا التوسع والتعمق من كلا الطرفين، لا ان يكون من طرف واحد. فنحن في المملكة العربية السعودية نعرف عن الادباء العرب اكثر بكثير مما يعرفون عنا، الا ان زيارات عدد كبير منهم للمملكة في السنوات الاخيرة وبخاصة الذين يحضرون مهرجان الجنادرية السنوي لا بد ان تؤتي ثمارها معرفة متبادلة وتقاربا فكريا. وما فعله مهرجان الجنادرية فعلته قبل ذلك وبعده المجلات الثقافية السعودية كـ «الفيصل» و«المجلة العربية» ومجلة «العرب» ومجلة «الحرس الوطني» و«المنهل» وغيرها في ايجاد الصلة بين ادباء المملكة والادباء العرب ولو بالحد الادنى.

مجلة مثالية

● هل انت راض عن المجلات الثقافية التي تصدر في المملكة.. وما هي برأيك، المجلة «المثلى» التي يحتاجها القارىء السعودي خاصة والعربي بصفة عامة؟

ـ الرضى امر غير ميسور وبعيد المنال، لكننا اذا نظرنا اليه نسبيا فانني اتصور ان المجلات الثقافية التي تصدر في المملكة قد ادت بعض ما يجب عليها وفي حدود امكاناتها المتاحة. وما ننتظره منها في مقبل الايام اكثر بكثير مما اعطته سابقا، ذلك ان الحياة الادبية في المملكة تنمو وتتطور بسرعة كبيرة تحتاج الى ما يعضدها من وسائل النشر الواعي وليس نشر كل ما هب ودب.

إما «المجلة المثلى» التي يحتاجها القارىء العربي في كل مكان فهي تلك التي تفتح صدرها لكل رأي وفكر بناء سليم، ولا تشوه فكر الاسلام وقيمه ومبادئه من خلال طروحات المنحرفين الضالين والمضلين، وهي المجلة التي تبني مجتمعا عربيا اسلاميا قويا في ايمانه بعقيدته الاسلامية والدفاع عنها قويا في مزاحمته العالم المتطور في جميع شؤون الحياة التي تجعل العرب والمسلمين (العالم الاول) وليس العالم الثالث، واعرف ان هذا مجرد امنية مثالية لكنه لا يستحيل تحقيقها متى توافرت الامكانات المادية والعقول البشرية الواعية والمخلصة والاجواء المفتوحة بحرية وتسامح كبير.

في النقد الادبي

● سؤال شخصي.. ماذا عن عطائك في الفترة الاخيرة؟

ـ عطائي محسوس على الساحة الادبية من خلال ما ينشر لي في الصحف والمجلات من شعر ونثر ومن خلال مشاركاتي في المهرجانات الشعرية التي تعقد هنا وهناك ومنها (مهرجان المربد الشعري الثامن) الذي عقد في بغداد في العام الماضي (١٩٨٧م) وشاركت فيه بقصيدة القيتها في يوم افتتاحه مساء بعنوان «خطاب الى بغداد» وقد عدها عدد من النقاد العرب احدى القصائد الخمس الاولى في هذا المهرجان الذي القيت فيه مئات القصائد. وكذلك اسهمت بقصيدة اخرى في «المهرجان الشعري» الذي اقامته بغداد ايضا بعد شهر رمضان بمناسبة تحرير «الفاو» و«الشلامجة» وعنوان القصيدة «من يوم ذي قار.. الى يوم الفاو» وهناك قصائد اخرى كتبتها في المدة الاخيرة، هذا الى جانب انه يطبع لي الآن كتاب في النقد الادبي وربما سيطبع كتاب ثان في الدراسات النقدية. كما اهيىء الآن ديوان شعر جديدا للنشر بعد نفاد الديوان الاول «في زورقي» وسأعيد كذلك طباعة كتابي (شعراء نجد المعاصرون) ولدي عدد من المؤلفات تحتاج الى استكمال توطئة لطبعها ونشرها ان شاء الله تعالى.

● هل بوجودك على راس نادي الرياض نستطيع ان نقول انك اديت كل ما عليك تجاه الادباء الشباب؟

ـ كلا.. حتى الآن لم اتمكن من تأدية ما يجب علي تجاه الادباء شبابا وشيوخا، فما في مخيلتي وما عقدت عزمي عليه هو اكبر مما تحقق حتى الآن على الرغم من ان ما تحقق كثير بحمد الله. ولعل افتقار النادي الى اكثر من موظف ذي كفاية متفرغ يساعد في تنفيذ طموحاتنا الكبيرة هو السبب الاساس في عدم رضائي عما اديت عن طريق النادي. ولكن ارجو ان اتمكن من التفرغ للعمل الادبي الذي يخصني بالذات والعمل الذي يخص نادي الرياض والحياة الادبية بعامة وذلك عندما اتقاعد عن العمل الرسمي في شهر رجب المقبل ان شاء الله.

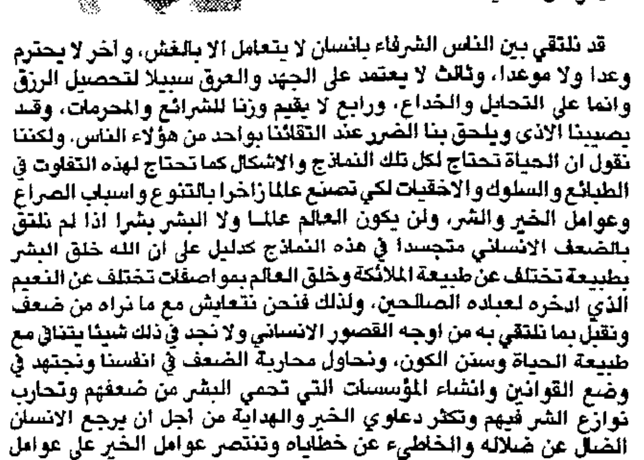
عبد الله بن ادريس: مشاريع ثقافية عديدة.

اعتبارا من يوم السبت المقبل في صفحة «الثقافة الأدب»

ملف الشرق الاوسط

«هل افرزت الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة؟»

كل يوم



د. احمد ابراهيم الفقيه

لا يفزعني السلوك المتدني الا اذا اصبح ظاهرة عامة ومرضا اجتماعيا ينتشر ويتفشى بين الناس كالامراض المعدية.

قد نلتقي بين الناس الشرفاء بانسان لا يتعامل الا بالغش، وآخر لا يحترم وعدا ولا موعدا، وثالث لا يعتمد على الجهد والعرق سبيلا لتحصيل الرزق وانما على التحايل والخداع، ورابع لا يقيم وزنا للشرائع والمحرمات، وقد يصيبنا الاذى ويلحق بنا الضرر عند التقائنا بواحد من هؤلاء الناس، ولكننا نقول ان الحياة تحتاج لكل تلك النماذج والاشكال كما تحتاج لهذه التفاوت في الطبائع والسلوك والاخلاقيات لكي تصنع عالما زاخرا بالتنوع واسباب الصراع وعوامل الخير والشر، ولن يكون العالم عالما ولا البشر بشرا اذا لم نلتق بالضعف الانساني متجسدا في هذه النماذج كدليل على ان الله خلق البشر بطبيعة تختلف عن طبيعة الملائكة وخلق العالم بمواصفات تختلف عن النعيم الذي ادخره لعباده الصالحين، ولذلك فنحن نتعايش مع ما نراه من ضعف ونقبل بما نلتقي به من اوجه القصور الانساني ولا نجد في ذلك شيئا يتناقض مع طبيعة الحياة وسنن الكون، ونحاول محاربة الضعف في انفسنا ونجتهد في وضع القوانين وانشاء المؤسسات التي تحمي البشر من ضعفهم وتحارب نوازع الشر فيهم وتكثر دعاوي الخير والهداية من اجل ان يرجع الانسان الضال عن ضلاله والخاطىء عن خطاياه وتنتصر عوامل الخير على عوامل الشر.

ولكن عدما يصبح هذا الضعف ظاهرة عامة تعبث بالمؤسسات والقوانين وتهدد البناء الاجتماعي بالانهيار وتنشر هواءها الفاسد في كل مكان، ويصبح التحايل والغش والخداع اسلوبا للتعامل بين الناس، ويلحق الفساد العمل العام والاجهزة التي تشرف على تسيير المجتمع فتصاب بامراض الرشوة والمحسوبية والمحاباة، عندئذ يحق لنا ان نصاب بالفزع، لان الامر لم يعد سلوكا استثنائيا لفرد من الافراد او مجموعة محدودة من الناس وانما صار مرضا يهدد كل القيم والمبادىء والاسس التي تبنى عليها المجتمعات.

وقبل ان يكون هذا الفزع من اجل قيم اخلاقية مثل الصدق والشرف والامانة التي يهددها الضياع، او من اجل المجتمع الذي ينحل ويتفسخ وينخره الفساد، او من اجل الكائن الانساني الذي خلقه الله ليكون خليفته في الارض واعده لحمل اعظم الامانات وجعله ارقى الكائنات في الوجود فاخل بهذه الامانة واستجاب لارخص الغرائز واكثرها تدنيا وانحطاطا، قبل ان يكون من اجل ذلك فهو فزع على انفسنا، وخوف من ان يتسلل هذا الهواء الفاسد الى صدورنا ويلوث نظرتنا الى الحياة واسلوبنا في التفكير والتعامل فنصبح نحن ايضا من ضحاياه، ان المتسخ لا يطيق ان يرى انسانا نظيفا والملوث بالفساد لا تكتمل سعادته الا اذا راى الجميع يصبحون ملوثين مثله.

والمريض بهذه الامراض لا يطيق ان يرى انسانا سليما.

ولذلك فهم يتفننون في نصب الشراك والفخاخ للاطاحة بهؤلاء الابرياء، ويتعاظم خوفنا من ان نفقد قدرتنا على المقاومة ونستجيب لهذه الضغوط والفخاخ والشراك التي تربص بنا، وهذه الاصوات التي تطالبنا بان ننسى مثالياتنا التي لن تجلب لنا الا الخيبة وان نفعل كما يفعل الاخرون، نرتدي لباسهم ونأكل من صحافهم وندخل اسواقهم ونتعامل بعملتهم لكي نضمن لانفسنا نجاحا مثل النجاح الذي حققوه.

وتتحول الارض من حولنا الى ارض موحلة تشبه السباخ، نمشي فوقها بحذر واحتراس خوف ان تنزلق اقدامنا فنسقط ملوثين متسخين تلوثا واتساخا لن تغسله مياه كل البحار.

ويزداد الفزع في قلوبنا كلما راينا اناسا قريبين منا، ويستحوذون على احترامنا وتقديرنا بسبب صدقهم ونزاهتهم وامانتهم، يسقطون هم ايضا في هذه الشبكة العنكبوتية اللعينة التي يصنعها الفساد، اذ ان الامر لا يحتاج الا الى لحظة ضعف صغيرة، لحظة لا تدوم سوى دقيقة واحدة او جزء من الدقيقة، ليجد الانسان نفسه خلالها قد فرط في قيمة من القيم التي عاش طوال عمره حريصا عليها، متحصنا بها، مستمدا منها الامان والعافية النفسية، ليصير عمره بعد ذلك ارتهانا لهذه اللحظة، وتصبح حياته سجنا لها، ولسوف يكتشف ان كل خسارة يمكن تعويضها الا هذه الخسارة، وكل شيء يمكن شراؤه الا هذا الجزء الذي تهدم من نفسه، فهو لن يجد في اسواق العالم كله شفقة ضمير يصلح بها ضميره، او قطعة شرف يعيد بها الجزء المثلوم من شرفه والذي سيبقى معطوبا وناقصا الى الابد.

على هامش مهرجان المربد التاسع

هرج في مهرجان: الشعراء لا يحبون الشعراء

دعى الى مهرجان المربد التاسع في بغداد ما يزيد على الالف شاعر وغاو بالشعر ومتطفل عليه وكاره له. والقيت عشرات القصائد ومثلها من الابحاث والدراسات لمدة عشرة ايام بلياليها. ويعني ذلك ان هذا المربد اعطى الشعراء فرصة نادرة لفتح قرائحهم. وفتحوها بالفعل لشتم بعضهم بعضا والتشهير بكل من انتقدهم، وايضا كل من سكت ولم ينتقدهم.

وراء الطاولة المجاورة، سمعت الطيب صالح يردد بكلماته الوئيدة النعسانة ويقول، «لقد سمعت الكثير من شتم الجمهور للشعراء. ولكن هذه اول مرة اسمع فيها الشعراء يتغنون بشتم انفسهم». الاشارة هنا كانت لما انشده نزار قباني وسعاد الصباح في قصيدتيهما ـ او كما يفضل البعض ان يقول قصيدتهما، بحق الشعر والشعراء.

يا شعراء الالفيات
ويا شعراء الغزليات

خالد القشطيني

من جاء ليحيي وصلة طرب منكم فليجلس خلف الابواب.

في زاوية اخرى من الفندق، عقد الناقد اللبناني ابراهيم الخوري مقابلة مع الشاعرة اللامعة وسألها هل صحيح ان الشاعر اللامع نزار قباني بيض لها قصيدتها بخطه؟ وفي رواق الفندق مسك خالد محادين بيد عبد الامير معلا وراح يرعد ويزبد، «استاذ عبد الامير، ايش ها الاحوال؟ ربات بيوت يمثلن الشعر الاردني؟ وين وصلنا؟» وبعد ان استطاع وكيل وزارة الثقافة والاعلام ان يفلت من يد محادين، مسكت بالزميل الشاعر لاحاسبه على ما قال. «ما هو تفسيرك للواقعة؟ يعني يا ترى سببها قلة الشعراء في الاردن، اوروعة ربات البيوت الاردنيات»؟

وبالفعل هتف حسن القريشي «يا لها من قصيدة رائعة! لماذا اتلفت روعتها بقراءة قصيدتها السخيفة!» وأشار الى احدى الشاعرات واضاف، «آه، لو اكتفت بصعودها الى المنصة ونزلت دون ان تفتح فمها»!

«داعين ناس لا بالعير ولا بالنفير»! راح الشاعر التونسي حسونة المصباحي يتأفف ويردد شكواه من طاولة الى طاولة. وكانت شكوى عامة، تسمعها من كل شاعر يستنكر فيها وجود بقية زملائه واخوانه ضمن الوفد الذي جاء به من وطنه الى مربد بغداد، او أوبيك الشعر كما سماه احد النقاد اللؤماء في يوم نقلت فيه الاذاعات تخبط منظمة الاوبيك في مساعيها وتدهور أسعار برميل النفط.

في زاوية اخرى، نصب عبد الوهاب البياتي مجلسه. وحيث يقيم البياتي ترفرف فوقه راية السخط والاستهجان بكل شيء وكل شخص. «اخذوا المال والثروة... اخذوا الجاه والمناصب .. اخذوا الشهادات والامتيازات والان تحركوا ليأخذوا الشعر ايضا. يريدون ان يحرموا الجمهور حتى من الشعر». بالطبع كان الشاعر العراقي يتحدث بواو الجماعة من باب الجواز الشعري، والا فالصحيح والمطلوب والمعني في هذا الصدد هو نون النسوة.

وبينما انشغل الاخرون بتفاهات القصيدة الاخيرة لنزار قباني وما تضمنته من اقحام واقتحام على حد قول جهاد فاضل، تأملت سلوى ساطع الحصري في هيئته. ما الذي حصل له؟ من يوم الى يوم يأخذ راسه شكل راس هر! والهر عندما يشيخ يكتسب منظرا لا يعجب احدا!

واضاف جبرا ابراهيم جبرا، ولكنه شاعر ذو حظ عظيم. انه يبيع اكبر عدد من دواوين الشعر ويستطيع ان يعيش عليها كليا. واعترض شاعر شاب على ذلك فقال، ولكنه لا يعيش عليها! انه دائما يجري ويجري!

اذا كان نزار قباني جيد الحظ، فقد ثبت ان الشاعر الاردني محمود التل من أسوء الشعراء حظا. لقد وصل العاصمة العراقية متسلحا بقصيدة عصماء تتغزل ببغداد. وشاء سوء حظه ان تقرر لجنة المربد ان يتلو محمود التل هذه القصيدة في مدينة البصرة! وعلى بعد ثلاثمائة ميل من بغداد، موضع غزله. واذا تذكرنا الغيرة والمنافسة التاريخية بين عاصمة العراق وثغر العراق، فما من حظ اسوء من ان تقف امام جمهور من البصريين وتتغنى ببغداد والبغداديين. وكلما تنفسنا الصعداء وقلنا مرت الاشارة وفاتت، عاد الشاعر بمقطوعة جديدة يستهلها بـ «ايه يا بغداد..»

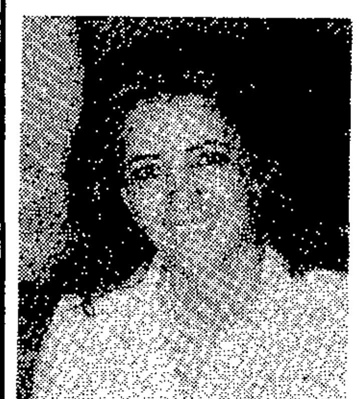
وما انتهت القصيدة وانصرف الحفل، الا وعدنا الى اشارة جبرا عن الدواوين وبيعها واسواقها. كان هناك شاعر شاب من مصر راح يطوف جموع الشعراء والنقاد يعرض عليهم للشراء ديوانه الاخير. وانتهت جولته دون ان يبيع نسخة واحدة. ويظهر انه لم يسمع بالمثل الانكليزي «في بيت صيادي السمك لا ياكلون السمك». وفي الاخير توفق الشاعر الشاب في اعطاء نسخة موقعة هدية لناقد شاب وقعها له بعبارة «مع تحياتي واعجابي للناقد الكبير..»

وانتهز الفرصة اديب صاحب مكتب في شارع السعدون فروى لنا كيف ان شاعرا آخر جاءه بثلاثين نسخة من ديوانه لعرضها للبيع. ومرت ثلاثة اشهر عليها فخطر لصاحب المكتبة ان يتأكد كم نسخة بقيت منها. ولشدة دهشته ان وجد ان الثلاثين نسخة اصبحت اربعين نسخة. ولدى التدقيق تبين ان النسخ العشر الاضافية كانت تحمل عبارات «مع خالص تقديري للاستاذ» و«الى اعز أخ وصديق الدكتور..» .. الخ.

ولما كنت ابحث عن بعض الكتب التاريخية، فقد سألت المتحدث عن عنوان مكتبته. وعبثا حاولت العثور على قصاصة ورق اكتب عليها العنوان، واضطررت ان اتوجه الى سلة المهملات بحثا عن قصاصة فوجدت امامي في قعر السلة تماما ديوان شعر يحمل عبارة «مع تحياتي واعجابي للناقد الكبير..



نزار قباني: يا شعراء الغزليات!



سعاد الصباح: من بيض قصيدتها؟

من عيون الشعر

البُكاءُ حَوْلاً كامِلاً

شعر: لَبيد بن رَبيعة

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا،
وَهَلْ أَنَا مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرْ!
وَنَائِحَتَانِ تَنْدُبَانِ بِعَاقِلٍ،
أَخَا ثِقَةٍ لاَ عَيْنَ مِنْهُ وَلاَ أَثَرْ!
وَفِي ابْنَيْ نِزَارٍ أُسْوَةٌ إِنْ جَزِعْتُمَا،
وَإِنْ تَسْأَلاَهُمْ تُخْبَرَا فِيهِمُ الخَبَرْ.
فَقُومَا، فَقُولاَ بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا،
وَلاَ تَخْمِشَا وَجْهاً، وَلاَ تَحْلِقَا شَعَرْ،
وَقُولاَ: هُوَ المَرْءُ الَّذِي لاَ خَلِيلَهُ
أَضَاعَ، وَلاَ خَانَ الصَّدِيقَ، وَلاَ غَدَرْ!
إِلَى الحَوْلِ، ثُمَّ اسْمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا،
وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ!

لِلّهِ دَرُّهُ!

المَرْءُ يَدْعُو لِلسَّلاَمِ، وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهْ!
تُودِي هَشَاشَتُهُ، وَيَأْتِي، دُونَ حُلْوِ العَيْشِ، مُرُّهْ،
وَتَصَرُّفُ الأَيَّامِ، حَتَّى مَا يَرَى شَيْئاً يَسُرُّهْ.
كَمْ شَامِتٍ بِي، إِنْ هَلَكْتُ، وَقَائِلٍ: لِلّهِ دَرُّهْ!

معاني الكلمات:

● ربيعة أو مضر: أي من المعرّضين للموت. ● عاقل: موضع في بني عامر

كأس الدول الآسيوية

بنهاية ٥٠٪ من الدور التمهيدي للبطولة

فرق السعودية وكوريا والصين وايران مرشحة لدور الأربعة اليوم.. ايران والكويت تواجهان غضب الامارات وسورية

الدوحة من موفد «الشرق الأوسط» صالح الحمادي:

بنهاية خمسة أيام وعشر مباريات بمعدل خمس لكل مجموعة، تصبح بطولة الدول الآسيوية التاسعة لكرة القدم، التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الجاري، قد قطعت ٥٠٪ من منافسات دورها التمهيدي، حيث لعب كل فريق (منتخب) من الفرق العشرة: السعودية والصين وكوريا الجنوبية وإيران وقطر والكويت والبحرين واليابان وسورية والامارات، مباراتين فقط، وتبقى له مباراتان في الدور التمهيدي يتحدد من خلالهما مصيره بالتقدم للدور ما قبل النهائي من عدمه، علماً بأن نظام البطولة ينص على تأهل الأول والثاني من كل مجموعة لدور الأربعة حيث تلعب الفرق الأربعة بطريقة خروج المهزوم لتحديد طرفي المباراة النهائية.

وهنا تستعرض «الشرق الأوسط» اليوم الفرق الأكثر قرباً من تحقيق ذلك مع بعض التركيز على فرقنا العربية التي يبرز من بينها حالياً الفريق العربي السعودي أكثر من غيره، وهذا ليس بمستغرب على فريق يحمل اللقب ويحظى باهتمام ودعم كبير على الصعيد الرسمي السعودي.

اقوى المرشحين للتاهل

منتخبات السعودية (البطل) والصين (وصيفه) وكوريا الجنوبية (بطل آسيا الأولمبي)، وإيران (الفائز بالكأس ثلاث مرات)، هي الآن الفرق التي تبرز بين الفرق العشرة المشاركة في النهائيات نتائج ومستوى مع تفاوت الأخير بينها، وتظل فرصة الفريق القطري (المضيف) والفريق الكويتي (حامل اللقب سابقاً)، قائمة على المنافسة لكن بنسبة أقل.

كوريا الجنوبية

● الفريق الكوري الجنوبي يجمع الكثير من النقاد وحتى المدربين ومن بينهم مدرب الفريق نفسه السيد هوي تايك لي على ترشيحه لوصول النهائي وليس تصدر المجموعة فحسب، ويشيرون إلى أن كرته هي الأفضل سرعة وجماعية، لكننا نتحفظ بشدة على الأخيرة ونؤكد أن قدرات الفريق الدفاعية ليست مكملة لقوته الهجومية، بل هي التي ستتسبب في مشاكله المتوقعة وربما كانت مباراته مع الفريق الايراني هي الاختبار الحقيقي له حتى ما تجاوز الفريق القطري يوم غد، أبرز لاعبيه الظهير الأيمن رقم ٢ كيونج بارك ولاعب الوسط وقائد الفريق هاي تشانج والمهاجمون جوكيمر وسيون هوانج.

الصين

● الفريق الصيني الذي خسر نهائي البطولة السابقة أمام الفريق السعودي الذي يلعب معه في المجموعة نفسها يتصدر حالياً وسط توقعات كثيرة بمرافقته للفريق السعودي عن مجموعتهما للدور ما قبل النهائي في ذات الوقت الذي يتحفظ فيه مدربه السيد جاريون على ذلك، خطورة الفريق الحقيقية تتركز في نهجه الكرات العرضية بصبغة انجليزية محورة ومطورة لكسب النتائج وجميع أهدافه الأربعة جاءت عن طريقها ثلاثة منها بالراس أبرز لاعبيه قائد الفريق مالن والمهاجم الهداف يوكسين رقم ٧ وجوبو.

السعودية

● حامل اللقب والفريق المرشح الأكبر قبيل انطلاقة البطولة خفت الترشيحات لصالحه عقب مباراتيه الأوليين وربما كان هذا في صالحه كثيراً حتى ما تمكن لاعبوه بقيادة مدربه الداهية البرازيلي كارلوس البرتو باريرا من الارتقاء بمستوى الفريق كمجموعة تدريجياً ومواصلة احراز النتائج الايجابية حتى النهائي، قدرات الفريق الدفاعية كمجموعة أفضل من الهجومية وربما كان ذلك لسبب فني صرف حيث يقوم صالح المطلق وفهد المصيبيح بدور لاعبي الوسط المساندين للدفاع أكثر من الهجوم حتى وإن أحرز الأول هدفاً رائعاً، يعد الأجمل حتى الآن.

كرات الفريق الجماعية (المثلثات) وسط الملعب بين الظهير المتوسط والجناح لاتزال مفقودة لعدم نهج طريقة اللعب بالجناح المتكامل، وهنا تبرز حاجة يوسف الثنيان في الجهة اليمنى وتحرير الجناح اليسار محيسن الجمعان أو الوسط اليسار فهد المصيبيح من القيود الدفاعية.

برز من الفريق حتى الآن نجم نجومه وأحد أفضل لاعبي البطولة حتى الآن فهد الهريفي وبنسبة أقل صالح النعيمان قائد الفريق وصالح المطلق ومحيسن الجمعان.

اصابة حارس مرماه عبد الله الدعيع الذي لم يختبر جدياً تضع مسؤوليات كبيرة على بديله خالد الصبياني وهو لا شك مؤهل لها.

إيران

● الفريق الايراني فرض نفسه كأحد الفرق الأربعة المرشحة للدور ما قبل النهائي من خلال أولى مبارياته أمام الفريق المضيف القطري، لكنه فقد بريقه الهجومي عندما تخلف مهاجمه الهداف فرشاد بيوس عن ثاني مبارياته ليتعادل سلبياً.

مباشرته للهجمات تتشابه طريقة رسمها إلى حد كبير مع طريقة الفريق الصيني، غير أن كراته العرضية تتنوع ارضاً وجواً يتميز عن بقية الفرق بمقدرة لاعبي خط وسطه على التسديد المباشر القوي ومن جميع الجهات سيما قائد الفريق سيروس غايغران ومهدي فونوني، هداف الفريق كريم باوي لم يظهر ذلك المستوى الذي يجعل نادي السد القطري يتلهف عليه كما ذكر.

بقية الفرق

● الفريق القطري، يجاهد مدربه كما لو كان يجدف ضد تيار مائي هائج كونه يعمل حالياً وسط اجماع الاعلام القطري المقروء بقدراته وتصرفات الخططية والعناصرية. أبرز لاعبيه حتى الآن محمد دهام وعيسى أحمد ومنصور مفتاح وخالد سلمان أخيراً.

● الفريق الكويتي، على النقيض تماماً من الفريق الكوري الجنوبي، قوته كلها متركزة في حراسته ودفاعه وتبدأ هذه القوة بالتلاشي للأمام مروراً بخط الوسط بدليل أنه الفريق الوحيد الذي تعادل مرتين سلبياً، حافظ دفاعه على شباكه لكن هجومه عجز عن التسجيل.

● الفريق الياباني، يمتلك قدرة الكرة الشرق الآسيوية سرعاً لا تكنكيا هجومياً، لذا ظل بلا أهداف طوال ١٨٠ دقيقة لعبها، يبدو أن مدربه يركز على الدفاع لقلة خبرة لاعبيه الشبان فمعدل أعمار اللاعبين لا تتجاوز ٢٣ عاماً!

● الفريق البحريني، كالفريق الياباني يجيد الدفاع لكن بنسبة أقل وسط عجز هجومي يمثله لاعبون قليلو الخبرة وبالتالي الحيلة، يعتمد مدربه على التكتل الدفاعي كثيراً وهو الفريق الرابع مع اليابان والكويت وسورية الذين لم يسجلوا أهدافاً حتى الآن.

● فريق الامارات، خذل كل الترشيحات التي وضعته كأقوى المنافسين على هذه البطولة، محاولات زاجالو في قلب طريقة لعب الفريق من الدفاع التي أصبغها مدربه السابق كارلوس البرتو باريرا عليه إلى الهجوم، لم تنجح على الأقل في هذه البطولة حتى الآن، فقدرات الفريق العناصرية لا تساعد رغم امتلاكه مهاجم واعد زاخر بالمهارات، زهير بخيت.

● الفريق السوري، كان أكثر خذلاناً للترشيحات من فريق الامارات، فهو الآن أكثر الفرق استقبالاً للأهداف (خمسة) لتواضع امكانيات حارس مرماه أحمد عيد وتراجع عطاء لاعبيه المعروفين سيما قائد الفريق عبد القادر كردغلي. هجومه عقيم جداً رغم فرص التسجيل التي سنحت له، بمعنى أن المدرب يؤدي عمله جيداً.

إيران ومهمة صعبة أمام الامارات والكويت في مهمة اصعب أمام سورية

تستأنف في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الخميس) منافسات المجموعة الأولى في البطولة على أرض ملعب حمد بن خليفة في النادي الأهلي بين منتخبي إيران والامارات. الأول يدخل المقابلة الثالثة له برصيد ثلاث نقاط وهدفين من الفوز على قطر ٢/ صفر والتعادل مع اليابان صفر/ صفر وسط استقرار كبير في الوضع العام للفريق، في ذات الوقت الذي يدخل فيه فريق الامارات بدون رصيد من النقاط إثر خسارته أمام كوريا الجنوبية صفر/١ وقطر ١/٢ ويحتاج لحسابات عسيرة جداً لكي يتأهل، ويبدو أن المسؤولين عن الفريق قد فقدوا الأمل في ذلك بدليل أن مدير الفريق عبد الرحيم جافي صرح عقب المباراة الأخيرة للفريق أن على المدرب زاجالو إحداث تغييرات جذرية في الفريق لاتاحة الفرصة للعناصر التي لم تشارك للكشف عن مستواها تحسباً للمنافسات المقبلة.

فوز الفريق الايراني يضمن له قطع تذكرة التأهل للدور ما قبل النهائي حتى لو خسر مباراته المقبلة مع كوريا.

● وفي تمام الخامسة عصراً تستأنف منافسات المجموعة الثانية على أرض الملعب نفسه بالمقابلة التي ستجمع بين منتخبي الكويت وسورية، التي يدخلها الفريقان بظروف متباينة، الفريق الكويتي يحتاج لنقطتي المباراة طمعاً في دخوله دائرة المنافسة بقوة عندما يرفع نقاطه إلى الرقم أربعة، بالمقابل الفريق السوري مسح الصورة الهزيلة المفاجئة التي ظهر بها الفريق في مباراتيه السابقتين اللتين خسرهما على التوالي صفر/٢ أمام السعودية وصفر/٣ أمام الصين.

حتى وإن كانت عروض الفريق الكويتي أفضل من نظيره السوري في المباراتين السابقتين لكل منهما عندما تعادل الفريق الكويتي مع البحرين والسعودية بنتيجة متشابهة (صفر/ صفر)، يتوقع أن تحفل المقابلة بالندية والاثارة وبدرجة كبيرة.

فيما يغيب لاعب الوسط الكويتي منصور باشا لايقافه مباراة واحدة لحصوله على انذارين، صرح مدرب الفريق السوري الروسي نكوف أن بعض التعديلات ستطرأ على صفوف فريقه.

النتائج بالأهداف والنقاط

● خلال عشر مباريات أجريت حتى الآن تم تسجيل ١٤ هدفا: ثمانية في مباريات المجموعة الأولى الخمس، وست في العدد نفسه من المباريات للمجموعة الثانية.

وهنا نستعرض مباريات كل مجموعة وموقف فرقها الخمسة بالنقاط والأهداف مع ما تبقى لها من مباريات وهي على النحو التالي:

نتائج المجموعة الأولى:

فوز إيران على قطر بنتيجة ٢/ صفر.

فوز الامارات على كوريا بنتيجة ١/ صفر.

تعادل اليابان مع إيران بنتيجة صفر/ صفر.

فوز قطر على الامارات بنتيجة ٢/١.

فوز كوريا على اليابان بنتيجة ٢/ صفر.

المباريات المتبقية

الخميس ١٩٨٨/١٢/٨ إيران والامارات.

الجمعة ١٢/٩ قطر وكوريا.

السبت ١٢/١٠ اليابان والامارات.

الأحد ١٢/١١ كوريا وإيران.

الاثنين ١٢/١٢ قطر واليابان.

نتائج المجموعة الثانية

فوز السعودية على سورية بنتيجة ٢/ صفر.

تعادل الكويت مع البحرين بنتيجة صفر/ صفر.

فوز الصين على سورية بنتيجة ٣/ صفر.

تعادل السعودية مع الكويت بنتيجة صفر/ صفر.

فوز الصين على البحرين بنتيجة ١/ صفر.

المباريات المتبقية

الخميس ١٩٨٨/١٢/٨ سورية والكويت.

الجمعة ١٢/٩ السعودية والبحرين.

السبت ١٢/١٠ الكويت والصين.

الأحد ١٢/١١ البحرين وسورية.

الاثنين ١٢/١٢ الصين والسعودية.

اهداف وهدافيها

بلغ عدد الأهداف في المباريات العشر الأولى ١٤ هدفا سجلت بواسطة ١٣ لاعبا، إذ يتصدر الصيني كسي يوكسين قائمة الهدافين برصيد هدفين، فيما سجل بقية الأهداف مالن وزانور شياون (للصين)، وجوكيم وسيون هوانم وتاي هولي (لكوريا الجنوبية)، وصالح المطلق ومحمد سويد (للسعودية)، وكريم باوي وفرشاو بيوس (لايران)، ومنصور مفتاح ومحمود صوفي (لقطر)، وحسن محمد (للامارات).

هدفان فقط سجلا من نقطة الجزاء للامارات وعليها. في مباراة كوريا الجنوبية والامارات احتسب حكم المباراة الانجليزي جورج كورنتيف ضربة الجزاء الأولى ومنها أحرز تاي هولي هدف المباراة الوحيد. وفي مباراة قطر والامارات احتسب حكم المباراة السويدي ايريك فريدرسون ضربة الجزاء الثانية في البطولة والفريق القطري تقدم بنتيجة صفر/٢ أحرز منها لاعب وسط الامارات حسن محمد هدف الامارات الوحيد حتى الآن.

وكانت الشبهات قد دارت كثيراً حول الأخيرة وبررها الحكم بأن مدافع قطري أقدم على منع المدافع الاماراتي المتقدم خليل غانم من الارتقاء للكرة الساقطة وسط منطقة الجزاء من الضربة الركنية بشدة يده واعتبر هذا الخطأ من الأخطاء التسعة.

الانذارات والايقافات

٣١ بطاقة صفراء وبطاقة واحدة حمراء تم اشهارها خلال المباريات العشر الماضية. ولكون نظام البطولة ينص على ايقاف اللاعب الحاصل على بطاقتين صفراويتين أو بطاقة حمراء لمباراة واحدة، فكان اللاعب عادل بوكريل من الفريق القطري هو أول الموقوفين بالبطاقة الحمراء، ولم يشارك مع فريقه في مباراته الماضية أمام الامارات، فيما سيتغيب اللاعب الكويتي منصور باشا عن مباراة فريقه المقبلة مع سورية لحصوله على بطاقتين صفراوتين ولاعب الامارات عبد الرحمن محمد عن مباراة فريقه والمقبلة مع ايران للسبب نفسه، وهنا سرد لعدد الانذارات حسب أكثريتها:

● عادل بوكريل وعادل مال الله ومحمد دهام ويوسف دسمال (من قطر) والأول (بوكريل) نال صفراء وحمراء في المباراة نفسها.

● منصور باشا (٢) وناصر الغانم وطارق سالم وصالح الرفاعي (الكويت).

● نوسن جن وجيوبيونج دوك وجو من كوك وكانج تاي سك (كوريا).

● جواي جن وكسي يوكسين وجاو شنج (الصين).

● فرشاد بيوس وكريم باوي ومجتبي مقدم (ايران).

● عبد الرحمن محمد (٢) ومبارك غانم (الامارات).

● ابراهيم عيسى وحسن خلفان (البحرين).

● محمد جقلان وعمار حبيب (سورية).

● شيرا ساوا ويوجي سكاكورا (اليابان).

● فهد الهريفي وأحمد جميل (السعودية).



محاولة هجومية من البحرين على مرمى الصين — تصوير: عباس عزت

كرة المضرب

السويدية ليندكفيست: فرحة الانتصار

في كأس الاتحاد للسيدات

السويديات اخرجن الامريكيات من بطولة ملبورن

ملبورن (استراليا) ـ أ.ف.ب: **خرجت الولايات المتحدة من مسابقة كأس الاتحاد لكرة المضرب لفرق السيدات التي تقام في ملبورن عندما خسرت أمام السويد ١/٢.**

فقد فازت ماريا ستنلوند على بيتي فاندايك ٢/٦، ٦/٧، وكاترينا ليندكفيست على لوري ماكنيل ٤/٦، ٥/٧، وخسرت ليندكفيست وماريا ليندستروم أمام ماكنيل وجيجي فرنانديز ٧/٥، ١/٦.

وفازت المانيا الغربية، حاملة اللقب، على فرنسا ٣/ صفر. وقد تغلبت سيلفيا هانيكا على كارين كينتريك ٤/٦، ٤/٦، وكلاوديا كوده كيلش على كاترين تانفييه ٥/٧، ٤/٦، وايزابيل كويتو وايفا بفاف على كاترين سوير ومايدر لافال ٤/٦، ٦/٤، ١/٦.

وفازت تشيكوسلوفاكيا على نيوزيلندا ٣/ صفر.

وقد تغلبت رادكا زروباكاوفا على جولي ريتشاردسون ١/٦، ١/٦، وهيلينا سوكوفا على بيليندا كوردويل ٤/٦، ٣/٦، ويانا نوفاتنا ويانا بوسبيسلوفا على كوردويل وريتشاردسون ٦/٧، ٦/٦.

وفازت استراليا على ايطاليا ٣/ صفر.

وقد تغلبت نيكول بروفيس على لاورا لابي ٢/٦، ١/٦، ٣/٦، وآن منتر على لاورا جاروني ٦/٧، ٣/٦، وويندي تورنبول واليزابيت سمايلي على كاتي كافرو زايسو وجاروني ٦/٤، ٢/٦.

وفازت اسبانيا على اندونيسيا ٢/١.

وقد تغلبت كونشيتا مارتينيز على وايا والانتجي ٦/ صفر، ١/٦، وارانتشا سانشيز على راهايو باسوكي ١/٦، ٦/١، ومارتينيز وسانشيز على باسوكي وسوزان كوسوما ٦/ صفر، ٥/٧، ٢/٦.

وفازت الدانمارك على الأرجنتين ١/٢.

وقد تغلبت مرسيديس باز على كارين بتازيك ١/٦، ٢/٦، وتينا شوير لارسن على بتينا فولكو ٣/٦، ٢/٦، وخسرت شوير لارسن وهنربيت نيلسن أمام باز وفولكو ٤/٦، ٧/٦، ٦/٤.

وفاز الاتحاد السوفياتي على النمسا ١/٢.

وقد خسرت لاريسا سافتشينكو أمام هيدي سبرونج ٢/٦، ٤/٦، ٤/٦، وتغلبت ناتاليا زفيريفاص على جوديث فيزنر ٣/٦، ٣/٦، وزفيريفا وسافتشينكو على فيزنر وسبورنج ١/٦، ١/٦.

فوز منتخب بوليفيا ودياً

لاباز ـ أ.ف.ب: فاز منتخب بوليفيا على فريق يونيفرسيتاريو دو ليما من البيرو ١/ صفر في مباراة ودية اقيمت أمس في لاباز في إطار استعدادات الأول لخوض تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ ونهائيات كأس دول أمريكا الجنوبية لكرة القدم.

سجل كارلوس فاكا هدف المباراة في الدقيقة ٣٣.

تعادل المغرب ومصر ودياً

الدار البيضاء ـ أ.ف.ب: تعادل منتخبا المغرب ومصر صفر/ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء أول من أمس في الدار البيضاء في حضور ١٠ آلاف متفرج.

جاء مستوى الشوط الأول متواضعا ومملا وارتفع مستوى الشوط الثاني نسبياً، وافتقد الهجوم المغربي الانسجام في طلعاته ولم يكن خط الهجوم المصري أفضل.

ورغم عدم أهمية النتيجة لكون المباراة ودية، فان الاداء المغربي طرح من جديد مشكلة خط الهجوم. ففي المباريات الثلاث الأخيرة أمام منتخب فرنسا للشباب وفريق دنيبر السوفياتي ثم منتخب مصر، لم يتمكن منتخب المغرب من تسجيل أكثر من هدف واحد عن طريق خيري في المباراة الأولى.

ولاتزال أمام المدرب البرازيلي فالنتي فرصتان جديدتان أخيرتان قبل أن يبدأ المنتخب المغربي مبارياته الرسمية في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ وتصفيات كأس الأمم الافريقية مطلع الشهر المقبل ليجد حلا لمشكلة هجومه. وتتمثل الفرصتان بالمباراتين الحبيتين أمام منتخبي الجابون والجزائر في ١٣ و٢٠ ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

شتوتجارت الى ربع النهائي في كاس الاتحاد الاوروبي

شتوتجارت (المانيا الغربية) ـ أ.ف.ب: صعد فريق شتوتجارت الألماني الغربي إلى ربع نهائي كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعد فوزه على خرونينخن الهولندي ٢/ صفر مساء أول من أمس في شتوتجارت أمام ٨٥٠٠ متفرج في اياب الدور الثالث. وكان شتوتجارت قد تقدم في مباراة الذهاب ٣/١.

سجل الهدفين المهاجم الدولي يورجن كلينزمان، الذي اختير أفضل لاعب في المانيا الغربية لهذا الموسم، في الدقيقتين ٣٢ و٥٢.

وسنحت فرص كثيرة للفريق الألماني على مدى الشوطين لتعزيز النتيجة، لكنه اكتفى بالهدفين.

وهي المرة الأولى منذ ٨ سنوات التي ينجح فيها شتوتجارت في الوصول إلى الدور ربع النهائي للمسابقة.

مثل شتوتجارت: ايمل والجوفر وبوخفالد وشتريمل وشيفر وكاتانيك وشروبير وهارتمان وسيجورفينسون (فالتر ثم شالر)، وكلينزمان وجوديتو.

ومثل خرونينخن: تاكر وفان دايك وسنكخرافن وبوكفيك وكورمان (خروليكن) وريكيرينخ ورغتوب وتن كات وروسين وماير وايخلكامب.

قسيمة مسابقة الشرق الأوسط لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى: ....

الدفاع: ....

الوسط: ....

الهجوم: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

شروط المسابقة

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

تصاريح العمل وكيفية الحصول عليها والاعفاء منها

تأشيرة مجانية للاقامة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي :

منذ ان فرضت القيود على دخول واقامة الاجانب في المملكة المتحدة قبل عدة سنوات قليلة. وموضوع الاقامة او الحصول على تصاريح العمل، وحوادث ترحيل العديدين الذين تحايلوا على دخول بريطانيا وغيرها تظل محل اهتمام الآلاف من الاجانب سواء الموجودين بالفعل داخل بريطانيا او المتطلعين للقدوم اليها مع ما تطرحه من عديد التساؤلات عن القوانين المنظمة للهجرة والاقامة في المملكة المتحدة او حقيقة القيود التي فرضت منذ العام ١٩٨٣ او في النهاية الابواب التي يمكن طرقها للحصول منها على النصيحة والاستشارة القانونية وفي بلد من حق السلطات الحكومية بها - كغيرها من البلدان الغربية الكبرى - ممارسة حقوق السيادة على اراضيها والسماح او منع او تحديد دخول الاجانب اليها.

مجموعة قيود

تنص قوانين الهجرة لعام ١٩٧١ والمعدلة مع صدور قوانين الحصول على الجنسية البريطانية في عام ١٩٨١ على فرض مجموعة من القيود على دخول واقامة بعض رعايا دول الكومنولث ورعايا بعض الدول الاوروبية الغربية وغيرهم من حملة الجنسيات الاجنبية الى بريطانيا. كما تنص على حقوق الاقامة.. والاستثناء من تلك القيود لبعض حملة الجنسية البريطانية من غير ابناء المملكة المتحدة والذين دخلوا اليها قبل اول يناير ١٩٨٣.

وتقضي تلك القواعد بمنح حق الدخول للقادمين للزيارة (السياحة) والدراسة والعلاج، وراغبي الاقامة لفترات طويلة بهدف العمل ويزود راغبها بتصريح عمل تحدد فيه طبيعته والجهة التي سيعمل لديها والاجر الذي سيترصد عليه، وما يستتبع ذلك من معاملات ضريبية وطبقا للقوانين المعمول بها في بريطانيا وكذلك لرجال الاعمال والتجار بالاضافة الى اجراءات خاصة بحركة دخول الراغبات بالعمل في الخدمة بالمنازل (الاوبير) وعمل الشباب في مراكز العطلات السياحية ومن بين ابناء دول منظمة السوق الاوروبية المشتركة ودول الكومنولث.

وبينما تقضي القواعد بضرورة الحصول على اذونات رسمية للراغبين في العمل في بريطانيا، فهي تستثني - وكما سبق - رعايا السوق الاوروبية المشتركة والكومنولث (الذين ينتسبون الى اصول ولدت على الاراضي البريطانية). كما يحق للحاصلين على تصاريح العمل استحضار عوائلهم للاقامة معهم اثناء الفترات المحددة في هذه التصاريح الى جانب حقوق اخرى للنساء والرجال الراغبين دخول بريطانيا بهدف الزواج من اشخاص يتمتعون بحمل الجنسية البريطانية.

وفيما يتعلق بالقادمين بهدف الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا البريطانية يشترط موافقة هذه المراكز العلمية على قبولهم للدراسة بها قبيل مجيئهم ولمناهج دراسية تستغرق كل الوقت، ومقدرة هؤلاء القادمين على تحمل النفقات الدراسية واعالة انفسهم خلال الفترات التي تستغرقها بما في ذلك من تحمل تكاليف السكن والطعام لأنفسهم او من يعولونهم (زوجات وأطفال دون الثامنة عشرة) وهؤلاء محظور عليهم العمل سواء بالاجر او بدونه الا انه يسمح لهم بالحصول على اذن من وزارة العمل واثناء العطلات الدراسية فقط والالتزام بقواعد الاقامة للدارسين في بريطانيا ومن مغادرة البلاد حال اتمامهم لدراساتهم.

رعايا اوروبا الغربية

على ان رعايا دول منظمة السوق الاوروبية المشتركة، الراغبين في دخول بريطانيا للعمل، او اقامة المشاريع التجارية او الاعمال الخاصة، فليس المطلوب منهم الحصول على اي تصاريح وتتم معاملتهم بنفس القواعد والقوانين التي يعامل بها المواطن البريطاني نفسه فيما عدا تقدمهم حال دخولهم البلاد للحصول على بطاقة اقامة من احد مراكز الشرطة لمدة ٦ اشهر تجدد طبقا لطبيعة الفترات التي سيقيمها هؤلاء المواطنون الاوروبيون الا ان الشرط الوحيد الذي يواجهه القادمون بحثا عن عمل هو ضرورة حصولهم على احدى فرص العمل خلال الاشهر الستة والا كان عليهم الاذعان لشرط الترحيل.

ورغم المرونة التي يعامل بها رعايا دول السوق الاوروبية المشتركة واعفائهم من الحصول على تأشيرات دخول المملكة المتحدة وممارسة العمل دون شرط الحصول على تصريح به ومع انضمام دول جديدة الى عضوية هذه المنظمة الاوروبية الا ان هناك قيودا مازالت تفرض على رعايا البعض (اليونان واسبانيا والبرتغال). فعلى الرغم من انضمام اليونان الى عضوية السوق في اول يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨١، فقد حددت فترة انتقالية لرفع الحظر على حركة دخول مواطنيها الى المملكة المتحدة تبلغ سبع سنوات وتنتهي في العام الحالي (١٩٨٨). ويتم معاملة رعاياها خلال هذه الفترة بنفس القواعد التي يعامل بها رعايا الدول الاجنبية من غير الدول الاعضاء بالمنظمة الاوروبية او منظمة الكومنولث مع ضرورة حصولهم على اذونات عمل خاصة. وهي القواعد ذاتها المطبقة على رعايا اسبانيا والبرتغال ولنفس الفترة الانتقالية (سبع سنوات) منذ تاريخ اعلان انضمامهما لعضوية السوق المشتركة.

تصاريح العمل

يطالب القادمون الى المملكة المتحدة بهدف العمل الحصول على التصاريح الرسمية الخاصة والتي تصدر عادة من وزارة العمل (او وزارة الاقتصاد والتنمية في مقاطعة شمال ايرلندا) ويستثنى من هذه التصاريح رعايا دول السوق الاوروبية المشتركة وعدة دول من منظمة الكومنولث وبعض الاجانب من اصحاب المواهب والقدرات الخاصة.

ويتم طلب هذه التصاريح من الهيئات والمؤسسات وأصحاب الاعمال في المملكة المتحدة باسم المطلوب الحاقه من الاجانب بها على ان تجدد مدة التعاقد مبدئيا لفترة لا تزيد عن العام كما يحدد فيها الاجر الاجمالي الذي سيتحصل عليه العامل في الشهر وتوعيته الى جانب بقية الشروط المطلوب توافرها من جهة العامل الذي سيشغل الوظيفة المقترح استخراج تصريح للعمل بها وعلى الا يتجاز عمر المطلوب الحاقه بالعمل ٥٤ سنة (١٨ - ٥٤ سنة) الى جانب اجادته اللغة الانجليزية.

وتحد وزارة العمل البريطانية القواعد التي يستخرج بها تصاريح العمل للأجانب كما يلي :

● الحاصلون على درجات جامعية عليا او ممن يتمتعون بخبرات متميزة يصعب توافرها بين البريطانيين.

● المطلوب عملهم في اجهزة الادارة العليا وأجهزتها التنفيذية.

● الفنيون من ذوي الكفاءات المتميزة والخبرات الخاصة.

● المتميزون بالخبرة في العمل بالفنادق الكبرى او ادارات شؤون الافراد بها.

● الفنانون والرياضيون والمشاهير في بلدانهم ولا يتقيد مع هؤلاء بشروط السن.

● كذلك يمكن ان تصدر تصاريح العمل للقادمين الاجانب الذين سيلتحقون بدورات تدريبية خاصة ويمكنهم عقب اتمامها استخدام ما حصلوه من خبرات في الاعمال الشبيهة في بلدانهم.

وهذه الشريحة من تصاريح العمل تصدر لرعايا بلدان العالم الثالث طبقا لاتفاقيات التعاون البريطاني مع حكوماتها او هيئاتها الرسمية. كما انها تفترض لأعمار القادمين للتدريب ان تتراوح بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين، ولا يسمح لهؤلاء المتدربين بعد انتهاء دورات تدريبهم الحصول على اي عمل في المملكة المتحدة.

على ان تصريح العمل الصادر لأي من الاجانب لا يفرض شروطا خاصة لالتزامهم بالعمل لدى الجهة التي صدر التصريح بناء على طلبها ويحق للعامل الاجنبي تغيير هذه الجهة خلال فترة العام الأول المصرح له بالعمل تجاهها وإن تطلب ذلك اخطار وزارة العمل او وزارة الاقتصاد والتنمية لقاطعة شمال ايرلندا.

ويتم تجديد تصاريح العمل سنويا في حال بقاء العامل في الجهة التي استقدم للعمل لها وقبيل التواريخ المحددة لانهائها ومن دائرة الهجرة والجنسية التابعة لوزارة الداخلية. وللعاملين الاجانب في المملكة المتحدة الحاصلين على تصاريح العمل ان يتقدموا وقبل نهاية السنة الرابعة لاقامتهم بطلب الى وزارة الداخلية وللدائرة ذاتها المشار اليها سابقا لمنحهم الاقامة غير المحددة.

المعفون من التصاريح

هناك بعض الفئات من الاجانب الذين يتم اعفاؤهم من شروط الحصول على تصاريح العمل في المملكة المتحدة ولمدد قد تتجاوز العام الواحد، وان كان يفترض اولا وقبل وصولهم الى بريطانيا، اخطار السفارات والقنصليات البريطانية عند الحصول على تأشيرات دخولهم والتي تحدد فيها فئاتهم وهؤلاء هم :

● ممثلو الهيئات والبعثات الدينية والقادمون للعمل بهيئات مماثلة داخل المملكة المتحدة وبامكانهم اعالة انفسهم وأسرهم من مصادرهم الخاصة دون الاعتماد على مصادر تمويل بريطانية.

وأيضا للقادمين للتدريب في مراكز دينية او العمل في مجالات الوعظ والارشاد وللجاليات الاجنبية المقيمة في المملكة المتحدة وكذلك الاطباء واطباء الاسنان والاعضاء العاملين في البعثات الدبلوماسية والهيئات الدولية المعترف بها من حكومة المملكة المتحدة والشركات والهيئات الاجنبية التي ليست لها فروع داخل بريطانيا بالاضافة الى ممثلي وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتليفزيون والصحف الاجنبية ومدرسي اللغات القادمين للعمل في المدارس البريطانية وبمقتضى اتفاقيات التبادل الثقافي، والبحارة الاجانب الذين سيعملون على سفن في المياه الاقليمية البريطانية.

ومع هذه القواعد الواضحة التي تحددها السلطات البريطانية شروطا لاقامة الاجانب بها، عاملين او سياحا او طلبة او قادمين للعلاج اوحتى المعفيين منها، الا ان مشكلة الاقامة مع الاجانب وجدت من يستغلها وبطرق غير مشروعة في جميع الاحيان الامر الذي يدفع بأصحابها للوقوع في براثن مكاتب النصابين وبعض المحامين والذين يتخذون من موضوع الاقامة وسيلة للكسب غير المشروع والذي يؤدي بالعامل الاجنبي مع تورطه بالوقوع في براثنهم واستنزاف مدخراتهم في افضل الاحوال ثم الاذعان لقرارات الطرد والترحيل في اسواها، في الوقت الذي يكون على الاجنبي الاستغناء عن هذه المعاناة وغنى عن التورط في حبائل النصابين اذا ما تقدم لطلب النصيحة من المكاتب الرسمية المتخصصة وأهمها المكتب الاستشاري وتقديم الخدمات للمهاجرين، ومكتب ارشاد المواطنين. ويضم هذان المكتبان الخبراء والمتخصصين في مشاكل الاقامة والهجرة ويقدمان خدماتهما مجانا، فقط كل المطلوب الاتصال بأي منهما عند التعرض لمتاعب مشكلة الاقامة في بريطانية او تفسير قواعدها والمكتبان هما :

The United Kingdom Immigrant Advisory Service

او

Citizen Advice Bureau . and Law Centre



عشرات الاجانب الوافدين الى بريطانيا ينتظرون الحصول على اذن للاقامة

بلا حدود

الهروب من القلب

نظرا لانخفاض ميزانيتها نسبيا وزيادة مصروفاتها اشار خبراء هيئة الاذاعة البريطانية على مجلس ادارتها بدراسة فكرة انتقالها من مقرها في قلب العاصمة لندن الى موقع آخر يبعد عن موقعها لسبب اقتصادي وجيه.

وبعد دراسة مستفيضة نفذ مجلس الادارة الاقتراح وانتقل الى غرب العاصمة حاملا معه ستة الف موظف وموظفة موفرا بذلك ملايين الجنيهات سنويا كانت تدفع لقاء ايجارات وتكاليف انتقال وعلاوات سكن باهضة للبقاء في وسط لندن.

ومثل الهيئة - بي بي سي - فعلت مئات الشركات الكبرى ايضا لأسباب مماثلة وأهمها :

● ان ايجارات المواقع خارج لندن تتدنى بنسب عالية قد تعني من خمسين جنيها في السنة للقدم المربع الى سبعة فقط على بعد عشرة او عشرين كيلومترا.

● تخفيض علاوات المواصلات والسكن للموظفين وتوفير الوقت الضائع بين السكن والمكتب في خضم المرور اللندني الذي قد يتطلب ساعة كاملة بين سكن في ضاحية كنجستن القريبة ومنطقة ماي فير او شارع اكسفورد او سوق المال المعروف باسم السيتي.

● ان اسعار العقار وبالتالي الايجارات اللندنية باتت مهولة الى درجة انها تستنزف شريحة كبيرة وغير مقبولة من اجمالي الدخل.

وبالامكان تطبيق الوضع وظروفه على القاهرة ونيويورك وشيكاغو وباريس وفرانكفورت وبومباي ومانيلا وطوكيو - اغلى منطقة عمل في الدنيا. الا ان التواجد في قلب العاصمة لم يعد ضروريا كما كان في الماضي وحتى النصف الاول من القرن الحالي لعدة اسباب.

في الماضي كان من الضروري تجميع المكاتب الرئيسية للبنوك في موقع واحد ووراء البنوك وصلت بيوت المال والشركات الكبرى والمتوسطة وطبعا الوزارات. فشطحت الاسعار الى معدلات خيالية اوصلت سعر المتر المربع في مدينة كجدة في ايام الطفرة الاقتصادية الى ثلاثين الف ريال بيعا او حوالي سبعة آلاف دولار امريكي باسعار اليوم.

ثم تطورت تقنية المواصلات بسرعة. بدأت بالتليفون ثم التلكس واصبح بالامكان قضاء المعاملات بالجهازين بدون اجراء اتصالات مباشرة وتبعها الفاكسميلي او الفاكس بالاختصار لارسال الوثائق عبر الهاتف من مكتب الى آخر ومن بلد الى آخر. كما اصبح بواسطة الكمبيوتر طلب اي بيان مصرفي او مالي او تقرير في اي نوع عبر شاشته بين شركة تقع في جدة ومصرفها في جدة او في الرياض ولم يعد ضروريا وجود فعلي جسدي في العاصمة وسط الزحام والتلوث والاختناقات السكنية. وأضاف الهاتف الجماعي الذي يمكن بواسطته عقد مؤتمرات محلية او دولية وكل مشترك في مكتبه او عاصمته، حافزا جديدا للابتعاد عن قلب العواصم.

وقدمت التقنية خدمة مشابهة للمواطن في تعامله مع الاجهزة الرسمية بالهاتف والفاكس والتلكس. فاذا شاء جوازا اتصل من كمبيوتر منزله بمكتب الحكومة وحول لها الرسوم من بنكه الى حسابها. وانتظر يوما او يومين لاستلام جوازه او رخصة قيادته. فما الداعي اذن للسفر الى البناية نفسها مادام الكمبيوتر قد ادى له الخدمة وهو في مطبخ بيته حيث شاهدت الكمبيوتر والفاكس بجانب الموقد والبراد ؟

وبانتشار مراكز التسويق الحديثة كما حدث في جدة والرياض انتفت الحاجة تقريبا الى شد الرحال الى وسط البلد.

فاروق لقمان

مظاهرة الانتفاضة في لندن

لندن - «الشرق الاوسط» :

قررت مجموعة اللجان المناصرة للقضية الفلسطينية في بريطانيا الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى للانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة والدعوة الى مظاهرة شعبية كبيرة يوم السبت الموافق ١٠ ديسمبر الجاري. سيكون التجمع في امبانكمنت Embankment بالقرب من ضفة النهر ومحطة شارينج كروس الساعة الثانية بعد الظهر.

وفي المساء ابتداء من الساعة السادسة ستقام حفلة شعرية وموسيقية وتقدم بعض المأكولات الفلسطينية في :

Institute of Education
Bedford Way W.C.1

وسيكون رسم الدخول ٥ جنيهات.

وتدعو اللجنة جميع العرب والمؤيدين لحضور المظاهرة الكبيرة.

حياة الامام محمد عبده في مسلسل تليفزيوني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

حول حياة الامام محمد عبده التي كتبها الاديب ثروت اباظة يقوم المخرج سعيد عبدالله بتصوير سباعية تليفزيونية بطولة عادل هاشم وعايدة عبد العزيز ومحمد وفيق.

مثل اليوم

عين الحسود لا تسود

هذا اليوم في التاريخ

٨ كانون الاول (ديسمبر)

الغارة على «بيرل هاربر»

في مثل هذا اليوم قبل ٤٧ عاما، اي في ٨ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤١، وبينما كانت الحرب العالمية الثانية في اوجها، استمع الكونغرس الامريكي في جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب الى خطاب الرئيس روزفلت شجب فيه الغارة المفاجئة التي شنتها اليابان على القاعدة البحرية الامريكية في «بيرل هاربر» في هوايي، وطلب «اعلان الحرب على تلك الدولة».

كانت اليابان في اليوم السابق قد فاجأت الولايات المتحدة بهذا الهجوم المفاجيء في المحيط الهادي بينما كان مندوبوها في واشنطن يجرون مفاوضات في وزارة الخارجية، اذ قامت الطائرات اليابانية التي تحملها حاملات طائرات، غادرت جزر كوريل بصورة سرية قبل ذلك بإثني عشر يوما، بهجوم واسع في ساعة مبكرة من صباح اليوم السابق فقصفت ميناء «بيرل هاربر» كما قصفت قوات اخرى جزر الفيليبين، وويك وغوام والممتلكات البريطانية في سنغافورة، وهونولولو. وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه اعلنت الحكومة اليابانية الحرب على الولايات المتحدة. وقد اذاع نبأ هاتين الغارتين وقرار اعلان الحرب، على الشعب الياباني رئيس الوزراء «هيديكي توجو» قائلا ان الضرورة اقتضت قيام اليابان بهاتين العمليتين واعلان الحرب كاجراء لحماية نفسها ضد الدولتين الغربيتين.

كان الهجوم الياباني بالنسبة للولايات المتحدة خطيرا للغاية : وقد صرح وزير البحرية الامريكي «نوكس» انه سبب اغراق ست بوارج امريكية وتعطيل ١٤ سفينة اصغر منها. واضافة الى ذلك فقد حطمت الطائرات اليابانية ١٢٠ طائرة امريكية جاثمة في المطارات او الاوكار، وادت الى مقتل ٢,٤٠٠ شخص مع ٨٧٩ من الجرحى و٢٦ شخصا فقدوا اثناء الغارة. وقد قامت بهذه العملية ٣٥٣ طائرة يابانية لم تفقد منها سوى ٢٩ طائرة. واعفت الحكومة الامريكية القائدين الاميرال كوسيل، والجنرال شورت من منصبيهما واعتبرتهما مسؤولين عن كون الميناء غير مستعد تماما في وقت الهجوم على الرغم من التحذيرات التي وصلت في هذا الشأن.

وعقد الكونغرس جلسة مشتركة طارئة في اليوم التالي للاستماع الى خطاب الرئيس روزفلت الذي قال فيه :

«يوم امس، وهو يوم سيذكر بالنحس - هوجمت الولايات المتحدة بصورة مفاجئة ومتعمدة من قبل القوات الجوية لامبراطورية اليابان. لقد كانت الولايات المتحدة في حالة سلم مع تلك الدولة، وكانت لاتزال تجري المفاوضات مع حكومتها بناء على التماسها، وكان امبراطورها يتطلع الى ادامة السلم في المحيط الهادي.... انني اطلب الى الكونغرس ان يوافق على قيام حالة حرب بين الولايات المتحدة واليابان ابتداء من وقوع ذلك الهجوم الغادر بدون استفزاز...».

وقد وافق كلا المجلسين على قرار اعلان الحرب في اليوم نفسه، ووقعه الرئيس روزفلت وكانت موافقة مجلس الشيوخ بالاجماع (٨٢ صوتا ضد لا شيء)، اما مجلس النواب فقد وافق باغلبية ٣٨٨ صوتا ضد صوت واحد، وهو صوت السيدة جان رانكين، النائبة عن ولاية مونتانا، التي كانت ضد فكرة الحرب من حيث المبدأ. وقد سبق لهذه السيدة ان ادلت بصوت مماثل ضد اعلان الحرب على المانيا في الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨.

وبعد ثلاثة ايام، قامت المانيا وايطاليا - بوصفهما دولتين حليفتين لليابان - باعلان الحرب على الولايات المتحدة، وكانت الخسائر الامريكية في «بيرل هاربر» جعلت القوات اليابانية في مركز متفوق، على الرغم من انه لم تكن في الميناء اية حاملة طائرات امريكية اثناء الغارة اليابانية. وهكذا اشتركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية، ولعل اليابان، بعمليتها هذه، قدمت خدمة كبيرة لدول الحلفاء في اوربا حيث اجبرت الولايات المتحدة على دخول الحرب مما كان عاملا حاسما في انتصارها.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● عبد العزيز الشهراني الطالب بكلية العلوم - قسم فيزياء - بجامعة الملك سعود بالرياض تحصل على درجة الماجستير عن رسالته حول «دراسة الخواص الكهربائية لمادة تولوريد الزنك».

* * *

● الزميل عبد الرحمن الانصاري التحق بالامانة العامة للمجلس الاعلى للاعلام في المملكة العربية السعودية عضوا عاملا.

* * *

● في احتفال كبير اقيم في مدينة جدة يوم السبت ٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، قام الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بافتتاح المركز الاقليمي للمنطقة الغربية للبنك السعودي الامريكي (سامبا) الواقع في شارع الاندلس. وقد حضر الاحتفال اعضاء مجلس الادارة، والسيد بول كولنز نائب رئيس مجلس ادارة سيتي كورب وكبار المدراء التنفيذيين وعدد كبير من موظفي البنك. ويتألف المركز الاقليمي، الذي استغرق بناؤه خمس سنوات ونيفاء، من ثلاثة اجزاء رئيسية هي : مكاتب البنك الاقليمية وفرع البنك في شارع الاندلس ومرأب للسيارات.

وقد اصبح هذا البناء الذي يمتاز بواجهاته المصنوعة من الزجاج الازرق العاكس للضوء معلما بارزا من معالم كورنيش مدينة جدة. ومن وجهة نظر فن هندسية فخمة مزينة بالرسوم على النمط الاسلامي التقليدي. يتم الدخول الى المبنى من مستوى الشارع العام. اما البهو المصرفي فيحتوي على سلم يؤدي الى مدخل المكاتب وبه فناء واسع تزينه نوافير الماء والنخيل.

وبالاضافة الى سلسلة الخدمات المصرفية الكاملة المتوفرة في مبنى فرع البنك، يحتوي المبنى على جهاز سامبا للصرف الاليكتروني الذي يستطيع ان يستخدمه العملاء وهم في سياراتهم. ويعتبر هذا الجهاز الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية.

ويقدم البناء الجديد دليلا ساطعا على التزام سامبا بالعمل المصرفي في المملكة عامة والمنطقة الغربية خاصة حيث يشتد النشاط التجاري التقليدي مما يتيح للبنك فرصة سانحة لبناء علاقات تجارية متينة طويلة المدى مع الجمهور.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ نهر اسيوي - لقب صاحب «مي او عائشة».
٢ - ولاية المانية.
٣ - حزن - نجم تنس عالمي (معكوسة).
٤ - لس - عملة رومانية.
٥ - موسيقار ايطالي عالمي لحن اوبرا ريجوليتو (معكوسة).
٦ - ناد انجليزي - كروي عالمي - وجد شديد.
٧ - صاحب «بيت الدمية» - مطرية عربية.
٨ - لفضي (معكوسة) - تتدهور (معكوسة).
٩ - ابو القوانين - من الاقارب.
١٠ - لقب نجم كروي إماراتي - لقب اديب ومفكر فرنسي عالمي راحل (معكوسة).

عموديا :
١ - نهر اسيوي - طعام افريقي.
٢ - شيد - مسيرة.
٣ - نهيء فرصة - تسارع.
٤ - مدينة تونسية (معكوسة).
٥ - امبراطور روماني - لم إخناتون.
٦ - ميكانيكي - نصف قائم - قرية في جنوب لبنان.
٧ - رسام فرنسي عالمي قديم - من اللغات (معكوسة).
٨ - من الاحياء البحرية (معكوسة).
١٠ - لقب رئيس ليبيريا - يعرف بعد بحث.

الكلمة الضائعة

نوعية - نمو - مراحل
عزيمة - حفيد - رطب
كثيف - بحر - مصنع
سفينة - وليد - شرب
دواجن - بلاد
واقع - دق
تيار - اسلاك

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	ن	م	و	د	ش	ن	ي	ة	١
ا	ة	ب	ي	ع	ج	ر	م	ر	٢
ي	د	ل	س	ا	ن	ي	ب	ع	٣
ت	و	م	ف	ف	ز	ص	د	ب	٤
ة	ا	د	ر	ع	ي	ا	م	ع	٥
ر	ي	س	م	ا	ل	ن	ق	ع	٦
ط	و	ع	ل	ب	ع	ا	ة	ف	٧
ب	ن	س	و	ا	و	ل	س	ي	٨
ف	ي	ث	ك	ن	ك	ي	ع	د	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: شاعر فلسطيني راحل

الحل السابق: الرباط «معين بسيسو»

ندوة لتوحيد كتب اللغة الانجليزية في الخليج

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

اختتمت في الكويت ندوة توحيد كتب اللغة الانجليزية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية.

ومن خلال جلسة العمل السادسة ناقش المشاركون التقرير الختامي للندوة وأصدروا عدة توصيات منها ان يعهد الى المركز العربي باعداد ورقة عمل اجرائية تتضمن الخطة التنفيذية لتوحيد مناهج اللغة الانجليزية وتطويرها في الدول الاعضاء في ضوء ما توصلت اليه الندوة وان يدعو المركز الدول الاعضاء الى ترشيح ممثليهم في اللجنة الفنية المقترحة.

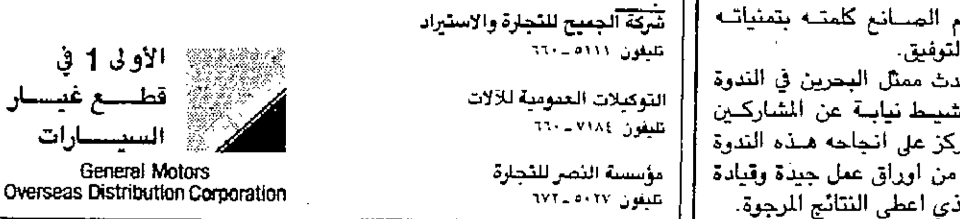
كما اوصى المشاركون بأن يدعو المركز لعقد ندوة تعرض عليها الخطة التي وضعتها اللجنة الفنية لتنفيذ المشروع واقرارها وان تراعي اللجنة الفنية ان يكون مستوى المواد التعليمية المقترحة افضل مما هو موجود حاليا من حيث المحتوى والاخراج.

وقد القى مدير المركز السيد محمد عبد الله الصانع كلمة شكر فيها المشاركين في هذه الندوة لجهودهم وحرصهم على ان تكون توصيات الندوة متميزة ومحددة.

ونوه بالاسلوب الذي اتبعوه في ادارة الندوة وأشاد بحرص الجميع على ان يكون الحوار بينهم علميا وموضوعيا واضعين في الحسبان الواقع الميداني ليكون البناء قائما على حقيقة الواقع.

واختتم الصانع كلمته بتمنياته للجميع بالتوفيق.

ثم تحدث ممثل البحرين في الندوة عيسى النشيط نيابة عن المشاركين فشكر المركز على انجاحه هذه الندوة بما اعده من اوراق عمل جيدة وقيادة الحوار الذي اعطى النتائج المرجوة.



مفكرة الخميس

حسني خشبة

«ادوينا والبيضة» هي حكاية الشارع البريطاني هذه الايام، وفيها من العبر ما اتصور انه يستحق وقفة ولو قصيرة لانها ـ اي الحكاية ـ تلخص ذلك النزاع الابدي بين الحقيقة والمصلحة.. بل هي تكشف ايضا ـ وهذا اهم ـ ان للحقيقة دوما وجهين متميزين.. فهناك الحقيقة المجردة، وهناك الحقيقة المكيفة، اي تلك المغلفة في سياقها الاجتماعي النسبي..

ولنبدا بالحكاية بايجاز. فقد احدثت الوزيرة في وزارة الصحة البريطانية، ادوينا كاري، ضجة عارمة علت خلالها الصيحات مطالبة باستقالتها لانها حذرت الناس من تناول البيض البريطاني قبل طهيه جيدا، سلقا او قليا او ما شابه ذلك..

وحجتها في ذلك ان البيض معرض للتلوث ببكتيريا «السلمونيلا» التي لا تموت الا بالطهي الجيد.. وذهبت الوزيرة الى ما هو ابعد بقولها ان معظم البيض البريطاني يحمل بكتيريا «السلمونيلا».

حقيقة التلوث جديدة على جماعة الاطباء، فقد كان الناس يتصورون دوما ان قشرة البيضة ما لم تكسر او تشرخ تظل منيعة ضد نفاذ البكتيريا اليها.. ثم جاءت بحوث المختبرات لتؤكد عكس ما تصوره الناس منذ بداية عهدهم بالبيض.

ولأن الحقيقة جديدة، فقد احدثت المازق الذي كاد يطيح بالوزيرة البريطانية لانها انشأت ذلك النزاع الرهيب مع اصحاب المصلحة، اي منتجي البيض البريطاني الذين يحصلون من انتاجهم ما يزيد عن مليار ونصف المليار من الجنيهات الاسترلينية كل عام.. وقد وقع التضارب المواجهي المباشر بين ضرورة الاعلان عن الحقيقة من ناحية، ومصلحة من قد يتضررون منها، من ناحية اخرى، على اعتبار ان هناك بين الانجليز من لن ياكل البيض اذا اضطر الى سلقه جيدا.

هذا يذكرنا بالتفرقة بين الحقيقة المجردة والحقيقة المكيفة.. فالاولى لن تثير نزاعا ما لم تنل من مصلحة احد.. اما الحقيقة الثانية، فهي تذكرني بما حدث واقدمت عليه احدى شركات الادخنة الغربية حين اقامت مركزا للبحوث عله يخرج بفائدة واحدة ـ غير منتظرة ـ للادخنة.. وما كاد الباحثون يعكفون على بحوثهم حتى تبين لهم ان الاخطار ابشع كثيرا مما يعرفه الناس فقررت الشركة نسف مركز البحوث وبيع ارضه بابخس الاثمان.

على اية حال ربما وجدنا في قصة ادوينا والبيضة بعض النطاقات الرمادية، لكن الحقائق التي لم تعلنها مصانع المكيفات كانت من نوع الابيض والاسود الذي لا لبس فيه..

في بريطانيا.. كل يحتفل على طريقته بذكرى الانتفاضة

ندوات وتظاهرات و«عرس في الجليل»



المخرج ميشيل خليفي

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تشهد العاصمة البريطانية في نهاية الاسبوع الحالي مجموعة من النشاطات احتفالا بالذكرى السنوية الاولى لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فقد بادرت مجموعة فعاليات عربية وبريطانية في المملكة المتحدة الى عقد الندوات والاجتماعات والمظاهرات وعرض الافلام الخاصة بهذه المناسبة خلال يومي الجمعة والسبت القادم.

لكن ابرز هذه النشاطات بدون شك هي المبادرة التي قام بها تلفزيون بي. بي. سي. الذي قرر عرض الفيلم الفلسطيني «عرس الخليل» الحائز على عدة جوائز عالمية منها جائزة سان سابستيان الذهبية في اسبانيا وجائزة مهرجان تونس الذهبية بالاضافة الى جائزة النقاد العالمين في مهرجان «كان» السينمائي الاخير.

ومن المؤكد ان محطة بي. بي. سي. لم تقرر صدفة عرض الفيلم على القناة الثانية مساء السبت الموافق ١٠ ديسمبر (كانون الاول)، خاصة وانها قد نجحت في شراء حق عرضه في الربيع الماضي عقب مفاوضات طويلة دارت اثناء مهرجان الافلام الدولي الاخير في لندن.

وكان المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي قد حصل على عدة عروض لشراء الفيلم من محطات تلفزيونية اخرى ومن دور عرض متعددة لكنه يبدو قد فضل بيعه لـ «بي. بي. سي.» التي تحظى برامجها بعدد كبير من المشاهدين يفوق باقي المحطات الاخرى ويصل الى الملايين من المشاهدين.

والملفت للانتباه ان بي. بي. سي. قد خصصت حيزا كبيرا لهذا الفيلم الذي سيعرض ضمن برنامج «نادي الفيلم» والذي يقدم اسبوعيا واحدا من افضل الافلام العالمية. وقد وقع الاختيار على المخرج والمؤلف السينمائي البريطاني الشهير بيتر وولن الذي يعتبر واحدا من اصحاب المدارس الفنية في عالم السينما ليقوم بتقديم «عرس الجليل» للمشاهدين قبل بدء العرض في الساعة ١٠,٥٥ من مساء السبت.

وتجدر الاشارة الى انه رغم انتاج الفيلم قبل انطلاق الانتفاضة بحوالي عام، الا ان قصته واحداثه الرمزية ذات مضمون واقعي وقد انبأت بوقوع الانتفاضة ردا على العسف الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين الذي اصبح علاوة على كل فظائعه يتدخل حتى في ادق تفاصيل الحياة الخاصة للسكان في المناطق المحتلة.

من هنا جاءت قصة الفيلم التي تتحدث عن تدخل الحكم العسكري في قرار عائلة رغبت في اقامة حفل فرح بزواج ابنها. فاشترط الحاكم العسكري حضوره شخصيا كشرط لاعطاء الاذن لاجراء العرس.

لقطة من زفة العريس

وكان ذلك سببا لنقاش حام بين سكان القرية الذين انقسموا الى فريقين :

الاول يوافق على شرط الحاكم العسكري واعتبار حضوره امرا جانبيا لان الاساس هو اجراء العرس. فالعرس هو رمز للحياة واستمرارها واثبات للوجود.

اما الفريق الثاني فهو من جيل الشباب المتحمس الذي يعارض حضور الحاكم العسكري ويصر على اجراء العرس بدون اذن منه ويتجه نحو الصدام العنيف مع الجنود الاسرائيليين.

لقد صور المخرج هذا الصراع بشكل ناجح وابرز تعلق الشعب العربي الفلسطيني بأرضه وتمسكه بتراثه الحضاري العريق من عادات وتقاليد تتأثر ولا تخضع لارادة هذا الحاكم العسكري او ذاك. بل وكما صورها الفيلم في اكبر من مشهد قد ارغمت الحاكم العسكري الاسرائيلي على التعامل معها.

ولعل من ابرز المشاهد المثيرة في «عرس في الجليل» ذلك الذي يصور الفرس الاصيلة التي كان من المفروض ان يمتطيها العريس يوم الفرح بموجب العادة لدى دخولها الى حقل الغام زرعه الجيش الاسرائيلي في اراضي القرية، كأحد الاساليب المعروفة المتبعة في عملية سلب الاراضي من اصحابها الفلسطينيين.

ففي هذا المشهد لم ينفع جنود الحكم العسكري ولا رصاصهم في عودة الفرس الاصيلة سالمة لاتمام العرس بل كانت عودتها بفضل حنكة والد العريس وقدرته على ترويض الفرس التي افزعتها البنادق ورؤية الجنود.

وبالاضافة الى العبر العميقة التي يحفل بها فيلم «عرس في الجليل»، الذي جرت تصوير مشاهده في الاراضي المحتلة، وجد فيه المتخصصون وثيقة مهمة في مجال علم الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع نظرا لتصويره العرس الشعبي الفلسطيني التقليدي بكافة جوانبه وتفاصيله الدقيقة.

للأحداث وجوه

كارلوس أندريس بيريز
رئيس فنزويلا القديم ـ الجديد

يعتبر كارلوس اندريز بيريز الرئيس الفينزويلي المنتخب رمزا للاعتدال لا في فينزويلا فحسب بل في امريكا اللاتينية التي تعاني من موجة عنف شديدة قد بدات منذ عقود ولم تنته بعد.

ودخول كارلوس بيريز الى قصر الرئاسة هذه المرة ليس الاول فهو قد كان رئيسا للجمهورية من قبل في الفترة الواقعة بين علم ١٩٧٤ و١٩٧٩. ورغم صداقته المتينة مع الحكومة الامريكية يعتبر بيريز من اشد المنتقدين لسياستها في القسم الجنوبي من القارة الامريكية.

ولد كارلوس اندريز بيريز في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) علم ١٩٢٢ في مدينة روبيو وتلقى علومه المدرسية فيها بعدها انتقل الى العاصمة كاراكاس حيث التحق بجامعة فنزويلا المركزية.

وكان كارلوس في سن ٢٣ عندما وقع عليه اختيار الرئيس الفينزويلي رومولو بيتانكور عام ١٩٤٥ لتسليمه منصب السكرتير الخاص للرئيس.

ولم يكن كارلوس قد بلغ الخامسة والعشرين من العمر عندما اصبح عضوا في البرلمان الفينزويلي في علم ١٩٤٧. غير ان هذه الفترة لم تدم طويلا حيث وقع انقلاب عسكري علم ١٩٤٨ وسيطر العسكر على زمام السلطة وحلوا البرلمان فهرب كارلوس بيريز مع غيره من السياسيين الفينزويليين الى الخارج وعاش في المنفى حتى علم ١٩٥٨.

وبالطبع لم يتوقف نشاط كارلوس السياسي في الخارج. اذ استرجع حزب الحركة الديمقراطية الذي ينتمي كارلوس له قواه وبدا يصدر جريدة في المنفى سميت «لا ريبوبليكا» تولى كارلوس رئاسة تحريرها خلال الفترة ما بين ١٩٥٣ و١٩٥٨.

وفي عام ١٩٥٨ وقع انقلاب عسكري آخر في فينزويلا حيث اشيعت على اثره الديمقراطية في البلاد وسمح لجميع اللاجئين السياسيين بالعودة الى الوطن وممارسة نشاطهم السياسي. فعاد كارلوس مع رفاقه ونجح في الانتخابات البرلمانية التي جرت في نفس العام واصبح نائبا منتخبا من الشعب. وحافظ كارلوس على هذا المنصب حتى علم ١٩٧٤ حينما اصبح رئيسا للجمهورية لأول مرة.

وكان كارلوس قد تسلم خلال تلك الفترة مناصب وزارية في الحكومة منها منصب وزير الداخلية في الفترة ما بين علم ١٩٦٢ و١٩٦٤. وخلال تسلمه هذا المنصب اشتهر في فنزويلا على انه «الرجل العنيف» بسبب استعماله القبضة الحديدية للقضاء على الحركة المسلحة التي كانت نشطة في البلاد وهددت الحكم.

لكن نجاحه في المهام التي تولاها قد عزز من مكانته داخل حزبه ومهد الطريق له كي يصبح الامين العام لحزب الحركة الديمقراطية وهو المنصب الذي انطلق منه نحو كرسي رئاسة الجمهورية.

غير ان كارلوس بعد توليه منصب رئاسة الجمهورية علم ١٩٧٤ قد غير من اتجاهاته. وفي حين اختار القبضة الحديدية لضرب العصابات المسلحة في بلاده حينما كان وزيرا للداخلية قام في عهد الرئاسة بتقديم العون للحركة الساندينية المقاتلة ضد قوات الكونتراس المدعومة من الحكومة الامريكية.

غير ان فترة حكمه لم تدم فسقطت حكومته علم ١٩٨٠. فهل سترجح عودته الى كرسي الرئاسة من كفة الصراع بين الساندينية والكونتراس في امريكا اللاتينية ؟

سؤال ستجيب عليه الايام القادمة.

ندوات

ندوة عن مشاكل التسمم في المجتمع

الدمام ـ واس : نيابة عن الامير محمد بن فهد بن بعد العزيز امير المنطقة الشرقية افتتح وكيل امارة المنطقة الشرقية سعد العثمان امس الندوة الثانية عن مشاكل التسمم في المجتمع التي ينظمها مركز السموم والمعلومات التابع للمديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية.

بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم بعدها القى وكيل امارة المنطقة الشرقية سعد العثمان كلمة اعرب فيها عن سعادته بافتتاح هذه الندوة نيابة عن الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والتي تأتي ضمن حلقات برنامج التعليم الطبي للمديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية.

وأوضح العثمان ان التطور الكبير الذي حدث في العلوم والتقنية والذي انعكس بدوره على حياة انسان اليوم ادى الى حياة سهلة الا ان هذا التطور كانت له بعض السلبيات ادت الى بعض المشاكل الخطرة في حياة الانسان التي شاع استخدامها حتى اصبحت تشكل جزءا اساسيا من حياة الانسان المعاصر وحملت له معها الكثير من السلبيات.

واستطرد العثمان قائلا : ان استخدام الماكولات المحفوظة واستعمال المواد الحافظة وظهور حالات التسمم الغذائي يعد من المشاكل التي تعكس خطورة هذا الامر مما يتطلب اتخاذ الاجراءات والاحتياطات الجديدة لمواجهة هذه الاخطار.

وأشار وكيل امارة المنطقة الشرقية الى ان الوعي التام بخطورة موضوع التسمم من قبل الجهات المعنية في الصناعة والزراعة والصحة ادى بهذه الجهات الى انشاء العديد من المراكز والهيئات المسؤولة عن مراقبة اخطار التلوث والتسمم وعلى سبيل المثال مركز مراقبة السموم بالدمام والذي اقامته وزارة الصحة علم ١٤٠٣ هـ والذي يقوم بدور مهم في مراقبة السموم عامة والادوية والعقاقير بشكل خاص ويعطى للجهات المعنية للاستفادة منها في هذا المجال.

اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا يجتمع اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

غادر القاهرة الى تونس الوفد المصري المشارك في اعمال المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا الذي يعقد لأول مرة منذ تجميد نشاطه عام ١٩٧٨.

وتبدأ اعمال المؤتمر اليوم وتستمر خمسة ايام، وتتضمن انتخاب الامين العام وهو المنصب الذي ظل شاغرا منذ اغتيال الاديب المصري يوسف السباعي عام ١٩٧٨.

وقد تم الاتفاق خلال الايام الماضية على ترشيح الكاتب الصحافي المصري لطفي الخولي لهذا المنصب.

فيلم يدعو الى العمل على تخضير الصحراء



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

دعوة لبناء واستصلاح الاراضي الصحراوية وتخضيرها واقامة مجتمعات عمرانية جديدة يقدمها الفيلم التليفزيوني الجديد «أسف للازعاج» سيناريو وحوار فيصل ندا بطولة صلاح ذو الفقار ورغدة وفايزة كمال وناهد سمير ونبيل بدر واعتدال شاهين واخراج شفيق شامية.

تدور احداث الفيلم حول «رفعت صبري» الاديب والصحافي الذي يدعو الشباب من خلال كتاباته الى العمل على تخضير الصحراء، ويستجيب لدعوته كثير من الشباب. الا انهم يصطدمون امام روتين الحكومة وعدم استطاعتهم تحقيق احلامهم. الا انه يستمر في دفع الشباب حتى لا يصاب باليأس وينجح في كشف الاسباب الحقيقية التي اعاقت تحقيق حلم الشباب.

وقد تم تصوير مشاهد الفيلم الداخلية في ستديوهات التليفزيون، اما المشاهد الخارجية فتم تصويرها في مدينة العاشر من رمضان التي تقع في شرق القاهرة وهي احد المجتمعات العمرانية الجديدة التي تم انشاؤها في مصر.

جوائز

جائزة منظمة المدن العربية

الدوحة ـ ق. ن. أ : عقدت امس اللجنة الادارية العليا لجائزة منظمة المدن العربية التي تتخذ من الدوحة مقرا دائما لها اجتماعا تم خلاله الاطلاع على الاجراءات التي اتخذتها بلدية الدوحة باعتبارها بلدية المقر بالنسبة للدورة الثالثة للجائزة التي بدأت منذ ١٥ مارس ١٩٨٨ وتنتهي في ١٥ مارس ١٩٩٠ وكذلك الاتصالات التي اجريت مع ممثلي المدن العربية حول الخطوات الخاصة بالاعلام والتعريف بالجائزة وأهدافها.

وقد اوصت اللجنة باتخاذ العديد من الخطوات لتنشيط الدورة الثالثة بهدف تأمين واستقطاب مشاركة أوسع في جوائزها بحيث تؤمن منافسة اكبر بين المدن والمهندسين العرب.

وقررت اللجنة العليا للجائزة وضع توصيات لتنظيم ندوة معمارية في مدينة فاس يشارك فيها المهندسون والمفكرون والمهندسون العرب في حقل المحافظة على التراث المعماري العربي والاسلامي بهدف وضع اسس راسخة للقيم المعمارية الاسلامية تكون مرشدا عاما للمعماريين والمهندسين العرب في هذا المجال.





«فرح الطفولة» في أزياء الصغار

«فرح الطفولة» هو الاسم الذي اطلقه المصمم الفرنسي العالمي ايف سان لوران على مجموعة الازياء التي صممها للأطفال هذه السنة والتي تميزت بابتكارات في الاشكال والاقمشة والالوان.
في الصورتين اعلاه اطفال يعرضون ازياءهم وعلامات الفرح على وجوههم.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم الشارقة استقبل القومندان شارلز ستايل قائد الفرقاطة البريطانية «ندرومايد» التي تزور الشارقة حاليا.

* * *

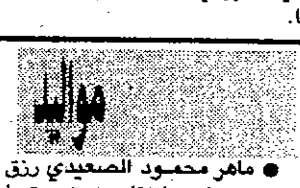
● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى مساء اليوم (الخميس) الاحتفال الذي تقيمه ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة مرور عام على انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وذلك بقاعة المعهد الصناعي النموذجي بجدة.

* * *

● الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة المصري شهد حفل افتتاح الاسبوع المغربي بفندق ماريوت بالقاهرة الذي تقيمه الخطوط الجوية الملكية المغربية بالاشتراك مع الفندق، ويستمر المهرجان حتى ١٧ ديسمبر الحالي، ويحضره لفيف من كبار الشخصيات والعاملين بمجال السياحة والطيران والفنانين من مصر والمغرب.

* * *

● احمد الشيباني المفكر العربي المعروف يلقي محاضرة بعنوان «العروبة بين العلمانية والاسلام» بدعوة من نادي أبها الادبي وذلك في الساعة ٦,١٥ مساء الاثنين المقبل في صالة فندق البحيرة في ابها.



مواليد

● ماهر محمود الصعيدي رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها هديل.

* * *

● محمد نبوي مدير السعودية للاعلان بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه محمود.

* * *

● المهندس ابراهيم مصطفى المدني رزق وحرمه سلوى عواد عبد الغفار مولودا سمياه فيصل انضم الى شقيقه فارس وشقيقته سارة وتمت الولادة بمستشفى السلامة بجدة.

* * *

● الزميل حلمي محمد زاهد مدير ادارة التوزيع في الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة رزق والسيد حرمه مولودتهما البكر سمياها سارة وقد تمت الولادة بمستشفى الوطني الجديد بجدة.

* * *

● المهندس عصام حسن فاضل كابلي من منسوبي بتروسيرف رزق وحرمه مولودا سمياه انهار.

* * *

● الزميل خالد سيف من موظفي الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه نواف لينضم الى شقيقه منصور.

* * *

● خالد محمد الشاعر من منسوبي شركة دلة رزق وحرمه مولودة اختارا لها اسم لما.





قرب وبعد

جيرالد كوفمان — فؤاد سلطان — جورج هاملتون — جلوريا هانيفورد

● جورج هاملتون الممثل الامريكي يصل الى لندن في شهر فبراير (شباط) المقبل ليلعب دورا رئيسيا في برنامج تلفزيوني جديد.

● جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل في بريطانيا قام امس بزيارة لجامعة الملك سعود بالرياض. وكان في استقباله مدير الجامعة الدكتور منصور التركي الذي رافقه في جولة على ادارات ووحدات الجامعة شملت المكتبة المركزية ومركز الحاسب الآلي والقاعة الكبرى.

● الدكتور محمد عبده يماني يلقي مساء الاثنين المقبل بمقر الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة محاضرة بعنوان «نظرات في التربية الاسلامية»، وذلك عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة والدعوة عامة للنساء.

● السيد عبد الله آل الشيخ السكرتير الثاني في السفارة السعودية لدى النمسا اقيم حفل تكريمي له دعت اليه المنظمات الاسلامية في فيينا التي قدمت له هدية رمزية تقديرا على خدماته خلال فترة عمله في السفارة.

* * *

● يوسف محمد مطبقاني سفير المملكة العربية السعودية في اسلام آباد اقام حفل غداء تكريما للدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ورئيس الوفد السعودي المشارك في المؤتمر الاسلامي للعلوم والتقنية الذي اختتم اعماله في اسلام أباد.

* * *

● عثمان مصطفى الفنان والموسيقار السوداني يقيم حفلا ترفيهيا للجالية السودانية بجدة مساء اليوم (الخميس) بمشاركة الفنان عبد العظيم حركة.

* * *

● ستيفن سبيلبرج المخرج الامريكي الشهير يصل الى باريس خلال الشهر المقبل لتصوير فيلم جديد في فرنسا.

* * *

● رضا الفيلي مدير عام مكتب وزير الاعلام الكويتي صدر قرار بتعيينه وكيلا مساعدا لوزارة الاعلام.

* * *

● جلوريا هانيفورد مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية تستعد لتقديم برنامج تلفزيوني جديد بعد عطلة الاعياد المقبلة.

* * *

● المطربة وردة ستحيي حفلا غنائيا في قاعة هامرسميث اوديون للحفلات في غرب لندن يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري وسيذهب جزء كبير من ريع الحفل لدعم المشاريع الانسانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لمزيد من المعلومات وحجز التذاكر يرجى الاتصال بجمعية الاعانة الطبية للفلسطينيين «ماب»، هاتف ٧٧٦٦ ٦٢٣ - لندن.

وفيات

بشير مكارم

انتقل الى رحمته مساء اول من امس رجل الاعمال اللبناني الشيخ بشير مكارم، والد رمزي ورفيق، وشقيق عصام ومصطفى وعادل وحسيب وجناح.

تقبل التعازي طيلة اليوم (الخميس) في منزله على العنوان التالي:
8 Cranley Road,
Burwood Park
Walton-on-Thames
SURREY KT12 5BP

صورة وخبر



الابن على خطى أبيه

رائد الفضاء الامريكي روبرت جيبسون قائد سفينة الفضاء اتلانتيس يحمل ابنه بول (٦ سنوات) بعد عودته من مهمة سرية والى جانبه زوجته.
الطفل قال لرجال الصحافة أن حلمه الكبير هو ان يصبح رائد فضاء مثل والده.

أبيض و أسود.

الرشاقة كنز لا يفنى

السمنة او زيادة الوزن مازالت الشغل الشاغل للنساء منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا. فما ان تجتمع شلة من النساء معا حتى يكون حديثهن الغالب هو عن هذا الموضوع، وكيفية انقاص الوزن كيلوجرامات قليلة عن طريق اتباع حمية خاصة مزعجة تزيل عن موائد الطعام اطباقا عديدة لذيذة ومشهية تجعل اصحابها يتضورون جوعا طوال ساعات اليوم.

ولكن اذا كان للنساء اسبابهن في البقاء نحيفات رشيقات القوام، فان ثمة اسبابا اخرى تدعو الرجال في يومنا هذا الى المحافظة على اوزانهم ضمن الحدود المقبولة.

فبعد تزايد امراض القلب والشرايين بنسبة مخيفة في اوساط الرجال، ورد اسباب ذلك كله الى السمنة الزائدة، ووجود نسبة عالية من الشحوم والدهونات في الدم من كوليسترول وثراي كليرايد، الى آخر ما في القائمة من اسماء ومصطلحات علمية منغصة لعيشة الانسان، انطلقت موجة جديدة في الغرب تدعو الجنس الخشن ايضا الى مراقبة غذائه ووزنه، والمحافظة من ثم على رشاقته اسوة بالجنس الآخر.

ومما شجع على ذلك ايضا ان الاحصاءات الاخيرة اظهرت ان القلق والتوتر وضغوط العمل، فضلا عن هموم الحياة العصرية تفتك بالرجال اكثر من النساء. من هنا كان لا بد من التعويض عن ذلك بالاحتياطات الوقائية الاخرى، وعلى راسها التحكم بزيادة الوزن. اذ تشير الاحصاءات ذاتها الى ان في الولايات المتحدة وحدها اكثر من ١٤ مليون شخص يعانون من الوزن الزائد عن المعدل الطبيعي بنسبة ٢٠ في المئة على الاقل.

وكان اكثر المهتمين بقضايا السمنة وما تتركه من سلبيات خطيرة على الانتاج القومي والعلم، الشركات والمؤسسات في القطاعين الخاص والعام (والحديث هنا مازال عن الغرب) التي طالبت بتغيير عادات التغذية لدى الموظفين والعاملين لديها، لان ارتفاع معدل الوفيات بينهم، وما يسبق ذلك من علاج وتطبيب وغياب عن العمل، او حتى تدني نسبة الانتاج لديهم في حال شفائهم، يعني عمليا تكبيد هذه المؤسسات خسائر جسيمة قد لا تقوى عليها.

ولعل الرئيس العراقي صدام حسين كان اول من تنبه الى ابعاد هذه المشكلة في العالم العربي، رغم غياب الدراسات والاحصائيات المتعلقة بذلك، فطالب جميع العاملين في الدوائر المدنية والعسكرية باتباع حمية خاصة خدمة للمواطن والوطن على السواء.

وفي العالم الغربي اجمالا، قلما يتسلم اليوم شخص وظيفة جديدة قبل تسجيل وزنه، وقيام طبيب الشركة بابداء ملاحظاته حول ذلك.

لكن الطريف في الامر هو كيف يتم تقرير الوزن الصحيح بالنسبة الى اي فرد ؟

لقد تعددت النظريات حول ذلك الى درجة ان الدوائر الطبية ذاتها، ومعها شركات التامين على الحياة، لم يعد بامكانها تحديد اي الطرق هي الاصح والاسلم، لاسيما بعد تقدم الطب، وتحسن مستوى الادوية والخدمات العلاجية. اذ تبين نتيجة الاحصاءات التي قام بها احد الباحثين في هذا المجال هو الدكتور شارلز ارنولد المدير الطبي لشركة ميتروبوليتان للتامين على الحياة، ان نسبة الوفيات بين اصحاب الاوزان الزائدة انخفضت في العام ١٩٨٣ مثلا عما كانت عليه في العام ١٩٥٩.

من هنا لم تعد هناك وسيلة محددة يتم بموجبها تقرير الوزن الصحيح، او الملائم سوى قياس نسبة الطول الى الوزن. وحتى هذا القياس تزعزع اخيرا لانهم اكتشفوا ان بعض الاشخاص يملكون هياكل عظيمة ثقيلة وخشنة التي من شانها ان تحمل اوزانا اثقل رغم قصر اجسادهم.

والاطرف من ذلك، ان هذا الامر افضى بالعالم المذكور الى ان يكتشف ان افضل اسلوب لمعرفة مدى خشونة العظام، والنسبة الصحيحة بينها وبين الوزن الملائم، هو فحص مرفق الساعد، وقياس مدى ضخامته الذي يعني بالتالي امكانية اضافة، او ازالة كيلوجرامات من الوزن دون ان يترتب على ذلك اية اضرار صحية.

وفعلا بدات شركات التامين في الولايات المتحدة بتبني هذا المبدأ لدى المؤمنين على حياتهم لديها، تمهيدا لاعتماده من قبل الهيئات الطبية كافضل مؤشر للياقة البدنية.

صدق او لا تصدق هذا هو الجديد اليوم في قضايا الوزن والريجيم !!

نديم نحاس

الأمير رشيد يدشن المقر الجديد لوكالة المغرب العربي للأنباء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» :
افتتح امس الامير رشيد المقر الجديد لوكالة المغرب العربي للانباء وقد حضر حفل الافتتاح احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي وعز الدين العراقي الوزير الاول واحمد العلوي وزير الدولة كما حضر وزراء الاعلام من مصر وموريتانيا، وعدد من مدراء وكالات الانباء في الدول العربية ومجموعة من المراسلين والصحفيين الاجانب.

خلال حفل الافتتاح القى السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام كلمة اشار فيها الى ان الوكالة اصبحت تبث بتاريخ لغات بمعدل ٢٠٠ الف كلمة في اليوم، وقال بانها افتتحت ١٢ مكتبا في الخارج، كما وسعت شبكة مكاتبها داخل المغرب.

والجدير بالذكر ان وكالة المغرب العربي للانباء، كان قد اسسها عام ١٩٣٨ السيد المهدي بنونة وتم تاميمها عام ١٩٧٤.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٢٩ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ - ٨/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٣
London - Thursday, 8 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3663

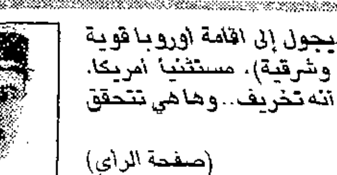
غداً

بعد اجازة القانون الجديد الذي يفرض على المدارس الحكومية البريطانية تعليم النصرانية، ماذا ينبغي على أولياء الاطفال المسلمين فعله؟
(صفحة الدين والتراث)

أصدقاء «الشرق الأوسط» في باقة جديدة من تعليقاتهم وتعقيباتهم السريعة حول ما نشر على صفحات «الشرق الأوسط». (صفحة البريد)

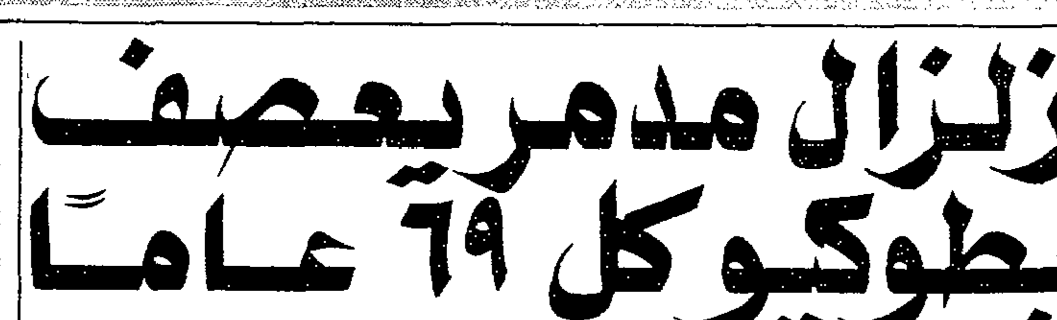
عندما تطلع ديجول إلى اقامة أوروبا قوية ومتحدة (غربية وشرقية)، مستثنياً أمريكا. اعتبره الكثيرون انه تخريف.. وهاهي تتحقق الآن.
(صفحة الراي)



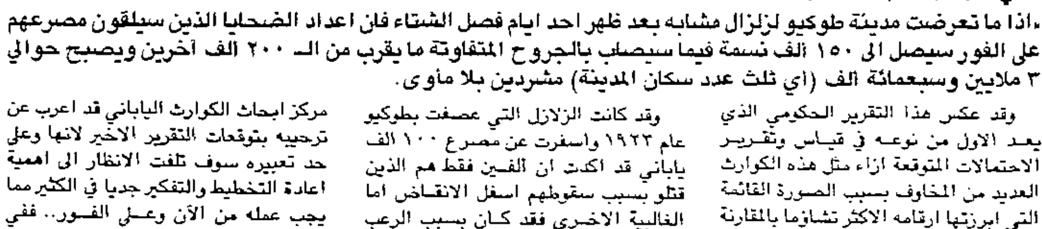


رياضة المشي والجري العلاج الأقل كلفة لآلام العمود الفقري ولكثير من الآلام الشائعة.. ويبقى الجري سيد التمارين.
(صفحة عيادة «الشرق الأوسط»)

تحاول المستعربة الاسبانية تيريسا كارولو في كتابها «ديوان شواعر الأندلس» القاء الضوء على حياة وأدب شاعرات الأندلس. هذا الكتاب الذي نتناوله اليوم صادر في مدريد وباللغة الاسبانية.
(صفحة الثقافة والأدب)



زلزال مدمر يعصف بطوكيو كل ٦٩ عاماً



طوكيو - «الشرق الأوسط» من اندروهورفات:

في تقرير اذاعته وكالة الارض اليابانية حول النتائج المتوقعة فيما لو تعرضت طوكيو لهزة ارضية شبيهة بتلك التي شهدتها عام ١٩٢٣ والحقت بها الدمار يقول التقرير الحكومي الذي قدم لرئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا انه:

«اذا ما تعرضت مدينة طوكيو لزلزال مشابه بعد ظهر احد ايام فصل الشتاء فان اعداد الضحايا الذين سيلقون مصرعهم على الفور سيصل الى ١٥٠ الف نسمة فيما سيصاب بالجروح المتفاوتة ما يقرب من الـ ٢٠٠ الف آخرين ويصبح حوالي ٣ ملايين وسبعمائة الف (اي ثلث عدد سكان المدينة) مشردين بلا مأوى.

وقد عكس هذا التقرير الحكومي الذي يعد الاول من نوعه في قياس وتقرير الاحتمالات المتوقعة ازاء مثل هذه الكوارث العديد من المخاوف بسبب الصورة القاتمة التي ابرزتها ارقامه الاكثر تشاؤما بالمقارنة مع تقارير اخرى سابقة كانت قد اذاعتها مراكز الحكم المحلي.

ولقد زادت امسيات الشتاء بصورة خاصة من سوء الفترات التي يحتمل ان تواجه فيها العاصمة اليابانية الهزات الارضية، لان سرعة الرياح ستقدم عاملا مساعدا لاشعال الحرائق.

وقد كانت الزلازل التي عصفت بطوكيو عام ١٩٢٣ واسفرت عن مصرع ١٠٠ الف ياباني قد اكدت ان الفين فقط هم الذين قتلو بسبب سقوطهم اسفل الانقاض اما الغالبية الاخرى فقد كان بسبب الرعب والشلل الذي اجتاح المدينة.

وطبقا للنظرية القائمة على الدلائل الاحصائية التي جمعت معلوماتها من السجلات التاريخية والتي تعود الى الوراء الف عام فان معدلات تعرض طوكيو للزلازل تقع كل ٦٩ عاما.

غير ان تاكيروكجورا احد المسؤولين في مركز ابحاث الكوارث الياباني قد اعرب عن ترحيبه بتوقعات التقرير الاخير لانها وعلى حد تعبيره سوف تلفت الانظار الى اهمية اعادة التخطيط والتفكير جديا في الكثير مما يجب عمله من الآن وعلى الفور.. ففي طوكيو ما يقرب من نصف مادمرت هذه دفعة واحدة فان عظم الكارثة سيكون اكثر عمقا فضلا عن ان ما ذكره التقرير عن احتمال تحديد مليونين وستمائة الف منزل

وتعطيل ٤٢ في المائة من مراكز الطاقة الكهربية و ٣٢ في المائة من محطات المياه و ٣٧ في المائة من شبكات التليفونات كلها ترسم صورة اشد قتامة مما يمكن ان يتخيله العقل.

على ان النظرية التي تشير الى تعرض طوكيو للزلازل المدمرة كل ٦٩ عاما رفضها كثير من العلماء واختلفوا على صحتها فيما الشيء المؤكد حدوثه الآن هو ان تقوم شركات التأمين برفع رسومها عقب اذاعة هذا التقرير.

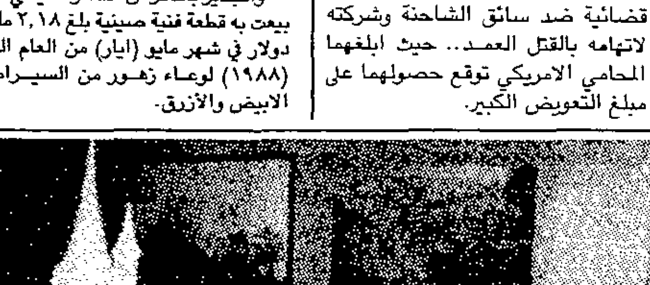
٥ ملايين جنيه تعويض لطفلة فقدت اسرتها في حادث سيارة

لندن - «الشرق الأوسط»:

من المتوقع ان تحصل طفلة بريطانية في الثانية من عمرها على حكم قضائي بتعويضها خمسة ملايين جنيه (حوالي ١٠ ملايين دولار) مقابل الاصابة التي لحقتها في احد حوادث الاصطدام على الطريق.

وكانت الطفلة ان ماري ماكلوسكي قد نجت بأعجوبة عندما اصطدمت احدى سيارات نقل القمامة مع السيارة التي كان تقلها مع اسرتها واخوتها وعمها واسفر الحادث عن مقتلهم جميعا فيما اخرجت الطفلة من حطام السيارة بعد اصابتها بعدة اصابات في الراس وعظام الحوض والساقين حيث تم نقلها الى المستشفى للعلاج من اصاباتها التي افقدتها الوعي طوال اسبوعين اعقبا الحادث وباستكمال علاج اصاباتها تخلفت لديها عاهة عقلية.

المأساوى في حياة الطفلة ان ماري ماكلوسكي هي انها كانت قد انتقلت عقب ولادتها بعدة اشهر مع عائلتها الى الولايات المتحدة بعد ان حصل والدها شين ماكلوسكي (٣٠ عاما) خبير الاجهزة الحاسبة على عرض مغر للعمل باحدى الشركات الامريكية في نيوجرسي وفي اليوم الذي قرر فيه بعد انتقاله من مدينة كوفنتري الى الاقامة في نيوجرسي لعدة اشهر اصطحاب عائلته لمشاهدة المنزل الجديد الذي اعده لاقامة اسرته، واثناء قيادته للسيارة تهاجمه احدى سيارات نقل القمامة التي افلتت فراملها فتحطم السيارة تماماً ويلقي جميع افراد العائلة مصيرهم المأساوي.. حيث توفي شين ماكلوسكي وزوجته السيدة سيسيليا (٢٣ سنة) على الفور، فيما لفظ ابنته الكبرى هيلين (٧ اعوام) وكريستي (٢٠ شهرا) وابنة عمه جين مولن (٢٢ سنة) التي كانت في عطلة تقضيها مع الاسرة انفاسهم قبل بلوغهم المستشفى. الابنة الوحيدة الباقية على قيد الحياة آن ماكلوسكي (عامان الآن) تقيم حاليا في احدى القرى القريبة من ليمنجتون مع عمها وزوجته اللذين رفعا دعوى قضائية ضد سائق الشاحنة وشركته لاتهامه بالقتل العمد.. حيث ابلغهما المحامي الامريكي توقع حصولهما على مبلغ التعويض الكبير.



زلزال عنيف يهز شرق تركيا

انقرة - ر: هز زلزال مناطق واسعة من شرق تركيا بالقرب من الحدود السوفياتية والايرانية امس الاربعاء وكانت وكالة انباء الاناضول قد ذكرت ان خمسة اشخاص لقوا مصرعهم.

وذكرت الوكالة ان القتلى سقطوا في اقليم كارس المتاخم للاتحاد السوفياتي والذي دمر الزلزل ٤٥ منزلا على الاقل فيه.

وقد وقع الزلزال في الساعة ٩،٤٥ صباحا (٧،٤٥ بتوقيت جرينتش) وشعر به السكان في اقليم فان المتاخم لايران.

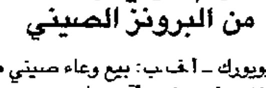
وذكرت التقارير الاولية ان قوته بلغت ٣،٢ درجة على مقياس ريختر.

وفي الولايات المتحدة قال متحدث باسم الادارة الامريكية للمسح الجيولوجي ان زلزالا قويا تشير التقارير الاولية الى ان قوته ٦،٩ درجة على مقياس ريختر هز جبال القوقاز الغربية في جمهورية جورجيا السوفياتية.

تحللت جثته لاكتشاف وفاته بعد خمسة اشهر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عثر على جثة رجل عجوز (٨٥ عاما) بعد وفاته بخمسة اشهر عبارة عن هيكل عظمي داخل منزله بحي الظاهرة شرق القاهرة، بينما بقى كلبه الصغير حيا طوال هذه الفترة. وبعد ان تم فتح المنزل ابلغت الشرطة التي بدات التحقيق!



رقم خيالي لوعاء من البرونز الصيني

نيويورك - أ ف ب: بيع وعاء صيني من البرونز محفور على هيئة حيوان ويعود عمره الى اكثر من ثلاثة آلاف عام في مزاد علني جرى امس الاول لدى قاعة كريستي في نيويورك بسعر قياسي بلغ ٢،٩٧ مليون دولار.

ويعتقد بأن هذه القطعة النادرة التي يعود عمرها الى ما بين ١٦٠٠ و١١٠٠ عام قبل ميلاد المسيح هي احدى النماذج الاولى من الاوعية التي كانت تصنع على شكل الحيوانات والتي كانت العائلات الثرية تستخدمها لتقديم الطعام.

وكان الوعاء الذي بيع في مزاد نيويورك ملكاً لهاوي مقتنيات اثرية مجهول الهوية اشتراه تاجر العاديات والتحف الفنية اللندني جوزيف اشكينازي.

والجدير بالذكر ان السعر القياسي الذي بيعت به قطعة فنية صينية بلغ ٢،١٨ مليون دولار في شهر مايو (ايار) من العام الحالي (١٩٨٨) لوعاء زهور من السيراميك الابيض والازرق.



فاطمة وام كلثوم في ستوكهولم

وصلت فاطمة وأم كلثوم ابنتا الكاتب العربي نجيب محفوظ الفائز بجائزة نوبل للآداب هذا العام الى العاصمة السويدية استوكهولم لتسلم الجائزة الدولية في الاحتفال الكبير الذي تقيمه الاكاديمية الملكية بعد غد نيابة عن والدها. وتبدو فاطمة (الى اليمين) وام كلثوم (الى اليسار) خلال جولتهما الاستطلاعية في شوارع ستوكهولم اول امس استعدادا للاحتفال الكبير.

مع قهوة الصباح

هذا الشتاء!

من واقع مؤشرات الارصاد الجوية ان شتاء هذا العام سيكون اشد قسوة من الاعوام السابقة فالتجارب النووية مستمرة ومشكلات تلوث البيئة قد زادت وتفاقمت خطورتها.

والذي حدث في الاعوام السابقة من تقلبات مثيرة في الاحوال الجوية يحمل مؤشرا خطيرا بما يمكن ان يحدث في هذا العام والاعوام القادمة،

ففي العام الماضي تجمدت مظاهر الحياة في معظم اوروبا وامريكا الشمالية وسط حصار ابرد طقس يهاجم القارتين منذ مدة طويلة،

وطبقا للسجلات المكتوبة فلم يشهد العالم مثل تلك التقلبات المناخية الحادة التي سادت العالم في السنوات الاخيرة، فقد ادت الرياح القطبية القاسية البرد الى مصرع ما يزيد عن الف شخص بينما زحفت الثلوج والرياح الباردة على الولايات المتحدة الامريكية الدافئة.. والتي لم تعرف مثل تلك البرودة من قبل.

وفي السنوات الاخيرة بلغ من شدة البرودة التي لم تالفها اوروبا ان الاسماك كانت تتجمد في شباك سفن الصيد فور خروجها من الماء.

واكبر ما يخشاه خبراء الارصاد الجوية طبقا لما حدث بالولايات المتحدة في الايام الاخيرة ان يشهد العالم شتاء غريبا اخر هذا العام..

فحذار من البرد هذا الشتاء.. اما نحن في الصحراء فنرحب ببرد الشتاء بعد حر الصيف القائظ... ولكن قلبنا معكم.. ومع كل من يتعرض لقسوة الطقس هذه الايام.

ومع ذلك... فانني في الحقيقة حائر.. ولعل السادة العلماء من قراء «الشرق الاوسط» يشرحون لنا هذا اللغز.. العلماء يقولون ان درجة حرارة الارض.. ترتفع بالتدريج..

وان ثمة احتمالا قويا بان تصل درجة الحرارة الى حد اذابة جبال الجليد في القطب الشمالي لتسبح وتملأ المحيطات وتغرق الارض.. ثم نرى درجة الحرارة تنخفض الى هذه الدرجة المخيفة هذه الايام!

حلوا لنا هذا اللغز افادكم الله.

عبد الله باجبير

٣٧ مليار دولار ينفقها الامريكيون على هدايا هذا الشهر

واشنطن - ا. ف. ب: اشار تحقيق اجرته منظمة «كونفيرنس بورد» وهي منظمة اصحاب الاعمال الرئيسية للدراسات الاقتصادية انه بعد اكثر من عام على الانهيار في البوصة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي (١٩٨٧) يرتفع الاستهلاك في الولايات المتحدة الامريكية بحيث ستنفق كل عائلة ٣٢٥ دولار في المتوسط لشراء هدايا عيد الميلاد.

وفي الاجمالي وفق هذا الاحصاء الذي اجري على عينة من خمسة الاف اسرة فان ٣٧ مليار دولار ستنفق على شراء هدايا عيد الميلاد اي سبعة في المائة اكثر من ١٩٨٧، وتشير المنظمة الى ان هذه الزيادة تعود في نصفها الى ارتفاع الاسعار.

وقال مسؤول مركز ابحاث الاستهلاك في المنظمة فابيان ليندون انه «برغم ارتفاع معدل الفوائد وتوقع انخفاض نفقات اعياد رأس السنة فان التجار سيشهدون موسما جيدا لمبيعاتهم.

نكتة اليوم

سرق لص دجاجة وطبخها واكلها والقى بريشها على شاطىء النهر ومرت صاحبة الدجاجة فرأت الريش.

وسألته: هل رأيت دجاجتي؟

رد عليها اللص: لقد خلعت ريشها ونزلت لتستحم في النهر.

من القارىء - عبد المجيد عزت

مناظرة دولية في الدار البيضاء حول تساقط الشعر

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

«تساقط الشعر - الأسباب والعلاجات» هو موضوع المناظرة الطبية التي اقيمت اخيرا في الدار البيضاء بمشاركة اساتذة وخبراء مغاربة وفرنسيين، اضافة الى ممثلي مجموعة من المختبرات الصيدلية المغربية والدولية.

وقد استعرض المشاركون الاسباب المختلفة التي تؤدي الى تساقط الشعر، وانواع العلاج المتوفرة، ودور طب التجميل في الحالات التي يتعذر فيها العلاج، وسبل الوقاية من امراض الشعر، وتطرقوا لأحدث الوسائل الطبية والتجهيزات التكنولوجية المستعملة حاليا في هذا المجال.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

لقى تلميذان مصرعهما واصيبت شقيقتهما بتسمم بعد ان دست زوجة الاب السم لهم في الفطائر قبل ذهابهم الى المدرسة بهدف التخلص منهم بعد زواجها بوالدهم وبعد وفاة والدتهم بـ ٢٤ يوما فقط.

اعترفت المتهمة بجريمتها امام النيابة بعد ان كشفت مباحث سوهاج جنوبي مصر ان زوجة الاب (٢٢ عاما) وراء الجريمة، وانها ارتكبتها ليخلو لها المنزل.

حرصا على معتقدات السجين البريطاني

لندن - «الشرق الاوسط»:

يتم حاليا تنظيم دورات تدريبية لضباط السجون البريطانية تساعدهم في الحصول على خلفيات صحيحة للأديان السماوية التي يعتنقها النزلاء من غير المسيحيين بهدف معاملتهم طبقا لمعتقداتهم وعدم المساس بها بعد أن ارتفعت نسبة النزلاء في السجون البريطانية من المهاجرين ذوي الاعراق والأديان غير البريطانية.

وتتضمن برامج التدريب كيفية اعداد الاماكن الملائمة المخصصة للصلاة داخل السجون وكذلك توفير الثياب التي قد يرتديها النزلاء في حفلات العرس ومراسم الجنازات.

ساخر أفندي

من اذاعة الجمهية نحيي ادمغتنا المهاجرة وندعوها للعودة لتساهم ببناء سجن!

اذاعة جمهية قسمة ونصيب

88



ميكي ماوس يسلم مفتاح ديزني لاند «الاوروبية»

في حفل افتتاح مدينة ديزني لاند بحديقة ملاهي مارن لافاليه شرق باريس سلمت الشخصية الشهيرة ميكي ماوس مفتاح عالم الكرتون السحري لوزير السياحة الفرنسي اوليفييه ستيرن بحضور روبرت فيتزباتريك المدير الامريكي لمشروع ديزني لاند اوروبا.

ومدينة ديزني الفرنسية تحتل مساحة ٩٢ هكتارا في قلب المشروع البالغ مساحته ١٩٤٥ هكتارا والمزمع افتتاحه عام ١٩٩٢.